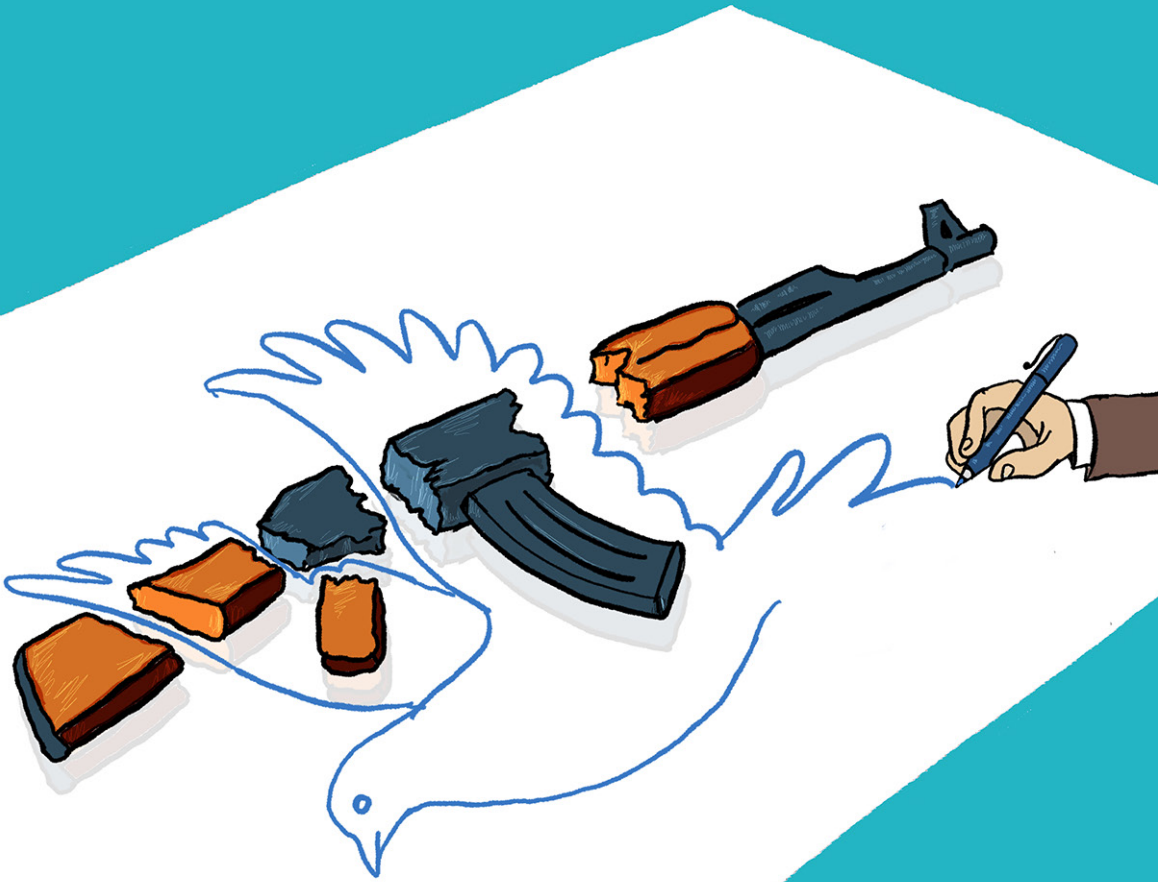


# نحو صحافة تصنع السلام

دليل الصحفيين اليمنيين لتغطية حساسة للنزاع

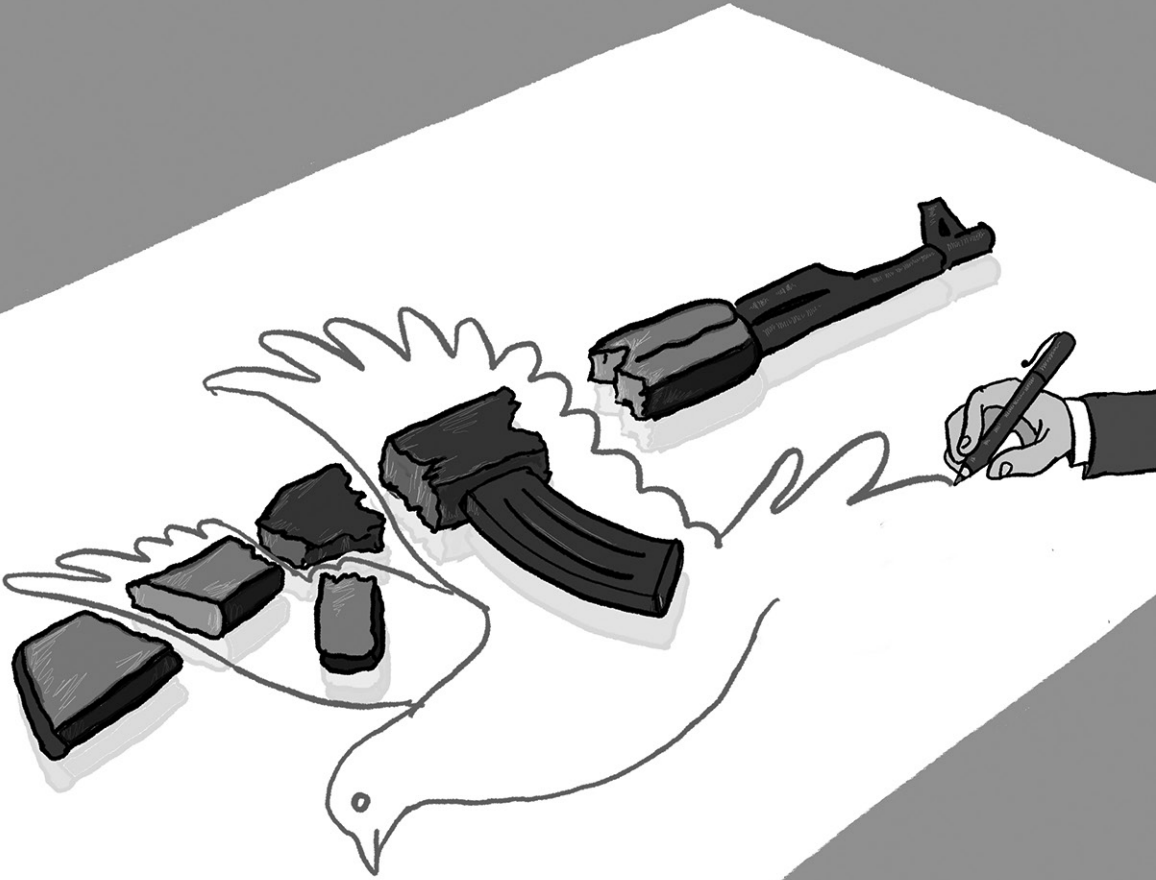


مؤسسة شباب سبأ للتنمية وبناء السلام  
Sheba Youth Foundation for Development & Peace

يونيو 2019 م

# نحو صحافة تصنع السلام

دليل الصحفيين اليمنيين لتغطية حساسة للنزاع



مؤسسة شباب سبأ للتنمية وبناء السلام  
Sheba Youth Foundation for Development & Peace

يونيو 2019 م



(مؤسسة شباب سبأ للتنمية وبناء السلام)، هي مؤسسة مجتمع مدني يقودها شباب يماني متحمس لإحداث تغيير مجتمعي تنمو باستخدام وسائل الإعلام المجتمعي الفعال والتكنولوجيا والبرامج التفاعلية ومن خلال إقامة شراكات فعالة مع مختلف الجهات المحلية والدولية.

نعمل في (شباب سبأ) في الجمهورية اليمنية بترخيص رقم (716) من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل .

بإمكانكم معرفة المزيد زيارة موقعنا الإلكتروني:

[www.shebayouth.org](http://www.shebayouth.org)

إعداد  
**بسام غبر**

رسوم  
**رشاد السامعي**

صف وإخراج  
**حسام الدين عبد الله**

إشراف  
**مؤسسة شباب سبأ**

## الفهرس

6	كلمة .....
7	شراع .....
8	هذا الدليل .....
9	لابد .....
12	في البداية تكون أنت .....
16	الصحفي الحساس للنزاع .....
26	لتتبني خطاب السلام .....
39	حواء وهي صحفية أثناء النزاع .....
43	محتوى قصتك .....
51	من نرى بأعينهم .....
61	لا تكن أنت القصة .....
67	السلامة الرقمية .....
71	المقابلات .....
80	حديث الكاميرا .....
87	احك قصتك .....
92	صحافة البيانات لأجل السلام .....
101	مصافحة .....
102	المراجع .....



مؤسسة شباب سبأ للتنمية وبناء السلام  
Sheba Youth Foundation for Development & Peace

## كلمة

ماتزال وسائل الإعلام في اليمن واقعة تحت سلطة الحرب، وهي تُستخدم للتعبيئة والشحن والتحريض إلى الحد الذي يفقدها مصداقيتها، حيادها وموضوعيتها ويجعل منها وسائل إعلام موجهة للعنف والتمييز، ومنابر دعاية تسهم في حجب الحقيقة وتزييفها، وتوظيفها وفق أجندات غير إنسانية و ضد ما يتوقع من الصحافة الحرة والإعلام المهني.

ومن هنا كان لا بد من محاولة إيجاد صحافة حرة وإعلام شفاف يدرك أهمية إدارة حساسية النزاع بعيداً عن أطراف الصراع، للمساهمة في تقديم صورة موضوعية للواقع اليومي الإنساني الذي تعيشه البلاد، ولا يكون ذلك إلا من خلال إيجاد شريحة من الإعلاميين والصحفيين وتدريبهم على مبادئ الصحافة الحساسة للنزاع، لذلك قامت **مؤسسة شباب سبأ للتنمية** بتنفيذ برنامج لتعزيز قدرات هذه الشريحة المهمة من الشباب ومن ذوي الخبرة والكفاءة - بإشرافهم مع خبير إعلامي ومدرب متخصص، ومن ثم وضع برنامج ميداني للمتدربين لنقل ومشاركة تجاربهم ومعرفتهم إلى طلاب كليات الإعلام في محافظة تعز لغرس مفاهيم الصحافة الحساسة للنزاع لدى الجيل القادم من الإعلاميين، والخروج بقراءة 16 قصة صحفية وفق معايير ومبادئ الصحافة الحساسة للنزاع.

ومن هنا نتقدم بالشكر الجزيل لشركائنا وللمانحين الدوليين الذين كانوا معنا في هذا المشروع ولمدرب البرنامج ومعد الدليل السيد بسام غبر الذي سعى جاهداً لأن يكون دليل مثري ومتميز بخصوصية يمنية، كما اشكر فريق المشروع ومن ساندنا ودعمنا لنتصدر مواطن النجاح لهذا المشروع.

## شراع

لا يخفى على أحد ذلك التأثير الذي يحدثه الإعلام في الواقع، وكيف يصنع أحداثاً ويؤجج أخرى، ويولد في السياق وعياً بأن وسائل الإعلام خاضعة لسياسات مختلفة ومتناقضة، يصبح فيها المتلقي واقعاً تحت سطوها وتأثيرها، وضحية تجيير الأحداث وتحويرها، وتزييف المعلومات وتحريفها، وتوظيفها لصالح طرف ضد طرف آخر، لاسيما أثناء النزاعات.

ومنذ إندلاع الحرب في اليمن مطلع العام 2015م، كانت ومازالت المؤسسات الإعلامية والصحفية - التي تتبع معظمها أو تميل إلى مراكز نفوذ وقوى سياسية واجتماعية- تمثل جزءاً كبيراً من المعركة الدائرة، واتخذت من نفسها موقفاً محددًا مع طرف معين، إما مؤيدة أو معارضة، ما أدى إلى ضياع صوت الصحافة المهنية بشكل كلي، وتلاشي خطابات السلام ودعوات التعايش، وتصدرت صحافة الخطاب الموجه، ليعلو صوت العنف والتحريض.

كما أن معظم ما قدمه الصحفيون وناشطو التواصل الاجتماعي - ولايزالون- تغطيات ضمن سياقاتهم الخاصة والمنحازة، التي تهمش المهنية في التعااطي مع الأحداث، وتتبنى الخطاب المؤجج للصراع، المغيب للحقيقة والمزيف للأحداث.

ولهذا فإن العودة لسياق الحقيقة وخطاب السلام، أصبح ضرورة ملحة لكي تعود الصحافة إلى مربعها الذي وجدت فيه ولأجله، والتركيز على المحتوى الإيجابي الذي يدعو للتعايش ونبذ العنف والكرهية، كما أن اليمنيين اليوم بحاجة لمتابعة قصص وأخبار في مضمونها السلام ولصحافة تعزز من هذه القيمة.

ولذلك كان لا بد من الإسهام في تقليص دعوات العنف والتحريض في وسائل الإعلام، وتصدير محتوى إيجابي مفعم بمعاني وقيم السلام، برفد الصحفي مرجعاً توجهمياً يتضمن إرشادات وتقنيات وأساليب تمكنه من ممارسة صحافة تصنع السلام.

## هذا الدليل

يأتي هذا الدليل بمثابة دعوة لإعادة النظر في العمل الصحفي أثناء النزاع في اليمن، وتقييم للطرق والأساليب التي يتم التعاطي بها مع الأحداث، ويمثل وجبة خفيفة من الإرشادات والتقنيات التي تمكن الصحفي من العودة إلى مربع الصحافة الجيدة، وممارسة صحافة تتبني الخطاب الإيجابي ودعوات السلم والتعايش، ويكون الصحفي الذي ينبغي أن يكون!..

وقد استند الدليل على تجارب عدد من الصحفيين/ات اليمنيين/ات العاملين/ات في الميدان أثناء النزاع، تم استخلاصها عبر إجراء مقابلات معهم، مستعيناً بعدد من المراجع المحلية والدولية في مجال الصحافة وبناء السلام والصحافة الحساسة للنزاعات، ومستعرضاً لبعض القصص والأخبار من الصحافة التي واكبت النزاع في اليمن.

وتعاطى الدليل في بناءه على محاور تم وضعها بطريقة مرحلية متسلسلة، تبدأ باحتياجات الواقع اليمني للسلام وعوامل صناعته، والأدوات والتقنيات التي تمكن الصحفي من فهم النزاع وتحليله، وما ينبغي أن يتزود به في التغطية الصحفية أثناء النزاعات، مروراً بتحديد محتوى القصة وكيفية الوصول إلى مصادرها، ليختتم بكيفية عرض القصة وتقديمها للجماهير.

ويحوي كل محور مفاهيم، إرشادات، تقنيات، وملاحظات، ويختتم بسؤال للقارئ لقياس خلاصة استفادته منه ومراجعة أعماله الصحفية وفق مضامينه، كما زود كل محور برسمة تعبيرية تحاكي محتواه.

تجرب  
الإشارة  
إلى:

- أن مصطلح النزاع في الدليل، يقصد به النزاع المسلح.  
- عند ذكر مصطلح الصحافة يقصد به صحافة  
"ورقية، إذاعية، تلفزيونية، ورقمية".



## لابد

إن واجب الصحفي لا  
يختلف عن واجب المؤرخ  
الذي يتمثل في البحث  
عن الحقيقية قبل كل  
شيء وتقديمها لقراءه  
كما حصل عليها"

جون تيدوس ديلن

رئيس تحرير صحيفة التايمز  
اللندنية شباط 1852م

### الحياد "عدم الانحياز"

الحياد هو أن يقف الصحفي على مسافة متساوية من جميع أطراف الحدث، فلا ينحاز في نقل الحدث وتقديم التغطيات لصالح طرف على حساب طرف آخر. وهناك مدارس صحفية تقول بأن توخي الدقة والصدق والموضوعية يؤدي إلى نقل حقائق، وهذه الحقائق التي توصل إليها الصحفي قد تؤدي به إلى الانحياز لطرف، فإن كان هذا الطرف هو المجتمع وتنميته وتطويره وحل مشاكله، فلا مشكلة في هذا الانحياز، فعلياً أن نسلم بأن الصحافة مرآة المجتمع وهدفها خدمته.

### التوازن والإنصاف

يعد التوازن والإنصاف مبادئ مهمة ومطلوبة في العمل الصحفي خاصة حين يتعلق الأمر بأكثر من طرف، وفي أغلب الأحوال، يكون لكل قضية أو حدث أكثر من طرف يؤثران ويتأثرون، وهذا يتطلب من الصحفي أن يتيح المجال للأطراف المختلفة لتعبر عن نفسها وتدافع وتدلي بما لديها من معلومات ومواقف؛ تحقيقاً للتوازن والإنصاف.

### الاستقلالية

الاستقلالية بمفهومها الدقيق لا تعبر بالضرورة عن المفهوم القاصر للوسيلة الإعلامية في نقل المعلومة فقط، بل إن مفهومها أشمل من ذلك باعتبار أن الوسيلة أو الصحفي ذو موقف ثابت من القضايا المختلفة ولا يخضع لتأثيرات خارجية بفعل الحاجة للمال أو خدمة لأطراف وتوجهات معينة، أو أي مبرر آخر.

مما لا بد منه ويتوجب على الصحفي أن يوظفه بصورة سليمة وبطريقة صحيحة، ذلك التأثير القوي الذي تحظى به الصحافة في تقديم تغطيات صحفية تهم المجتمع، ونقل الوقائع والأحداث كما هي، تجسيداً لمبادئ المهنة وأخلاقيات الصحافة التي يجب على كل صحفي بين الحين والآخر أن يعيد تقييم نفسه بمدى التزامه بها، ومدى اتساق أعماله مع مضامينها.

ويأتي هذا المدخل للتذكير بالمبادئ والقيم التي تركز عليها الصحافة ويجب أن يتحلى بها الصحفي في ممارسة المهنة بكل موثوقية، مما يمكنه من تأدية دوره الفعلي والحقيقي في المجتمع، مع التطرق لبعض المفاهيم المعاصرة والحديثة في مجال الإعلام والصحافة.

## قيم ومبادئ العمل الصحفي:

### الدقة والمصداقية

تمثل الدقة أهم المعايير التي يجب توفرها في المعلومة المرسله للمتلقي، فهي أمانة في عنق الصحفي وعنق وسيلة الإعلام تجاه الجمهور، فهي من جهة تعكس مصداقية الإعلام، ومن جهة أخرى تظهر مدى احترام الإعلام عقل الجمهور.

### الموضوعية

يتحتم عليك كصحفي بأن تكون موضوعياً في تعاطيك مع المعلومة كما تقتضي أخلاقيات التعاطي، ونقلها كما هي دون تحريف أو تحوير، ودون ضغط من أحد أو إملاءات معينة.

## الإعلام الجديد

جاء مصطلح الإعلام الجديد مع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي التي عملت على إيجاد اتجاهات وأشكال جديدة لعملية الاتصال والتواصل بين الجماهير، والمركزة في أساسها على التفاعلية، باستخدام تطبيقات رقمية فرضتها التكنولوجيا الحديثة.

## صحافة المواطن

صحافة المواطن هي عبارة عن قيام أفراد من عامة الناس بجمع الأخبار والمعلومات وتحليلها ونشرها، عن طريق منصات ومواقع التواصل الاجتماعي الحديثة.

وتختلف مفاهيم صحافة المواطن وتاريخ ظهورها، إلا أن ظهور المصطلح في الفترة الأخيرة، جاء ارتباطاً بوسائل التواصل الاجتماعي، والتي تمكن مستخدميها من ممارسة هذا النوع من الصحافة.

## المسئولية

الصحفي المهني هو الذي يُقدر مسؤليته، لأن يكون دقيقاً وموثقاً للحقائق والأقوال، ولا ينقل الأحداث في غير السياقات التي جاءت ضمنها، أو يحرف الأقوال عن مقاصدها التي قيلت فيها ويقوم بإثبات ذلك بالوثائق حتى تثبت دقته وصحة ما ينقله، ونزاهته عن المقاصد الشخصية أو الانحياز.

## إن المبادئ المهنية

✓ **للصحافة هي قيم**

**أخلاقية، لا يسنها**

**قانون بقدر ما تنظمها**

**أخلاق الصحفي ذاته،**

**لأنه قد يكون الضحية**

**وأول من يدفع الثمن.**

## فلاشقة

كيف تعرف أنك صحفي مهني؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

# في البداية تكون أنت، ومن ثم يكون هناك آخرون



## مقومات المسؤولية الاجتماعية

هناك الكثير من النظريات التي وضعت في خصوص تهذيب وترشيد مهنة الصحافة، ومنها نظرية المسؤولية الاجتماعية، وهي نظرية واسعة الانتشار في كافة الحقول الإنسانية، وفي الصحافة انتشرت كبديل عن النظريات السلطوية؛ كونها راهنت على التزام العاملين ووسائل الإعلام بمسؤولية فكرية وأخلاقية عميقة وأمانة تجاه المجتمعات، والتي تلزم وسائل الإعلام بالتالي:

- تحمل مسؤولية الصدق أمام المجتمع في تدفق المعلومات، عبر احترام مجموعة من القيم مثل (الحقيقة، الدقة، الموضوعية، التوازن).
- رفض نشر أية معلومات قد تؤدي إلى العنف.
- الوصول إلى أكبر قدر من المصادر المتعددة للمعلومات حتى تخرج القصة الصحفية باتزان ومقبولية.
- قبول تدخلات المجتمع في عمل وأجندة وسائل الإعلام بهدف وضع معايير مهنية للصحافة.
- إنتاج مضامين صحفية تقبل بالرأي والرأي الآخر وتقود إلى التعددية.
- مراعاة تنمية الوعي السياسي والاجتماعي في العمل الصحفي، التي توفر فرصة سريعة لهذا الخصوص لمكونات المجتمع لكي يعبر عن تطلعاته.

## المسؤولية الاجتماعية

يرتكز مفهوم أخلاقيات الإعلام على مبدأي الحرية والمسؤولية الاجتماعية، والأساس في هذا المفهوم هو تحقيق التوازن بين هذين المبدئين، فكلهما عنصر مهم لا غنى عنه في الصحافة. ووفق تصنيفات المسؤولية الاجتماعية للصحافة، يقسم لويس هود جيز المسؤوليات الصحفية إلى وجوبية، وتعاقدية، وذاتية:

### الوجوبية:

يتم تحديدها عن طريق الحكومات كما تظهر في المراقب الخارجي للنظام الإعلامي.

### التعاقدية:

التي تتم عبر ميثاق مع المجتمع وليس عقدًا رسميًا مكتوبًا، فالمؤسسات الإعلامية تهتم بما تحتاجه الجماهير، والجماهير حرة في اختيار منتجات المؤسسة.

### الذاتية:

هي المسؤولية الذاتية، وتتولد هذه المسؤولية بالممارسة الرفيعة، والتي من خلالها يبني الصحفيون في أذهانهم إحساساً عن المبادئ وخدمة الآخرين، وينظرون لقرارهم هذا بمحض إرادتهم، من منطلق أن العمل الصحفي هو رسالة نبيلة أكثر من كونه عملاً في وسيلة إعلامية.

## ما يحتاجه المجتمع

كون الصحفي هو همزة الوصل بين أفراد المجتمع وما يدور من أحداث، فإن المسؤولية على عاتقه ثقيلة، فالجمهور يحتاج أن يكون على اطلاع بتلك الأحداث.

مع التأكيد بأن قيام الصحافة بمعرفة احتياجات الجمهور أثناء النزاع ونقل قضاياها لاسيما الإنسانية ليس سهلاً، ذلك أنه سيتعين على الصحفيين تجاوز عدد من العقبات والصعاب لكي يتمكنوا من القيام بما ينبغي القيام به في نقل قصص المواطنين ومعاناتهم في أجواء الحروب والنزاعات.

انظر إلى نفسك كوسيلة اتصال تربط المعلومات بالجمهور، وأدرك أن لديك مسؤولية كبيرة من حيث المعلومات التي تقدم إلى الجمهور وإلى كيف يتسلمها.

## احتياج الجمهور اليمني

بينت نتائج دراسة أن 59% من الجمهور اليمني يعتقدون بأن وسائل الإعلام لا تغطي القضايا التي تهمهم، وأن 40% من الجمهور يعتقدون بأن وسائل الإعلام لا تلبي احتياجاتهم، وأن نسبة 62% من الجمهور عبروا عن رغبتهم في متابعة القصص التي تتناول الوضع الإنساني في ظل الصراع المسلح الذي تشهده اليمن، مع التركيز على ضرورة التدقيق في المعلومات واستخدام مصادر متوازنة وذات علاقة بالموضوع<sup>1</sup>.

## مرآة المجتمع

وهنا لا بد من التركيز على اهتمامات المجتمع، ومعرفة احتياجاته وماذا يريد أن يتابع في وسائل الإعلام، والاقتراب أكثر للناس تجسيداً لحقيقة أن الصحافة مرآة المجتمع.



**لا تنسى بأن تقدم ما هو في مصلحة المجتمع وليس فقط ما يهم هذا المجتمع.**

**على الصحفيين في أجواء النزاع تغطية القصص التي تلبي احتياجات واهتمامات المجتمع، وعلى وسائل الإعلام أن تولي اهتمام بذلك وجعل الأولوية لقضايا المجتمع وهموم الناس.**



<sup>1</sup> المشهد الإعلامي اليمني- دراسة تقييمية- مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي- 2017م.

## ما الذي يوده المجتمع اليمني من وسائل الإعلام أثناء النزاع؟

- تقديم صور أفضل عن المجتمع اليمني، تعزز من الثقة بالنفس والتفاؤل بين أفراد المجتمع.
- توعية المجتمع عن طريق تقديم مواد صحفية ترفع وعيه بقضايا ومواضيع تعود بالفائدة عليه في مواجهة الأزمات والتمكين الذاتي.
- تقديم مواد إعلامية من شأنها إرسال رسائل إيجابية، وبث الأمل فيهم.
- تقديم القصص وفق معلومات دقيقة وحقائق، بعيداً عن التزييف والتلوين والتضليل<sup>2</sup>.
- الاقتراب كثيراً من أفراد المجتمع والتعبير عن معاناتهم وآمالهم، وإعطاء أولوية لصوت الشارع وماذا يريد، والنزول إلى الناس البسطاء وعكس معاناتهم وأحوالهم للمستولين.
- التخلي عن المتاجرة بأقوات الناس بغرض المناكفة أو لتوظيفها سياسياً، عند تغطيتها لبعض الحالات الفقيرة.
- محاولة بناء الثقة بين المواطنين ووسائل الإعلام، وكل المواطنين، بشتى توجهاتهم وأفكارهم وانتمائاتهم.

من نتائج استطلاعات أجريت مع عدد من أفراد المجتمع من الذكور والإناث ومن فئات عمرية مختلفة.

بأن أكثر اللحظات الفوضوية، العنيفة والمعقدة في حياة الرأي العام، هي المتشكلة أثناء النزاعات والحروب، مما ينتج عنها تغييرات كبيرة في المجتمع، لذلك لا بد أن تراعي ذلك كصحفي في تقديم رسالة إعلامية تحمل في طياتها الاطمئنان والسلام الكفيلان بالاستقرار المجتمعي، حتى يتشكل رأي عام مجتمعي يدعو للسلام وإيقاف الحرب.

## توجيه المجتمع نحو السلام

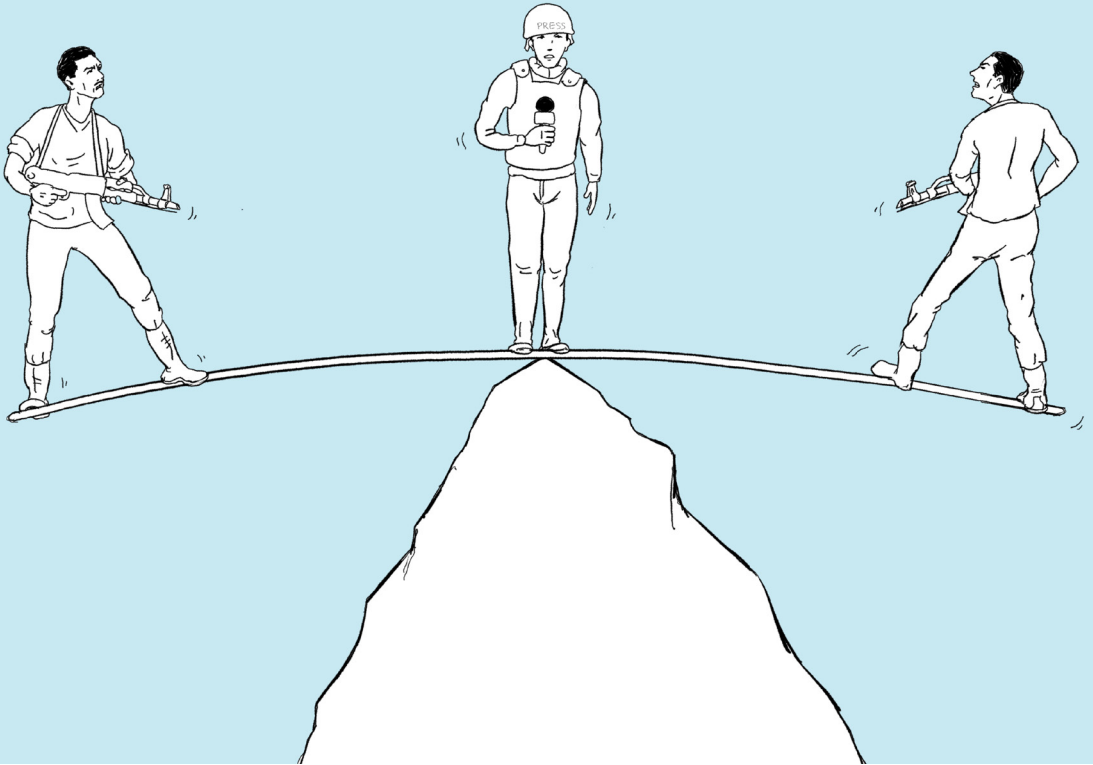
ولأن الأحداث أثناء النزاع تتسارع وتبديل بلحظات، بالتالي تتغير اهتمامات وتوجهات الجمهور، وعليه يصبح الرأي العام مضطرباً، فأحد أدوار الصحافة بلاشك هو تحريك الرأي العام، وعليه أن يدرك الدور المهم الذي سيلعبه في الدعوة إلى السلام وإيقاف الحرب، حتى يخلق هذا الشيء في المجتمع ويصبح السلام حديثاً ذو أهمية بالغة بين أفراد، مع الأخذ بالاعتبار

## فلاشقة

هل أدركت مدى مسؤوليتك تجاه المجتمع...؟ ماذا بوسعك أن تقوم به الآن؟

<sup>2</sup> يروي أحد المستهدفين بالاستطلاع بأن واقعة حدثت أمامه، ورأى ما حدث بكل تفاصيله، وعندما شاهد تغطية الحدث من وسيلة إعلامية- لها نفس توجهه الحزبي - كانت بصورة مغايرة عما حدث في الواقع، وتم التضليل على أمور بغرض النكاي بالطرف الآخر، بحسب تعبيره.

## الصحفي الحساس للنزاع





## من خلال تناول وسائل الإعلام للأحداث في اليمن وتغطياتها غير المهنية أولاً والمنحازة ثانياً، ظهرت الفجوة في علاقة الصحافة بين تخفيف النزاع وبين دعمها لتفاقمه.

### أهمية صحافة السلام في اليمن

إن الحديث عن السلام وفرصه في وسائل الإعلام اليمنية ضعيف جداً، بل يكاد غائباً، فبدلاً من تناولها الإيجابي للقضايا والتقريب بين وجهات النظر، كانت أخبار الموت والقتل ودعوات التحشيد للحرب من أولى اهتماماتها.

فكما أكدت دراسة<sup>3</sup> أن 70% من البرامج والأخبار في وسائل الإعلام اليمنية تتحدث عن المعارك العسكرية فقط مع إغفال الحديث عن السلام أو مبادرات السلام، وأن اللغة التحريضية هي السائدة في أداءها، وأن نسبة 64% من البرامج المرصودة هيمنت عليها لغة تحريضية ونبرة مثيرة لإضفاء صفة عاطفية على موضوع القصة دون الحاجة إلى ذلك؛ بهدف تأجيج الصراع واستمالة مشاعر الجماهير تجاه الطرف الآخر.

وأوضحت الدراسة الصادرة عن مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي بأن

### الصحافة الحساسة للنزاع

#### Conflict-sensitive journalism

بإمكاننا القول بأن الصحافة الحساسة للنزاع هي الصحافة التي تقوم على عديد من معايير ومبادئ مهنة الصحافة التي تتبنى خطاب التعايش ونبذ العنف والكرهية، وتركز على نقاط الاتفاق والتقارب بين أطراف النزاع، وتمكن أفراد المجتمع من المشاركة في إحلال السلام عبر التعبير عن آراءهم.

ويرى الصحفي الكندي روس هاورد بأن الصحافة الحساسة للنزاع هي تحدياً لقيم الصحافة المعروفة وليس خروجاً عنها.



تقوم الصحافة الحساسة

للنزاع على أساس الالتزام

بالموضوعية واحترام القيم

والمعايير الصحفية الشائعة

لكنها تزيد من مساحة ما

يعرف بالصحافة الإنسانية

إلى جانب البحث عن

الأرضيات المشتركة وتقريب

وجهات النظر بين الأطراف

والبحث عن بدائل وحلول

إبداعية لإيقاف النزاع.

<sup>3</sup> محمد فرحان - دراسة تقييمية حول التغطية الإعلامية للحرب في اليمن - مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي - 2017م.

السلام والتعايش والتخفيف من حدة النزاع، كما أن الصحفيين بأمس الحاجة لاستعادة ثقة الجمهور، إذ أصبح المتلقي يشعر أنه ضحية تضليل إعلامي، وأن الصحافة لا تحترم مشاعره ووعيه، وتكذب عليه.

## لتكن صحفي سلام

أثناء النزاعات والحروب، تلعو الهويات وتبرز دوافع الانتماء لدى كل الفئات بمجالاتهم وأعمالهم، وتصبح روح الانتماء - وطني، مناطقي، طائفي... إلخ - أهم من التوجهات المهنية، والصحفيون ليسوا بعيدين عن هذا التأثير كنتاج مباشر للحرب.

هذا الانحياز إلى روح الانتماء قد يجرح التزامات الصحفيين الأخلاقية ويوقعهم في ارتباكات تؤدي إلى خرق تلك الأخلاقيات، وتغليب الانتماء على المهنية، والانحياز العاطفي على حساب الموضوعي، فوجود الممارسات الحربية التي تشوه الحقائق وتقلب المعايير تؤدي إلى تشبث البشر كل خلف انتماءه الوطني أو المناطقي أو العرقي لدى الكثير من التجارب الإعلامية في العالم.

## التزم بالأخلاقيات

إن لمبادئ وأخلاقيات المهنة الصحفية منطلقات متنوعة ومتعددة ترجع في الأساس إلى المدرسة الصحفية لكل صحفي، وفي المقام الأول القيم الإنسانية. على الصحفي أن يكون واعيًا بأن النزاعات

نسبة 55% من البرامج والأخبار تغطي فقط أخبار طرف واحد من أطراف النزاع في اليمن ومحاولة تغطية أخبار الطرف الآخر ولكن بطريقة مناوئة بهدف التشويه ورسم صورة سلبية عنه، كما تطرقت الدراسة إلى أن القصص الإنسانية التي تحكي معاناة المواطنين اليمنيين جراء تردي الأوضاع الاقتصادية الإنسانية يطويها النسيان، ويرحل الفقراء دون أن يلتفت إليهم أحد، حيث مثلت نسبة تناول القصص الإنسانية نسبة 7.5% فقط من إجمالي البرامج المرصودة.

مع كل هذه النسب وهذه التوجهات يبقى وجود صحافة حساسة للنزاع، أو بالأصح صحافة تلتزم بمبادئ وأخلاقيات العمل الصحفي، أمرًا ضروريًا واحتياجيًا هامًا للمجتمع اليمني، لتتبنى خطاب



**الصحافة الحساسة  
للنزاعات طريق  
أنسب لبلوغ السلام،  
ولا تنتقص من دور  
الصحفي أو تحرمه من  
حقه في تغطية  
الأحداث، بل تعزز من  
حضوره كمساهم في  
صنع السلام، ووقف  
الاقتتال.**

## يقال إنه بمجرد انطلاق أول كذيفة فغالبًا ما تكون الحقيقة هي أول الضحايا، حيث تقوم الأطراف المتنازعة بالتلاعب بوسائل الإعلام لتعبئة المجتمع.



أن تلتزم بقيم الصحافة  
المهنية، بالتأكيد أنك  
صحفي تواق للسلام  
ونابذ للعنف..

والحروب تُضعف من الالتزام بالقواعد الأخلاقية، حيث غالبًا ما تعتبر الأطراف المتصارعة أن الإعلام هو السلاح الذي يجب أن يستخدم لتحقيق نتائج على الأرض، وفي كثير من الحالات تنجح مساعي المتصارعين في تجنيد الإعلام، وبالتالي يختفي العمل بأخلاقيات الصحافة وقت النزاع، ولهذا كن كما أنت بمهنتك وعليك أن:

- تكون صارمًا ومحيدًا، وأظهر موضوعتيك وعدم تحيزك.
- لا تحلل ولا تتنبأ، واعررض الموضوع كما تراه من موقع الحدث.
- حقق التوازن وأنسب الأقوال إلى مصادرها.
- يمكنك استخدام أدواتك في تحقيق الفهم بدلًا من إشاعة الخوف.
- في كل الأحوال لن تكون صحفيًا جيدًا مالم تكن دقيقًا، موضوعيًا، ومسؤولًا.

### مُختبر

بالاطلاع على الخبرين التاليين، وتقييم كلا على حده، سنتعرف على أي منهما يتناسب مع معايير الصحافة الحساسة للنزاع.

ما لا ينبغي 	ما ينبغي 
<p><b>الخبر</b></p> <p>الشرعية تجبر الحوثيين بالتشاور وفق المرجعيات الثلاث، بينما الحوثيون يكسرون الحصار المطبق عليهم بفتح مطار صنعاء في مشاورات السويد.</p>	<p>الحوثيون يوافقون بالتشاور على المرجعيات الثلاث، والشرعية توافق على فتح مطار صنعاء في مشاورات السويد.</p>
<p><b>التقييم</b></p> <p>- دعوة عنف وتحريض، بأن النتائج التي خرجت بها المشاورات عبارة عن خسارة لهما. - الألفاظ المستخدمة مستفزة كتجبر ويكسرون، فهي تحمل في طياتها أن كل طرف استخدم القوة على الآخر.</p>	<p>- يدعو للتفاوض بنتائج طيبة. - ألفاظه متوازنة وواقعية، وهذا ما يجب أن يقدمه الصحفي بأن يقول ما حدث لا أن يتبنى رأي.</p>

## ما ينبغي تجنبه.. ما ينبغي القيام به

للتخفيف من حدته والدعوة للتعايش والسلام، وفي الحالة اليمنية الكثير تلك الممارسات التي يجب تجنبها، والقيام بأخرى، وهي كالتالي:

هناك ممارسات يتوجب على الصحفي ووسيلته الإعلامية أن يتجنبوها، وأخرى يقومون بها، تساعد في مجملها على خلق صحافة واعية بالنزاع، وتسعى

المحور	ما ينبغي تجنبه	نتيجة الاستمرار	ما ينبغي القيام به	نتيجة الالتزام
وسائل الإعلام	التحريض	تزايد الاحقاد، تزايد وتيرة العنف، فقدان المصدقية	تقريب وجهات النظر بين الأطراف المتنازعة وتبسيطها للجمهور	تقبل الآخر، والتوصل إلى نقاط وحلول مشتركة بين الأطراف.
	ممارسة الإثارة والخطاب المؤجج للنزاع	فقد ثقة الجمهور بالوسيلة، والمزيد من التشطي	الالتزام بخطاب إعلامي موحد وموضوعي	كسب ثقة الجمهور، وخلق إعلام مهني وموجه للسلام.
	الشائعات والتضليل والتزييف	الاستمرار بالشائعات يفقد ثقة الجمهور، ويروج لثقافة التزييف والخداع، تضليل الرأي العام.	التحري والدقة عند نقل الأحداث والتأكد من صحة المعلومات ومصادرها.	إعلام مهني يحترم الحقيقة ويقدر الجمهور
	الانصياع لتوجهات الأطراف المتصارعة	فقدان الموضوعية والتزاهة، الخضوع والاستسلام لطرف ما.	الخطاب متوازن، والانصياع لصوت الحقيقة، والموضوعية.	التهدئة والوصول لحل متوافق عليه، وتوجيه الأطراف المتصارعة نحو السلام.
	تناول القضايا ذات البعد الطائفي أو المناطقي.	تعميق الشروخ المجتمعية، ومزيداً من العنف.	تعزيز الهوية الجامعة، والدعوة للتصالح والقبول بالآخر	تعزيز فرص التعايش وتحقيق مبدأ القبول بالآخر.
	تمجيد الحرب	تشويه وعي الأجيال وخلق المزيد من المحاربين	إظهار حقيقة ما تخلفه الحروب من دمار وخراب واضعاف للأمم	الوعي المجتمعي بكارثية الحروب.

المحور	ما ينبغي تجنبه	نتيجة الاستمرار	ما ينبغي القيام به	نتيجة الالتزام
وسائل الإعلام	الدفع بطواقمها الميدانية إلى مواقع الخطر دون أن توفر لهم إجراءات وأدوات السلامة الضرورية.	عزوف الصحفيين عن الالتحاق بالوسيلة.	تقديم التدريب والإرشادات والأدوات اللازمة للسلامة المهنية للصحفي	ولاء للوسيلة الإعلامية، تعميق لقيم وأخلاقيات والتزامات الوسيلة الإعلامية تجاه منتسبيها.
	تغطية المواجهات العسكرية	إثارة الضغينة لدى الأطراف، مما يزيد من الأحقاد.	تغطية تجاوزات الأطراف للقانون الدولي الإنساني واستهدافهم المدنيين.	تعاطف مجتمعي مع الأبرياء والمدنيين، وخلق وعي بتجاوزات المتحاربين لقوانين الحرب.
الصحفي	عدم اتخاذ إجراءات السلامة أثناء التغطية	فقدان حياة الصحفي	التقيد بإجراءات وإرشادات السلامة.	استمرار الصحفي في عمله دون أن يصيبه أي مكروه.
	عدم التبعية لجهات أو شخصيات	عدم الثقة بالصحافي وتصنيفه.	التوازن في التعامل مع الأطراف، والموضوعية في نقل الأحداث.	خلق صحافة مهنية حرة.
	التركيز على الطرف، لا على القضية والحدث	تمبيع وتظليل، وتعزيز الكراهية والعنف وخلق ثقافة النقد لأجل الفاعل وليس الفعل.	التركيز على القضية والحدث أو السلوك وليس الطرف.	ثقافة نقد الظواهر وليس النيل من الأطراف أو الأشخاص.
	عدم تحري الدقة في نقل الحدث	فقدان مصداقية الصحفي، وانعدام ثقة الجمهور فيه.	الدقة والتحري في نقل المعلومات والتأكد من مصداورها.	صحفي يتحلى بقيم ومبادئ الصحافة الحرة والنزاهة.
	تحقير الآخر	التهكم وتنامي نعرات المناطقية والعنصرية	التوازن في التغطية واستخدام لغة أن الجميع بشر وسواسية	التعاضد والتسامح والقبول بالآخر، وتماسك مجتمعي.

من نتائج المقابلات التي أجريت مع عدد من الصحفيين/ات اليمنيين/ات العاملين/ات في الميدان أثناء النزاع.

## عندما فإن

أن تكون صحفي سلام، احرص على أن تتذكر قاعدة **عندما، فإن** التالية:

عندما	فإنك
تؤيد إجراءات طرف في فرض الطوارئ	تفقد حريتك
تنظر لكل شيء من خلال زاوية طرف واحد	لن تكون مستقلاً
تغطي جهة طرف واحد	لن تدرك التغيير الحادث على الجانب الآخر
تنحاز لطرف	لن تكون موضوعياً
تعمم أو تفترض وفقاً لقناعات طرف	تقدم الآخر وكأنه غير قابل للتغير وتخلق التعصب

## مشاعر الصحفي

فاحصة على مشاعرك، وتأكد من أنك مستعداً لأن تخطو للأمام لتغطية صحفية مهيبة. وحول القيام بذلك نستعرض تجارب عدد من الصحفيين/ات اليمنيين/ات العاملين/ات في الميدان أثناء النزاع، وفق المحاور التالية:

عليك أن تعي بأنك بشر إلى كونك صحفي، فربما عند تغطيتك لأحداث أو قضايا أثناء النزاع، ستتحرك فيك مشاعر أو عواطف، مما قد تؤثر على نقلك للحديث بمهنية. **ولهذا** قبل أن تنقل الحدث، ألق نظرة

**ما هي القضايا التي قد تضي على الصحفي مشاعر، وتؤثر على أسلوبه في التغطية ونقلها للجمهور؟ والأساليب التي تعود به إلى الصواب لتغطية مهنية..؟**

القضية	أسلوب العودة إلى الصواب
- القضايا الإنسانية بشكل عام. - معاناة النازحين والمشردين. - معاناة النساء والأطفال بكافة أشكالها. - القصف الذي يطال المدنيين. - استهداف التجمعات السكانية والأسواق. - قضايا تفجير المنازل وتهجير الأسر. - اغتصاب الأطفال. - الاعتقالات والاختطافات	- تقديم الرواية كما حدثت القضية ويجعل المعلومات تتحدث عن طريق مصادر حية. - اللجوء إلى مصادر حية تمثل الأطراف. - اللجوء إلى مصادر مستقلة عن الأطراف. - اللجوء إلى مختصين وقانونيين في توصيف القضية والحديث عنها. - اللجوء إلى أخذ تصريحات من الضحايا والمتضررين. - اللجوء إلى أسلوب الحديث فقط عن تفاصيل الحدث دون تسمية محددة لمركبه.

## هل شهدت ردود فعل على تغطيات اخبارية اعدتها مراعية للنزاع؟ وما مدى أثر ذلك على أسلوب نقل الحدث بمهنية؟

- بالطبع، كأن تنقل تصريحات لطرف من الأطراف يكشف فيها عن طريق الإعلام ما جرت العادة ألا يقال إلا عن طريق التحليلات.
- يحدث أن تجد صدى كبيرًا ولا يؤثر عليك البتة طالما مصدرك يسمح لك بالنقل عنه مباشرة وباسمه.
- ثمة قضايا يجد الصحفي بالفعل خطورة من طرقها أو نقل بعض أجزاءها في ظل بيئة الصراع وهذه ربما كانت تخصص الاستقصاء أكثر منه الصحافة الحساسة للنزاعات.

## كيف تفعل لتبقى صادقًا مع نفسك ومع مهنتك كصحفي في تغطية النزاعات بكل مهنية؟

- هو أن تكون صادقًا مع نفسك يجعلك دومًا صادقًا في مهنتك، والضمير هو أن تكون إنسانًا.
- عوامل في التربية منذ البدء والتعليم وثقافة الصحفي تلعب دورًا في اكتشاف ذاته، ورسالته في الحياة.
- التخلص من الولاءات والتبعية لأي اتجاه.
- تذكر أنك صحفي ولديك مبادئ وأخلاقيات، فمثل هذه المبادئ والقيم تأتي بين الحين والآخر لتعمل عملها الإيجابي.

## ما هي الأمور الأخرى التي نحتاجها لوضع الصحافة المهنية قيد الممارسة أثناء النزاع في اليمن؟

- لا تغيير في الصحافة إلا أن يكون الصحفي إنسانًا ذو تعليم جيد وقيم أخلاقية صحيحة وثابتة وذو ثقافة واطلاع وأن يبدأ أولاً باكتشاف نفسه وما أهمية الدور الذي سيقدمه.
- يلزم ألا تكون وسائل الإعلام ممولة سياسيًا.
- أن يتعد الصحفي عن أي تعصب لأي طرف ضد آخر.
- يلزم أن يكون هناك ميثاق شرف ومدونة سلوك والتزام من الداخل لتقديم معلومة من زواياها المتعددة، والاعتراف دائمًا بالأخطاء وتصحيحها.
- إقامة دورات تدريبية مكثفة للصحفيين ليتعرفوا على أخلاقيات الصحافة واكتساب مهارات العمل في بيئة نزاع بمهنية.

- أن تعقد مؤتمراً أو ورشة لمناقشة هذا العنوان لن يأتي بأي ثمر ما لم تكن هناك جهود حقيقية تدفع برقي الإعلام قدمًا من منطلقات قيم الضمير والبناء الأخلاقي المتفق عليه إنسانيًا.  
- الانطلاق من واقع الناس وتبعات النزاع وتأثيراته عليهم.

**عندما تقوم بإعداد مادة اخبارية حول ردة فعل الطرف الآخر تجاه اشتعال الأعمال العدائية، هل تفترض مسبقاً ردًا محددًا؟ وهل يعد ذلك سليماً في الصحافة الواعية بالنزاع؟**

- لا يجب أن يفترض الصحفي مسبقاً أي شيء، وليس من السليم التحول من دور الناقل المهني للمعلومة/الحدث إلى دور المحلل السياسي إلا إذا حتمت ظروف السلامة المهنية الصمت فهذا له شروطه والبعض بطبيعة الحال يجازف ويمضي قدمًا لأجل الحقيقة.  
- غالبًا نفترض ردة الفعل، وقد يكون هذا إيجابيًا فيساعدنا على وسطية التناول.

من نتائج المقابلات التي أجريت مع عدد من الصحفيين/ات اليمنيين/ات العاملين/ات في الميدان أثناء النزاع.

ويمكن مما سبق الإحاطة بمجموعة من الإرشادات التي بنيت من واقع خبرة الصحفيين/ات اليمنيين/ات الميدانية في تغطية النزاعات وفق معايير صحافة السلام، وكصحفيين سيكون من الأفضل إتباع هذه الإرشادات وإدراك واقعنا، حتى نسهم بتحسين مستوى التعامل مع الأحداث ونقلها، وفق موضوعية تتغلب على التعاطف وتبنى التوازن.

**تقديرات لواقع النزاع تساعد الصحفيين على تغطية حساسة للنزاع.**

ما تفعله الصحافة الحساسة	ما تحتاجه الأطراف	ما تريده الأطراف	مرحلة النزاع
الإعلام أحد قنوات الاتصال بين الأطراف	تبادل الحديث مع الطرف الآخر	بث رسائل ترهيب	توجيه الاتصال
التعريف بالمعوقات	تلافي طلب حلول مبسطة وفورية	معرفة المعوقات التي تعترض الطرف الآخر	التثقيف
انعدام الثقة يضخم النزاع	تبيد الشكوك لدى أطراف النزاع	ضرب أمثلة تبين أن الحل ممكن	بناء الثقة
تصحيح الفرضيات	تعديل المفاهيم	إبراز الفرضيات الخاطئة	تصحيح الافتراضات
أنسنة الأطراف	إعطاؤهم أسماء وجوه	شيطنة المواقف	التعارف بين الأطراف



تحديد المصالح	مصالح إضافية على حساب الآخر	فهم كل طرف مصالح الآخر	توجيه أسئلة صعبة ومحاولة الوصول للمعنى الحقيقي
المنفذ العاطفي	حشد التأييد	منافذ للتعبير عن مشاعر الغضب والحزن	نقل المعارك إلى وسائل الإعلام
تأطير النزاع	إعادة تأطير النزاع	خفض التوتر	وصف المشكلة بشكل مختلف يمكن أن يخفف التوتر
حفظ ماء الوجه	استمرار ثقة المساندين	تهديئة مخاوف المساندين	الكشف عن صعوبات الاستمرار في النزاع
بناء الحل	الطلب من الأطراف تقديم حلول	تقديم مقترحات للحل	عملية مستمرة للبحث عن حلول
تشجيع معادلة ميزان القوى	الاستماع للشكاوى والبحث عن حلول	التشجيع على التفاوض والحوار	الإصغاء الجيد لكافة الأطراف

## فلاشقة

س. مستخدماً مهاراتك وقدراتك، كيف تستطيع أن تكون الصحفي المهني الحساس للنزاع؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

# لتتبنى خطاب السلام، عليك أن تعي النزاع



التحتية واستعادة المؤسسات التي حطمتها الحرب أو النزاعات الأهلية للمجتمعات، وقد تسعى هذه العمليات إلى إقامة مثل هذه المؤسسات إذا لم تكن موجودة.

### صنع السلام Peace Making

هي الجهود المبذولة لتسوية النزاع عبر الوساطة أو المفاوضات ومختلف الأشكال الأخرى للتسوية وتبدأ هذه العملية مع اندلاع النزاع وذلك بهدف منع تصعيده ومن أجل إقامة سلام بين الأطراف المتحاربة بالاعتماد على الوسائل السلمية كالتحاور والدبلوماسية والوساطة بعيداً عن العنف والقوة.

### حفظ السلام Peace Keeping

هي مجموعة الإجراءات التي تتخذها الأمم المتحدة في محاولة لتهدئة الصراعات المسلحة والنزاعات السياسية الحادة في الدول التي تنشأ فيها نزاعات وذلك من خلال قوات حفظ السلام والمراقبين الدوليين العسكريين والمساعين الحميدة وممثلي الأمين العام للأمم المتحدة، كإجراءات لتهدئة الوضع مؤقتاً وليس لإنهاء الصراع بشكل دائم.

### ثقافة السلام

عرفت الأمم المتحدة ثقافة السلام بأنها مجموعة القيم والمواقف والتقاليد وأنماط السلوك وأساليب الحياة التي تستند إلى ما يلي:

- احترام الحياة وإنهاء العنف وترويج ممارسة اللاعنف من خلال التعليم

لكي تكون صحفي حساس للنزاع، لا بد أن تدرك مفاهيم ومفردات السلام والنزاعات، وتكتسب مهارات وأدوات تحليل النزاع، لتتمكن من التعرف على الأسباب التي أدت إلى نشوب النزاع وتصاعده، وتتوصل إلى الحلول والمعالجات لإيقافه وإحلال السلام.

فالصحفي الحساس هو الذي يحاول أن يوجد أرضية مشتركة للأطراف المتنازعة، ويبحث عن الحلول الممكنة للتوصل إلى اتفاق، والدعوة إلى السلام وفق مرتكزات مشتركة، ولن يتأتى ذلك إلا بالقدرة على تحليل النزاع وأطرافه والتعامل مع معطياته ومسبباته.

### السلام Peace

هو حالة الوئام والاستقرار التي تسود المجتمع من أبسط تكويناته (الأسرة) إلى أكبر تكويناته (المجتمع) بما يتيح التطور والازدهار للجميع. ويمكننا القول بأن السلام يكون في حالة:

- غياب الحرب.
- غياب العنف أو الشر وحلول العدالة.
- عبارة عن محصلة التفاعل ما بين النظام المدني والعدالة الاجتماعية.

وهناك ثلاثة مصطلحات بارزة ضمن أبعاديات الأمم المتحدة في إطار بناء السلام<sup>4</sup>، والتي لا بد من التعرف عليها وهي:

### بناء السلام Peace Building

يقصد به مجموع العمليات التي تهدف إلى إنعاش المجتمع المدني وإعادة بناء البنية

<sup>4</sup> استنباط معد الدليل من أكثر من مرجع.



**السلام الإيجابي هو  
أن يكون المجتمع في  
استقرار وتنمية وازدهار،  
وإن لم يتوفر ذلك مع  
غياب للحرب والعنف،  
فهذا يعد سلام سلبي.**

• الاعتراف بحق كل فرد في حرية التعبير والرأي والحصول على المعلومات.  
• التمسك بمبادئ الحرية والعدل والديمقراطية والتسامح والتضامن والتعاون والتعددية والتنوع الثقافي والحوار والتفاهم على مستويات المجتمع كافة وفيما بين الأمم، وتدعمها بيئة وطنية ودولية تمكينية تفضي إلى السلام<sup>5</sup>.

## السلام والعدالة

طريق السلام السلبي إلى السلام الإيجابي يمر عبر العدالة.  
**السلام السلبي:** غياب العنف المباشر، مع غياب مظاهر التعاون بين الأطراف.  
**السلام الإيجابي:** غياب العنف، مع وجود مظاهر تعاون بين الأطراف، وتحقيق العدالة الاجتماعية.

والحوار والتعاون.

• الاحترام الكامل لمبادئ السيادة والسلامة الإقليمية والاستقلال السياسي للدول وعدم التدخل في المسائل التي تعد أساساً ضمن الاختصاص المحلي لأي دولة، وفقاً لمبادئ الأمم المتحدة والقانون الدولي.  
• الاحترام الكامل لجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية وتعزيزها.  
• الالتزام بتسوية الصراعات بالوسائل السلمية.

• بذل الجهود للوفاء بالاحتياجات الإنمائية والبيئة للأجيال الحاضرة والمقبلة.  
• احترام وتعزيز الحق في التنمية.  
• احترام وتعزيز المساواة في الحقوق والفرص بين المرأة والرجل.

## ثقافة السلام أحد المفاهيم الشائعة التي



**تتطلب فهماً عاماً في اليمن، فقد اعتاد أبناءها على التفكير بالحرب أكثر من السلام، وتشبعت ثقافتهم بمصطلحات العنف والكراهية.**

<sup>5</sup> الجمعية العامة للأمم المتحدة، إعلان وبرنامج عمل بشأن ثقافة السلام، قراران اتخذتهما الجمعية العامة في الدورة الثالثة والخمسين، أكتوبر 1999م.

ووقف الاقتتال، والتي لا بد للصحفي أن يدركها ليستند عليها في رسم وتحديد دوره بفعالية.

الجدول التالي يبين هذه العوامل وأدوار الصحفي فيها من وجهة نظر صحفية.

## عوامل صنع السلام في اليمن

وكما للحرب عوامل عملت على نشوبها وتعمل على استمرارها، بالتأكيد هناك عوامل لإيقافها وتسهم في إحلال السلام، وبالتالي فثمة العديد من العوامل التي تسهل من عملية صنع السلام في اليمن

عوامل صنع السلام في اليمن	أدوار الصحفي
رغبة وحاجة الناس للسلام	نقل رغبات المواطنين وإبراز حاجتهم للسلام
معاونة المواطنين إنسانياً	نقل معاونة المواطنين، وإظهار معاونة الوضع الإنساني ونتائجه الكارثية خلال الحرب
نتائج الحرب ومساوئها	إظهار مساوئ الحرب وتعريتها، وعكس إيجابيات إيقاف الحرب وإحلال السلام.
أعمال المجتمع المدني والأنشطة المجتمعية.	إبراز النشاط والتفاعل المجتمعي وأدواره في نشر قيم التعايش
قيم التعايش والتسامح الذي يمتاز به المجتمع اليمني	عكس هذه القيم، وحث الأطراف المتنازعة على التحلي بها لتقديم التنازلات، لأجل التعايش والقبول بالآخر.
الروابط الاجتماعية التي ما زالت متماسكة	نقل الأحداث الاجتماعية التي تأتي في خدمة السلام والاستقرار المجتمعي.
وجود مبادرات وتحركات دولية وأممية تسعى لحل الخلاف في اليمن	التناول الهادف لهذه التحركات ونشر مجرياتها بما يخدم تحقيق السلام
نسبة كبيرة من فئة الشباب في المجتمع	تقديم صورة إيجابية عن الشباب في توظيف طاقاتهم بما يسهم بعملية السلام وكيفية اسهامهم في بناء المجتمع
وجود قدرات وكفاءات أكاديمية ومهنية	الترويج لإنهاء الحرب وكيفية توظيف الطاقات التي تمتلكها اليمن في مسألة إعادة الإعمار والاستقرار الاقتصادي.

من نتائج المقابلات التي أجريت مع عدد من الصحفيين/ات اليمنيين/ات العاملين/ات في الميدان أثناء النزاع.

## النزاع Conflict

هو تنافس بين طرفين فأكثر حول أهداف أو قيم أو مصالح متضاربة، وقد يكون الصراع سلميًا وذلك حينما تستخدم القوانين والداستاتير في حل التعارض بين المطالب أو الاحتياجات وقد يكون الصراع عنيفًا حينما تتخلى أحد الأطراف أو كلاهما عن الطرق والوسائل السلمية.

## الأسباب الشائعة للنزاع

هناك عدد من العوامل تعمل ككل أو بشكل مستقل لتسبب النزاع، يمكن أن يظهر النزاع نتيجة للاختلاف في التصورات أو القيم أو الأهداف أو التنافس بين الأفراد أو المجموعات على المصالح أو الموارد المشتركة أو حتى المشاركة في السلطة، بعض هذه الأسباب، على سبيل المثال لا الحصر هي:

### نزاع المصالح الشخصية

ينتج هذا النزاع بسبب سعي الأفراد وراء مصالحهم الخاصة بغض النظر عن المصالح المشتركة مع الآخرين. وهذا يؤدي إلى «عمليات تنافسية» بين الأطراف الفاعلة الذين يسعون إلى الحصول على كل أو معظم الموارد النادرة المتوفرة.

### النزاع على الموارد

هذا النزاع ينجم من الخوف أو التهديد الخطير بندرة الموارد. كما أن الخوف من الفقر والحرمان يمكن أن يؤدي إلى الاحتيال أو الفساد. كذلك التهديد أو المجاعة، والحرمان، وسوء إدارة الموارد النادرة، يمكن أن يؤدي إلى النزاع من أجل السيطرة على الموارد.

### النزاع الهيكلي

هو النزاع الذي يحدث نتيجة للتوتر عندما تتنافس المجموعات على الموارد النادرة. وينتج عن النزاع الهيكلي الاستبعاد الاجتماعي والحرمان وعدم المساواة التطبيقية والظلم والتمييز السياسي وعدم المساواة والاستغلال الاقتصادي وغالبًا ما يؤدي هذا إلى نشوب صراعات.

## مراحل تطور النزاع

### 4 - مرحلة ظهور المشكلة أو ظهور الخلاف

تبدأ أضرار عدم حل الخلاف بالظهور على أحد الأطراف، خصوصاً الطرف الضعيف، هنا تظهر بوادر اشتعال المواقف وبالتالي الانتقاد الحاد وحتى التهديد.

### 5 - مرحلة النزاع

تصعيد الخلاف واتساع تضارب الأهداف واتساع محاولة الكسب على حساب الطرف الآخر.

### 6 - مرحلة العنف

إلحاق الأذى والضرر، خسائر مادية ونفسية بالآخر.

### 1 - مرحلة الاختلاف في وجهات النظر

وهي أدنى مرحلة من مراحل النزاع.

### 2 - مرحلة عدم الرضى

وهي المرحلة الثانية التي تنشأ عند الانحياز إلى إحدى وجهات النظر دون مراعاة الطرف الآخر بالاستماع إلى حججه وإشراكه في عمليات تقييم البدائل واختيار الأنسب.

### 3 - مرحلة الاحتجاج

التعبير العلني عن عدم الرضا، ترافقه الرغبة بإيجاد حل عن طريق التفاوض مع الطرف/ الأطراف الأخرى. وهذه المرحلة هي أنسب مرحلة للتفاوض وحل الخلاف.

## أنواع النزاع

### النزاع الكامن:

عدم انسجام في الأهداف مع وجود انسجام في سلوك أطراف النزاع.

### النزاع السطحي:

انسجام في الأهداف مع عدم وجود انسجام في سلوك أطراف النزاع.

### النزاع الظاهر:

عدم انسجام في أهداف وسلوك أطراف النزاع.

## تحليل النزاع

عملية تحليل النزاع هي دراسة أو تحقيق منهجي لموضوع النزاع بهدف فهم أسبابه، تطوره والأطراف المنخرطين فيه، إضافة إلى تحديد وتحليل اللاعبين الرئيسيين في النزاع وعناصر تأجيج النزاع وعناصر تعزيز السلم.

تساعد عملية تحليل النزاع على فهم أفضل لبيئة النزاع وبالتالي القدرة على وضع تقديرات واقعية للتغطيات الإعلامية الواعية للنزاع، وتجنب الوقوع في الأمور التي تعمل من شأنها على تأجيج النزاع.

## أهمية تحليل النزاع للصحفيين

إن تحليل النزاع يساعد الصحفيين على فهم أدق للقضايا المبنية على نزاع والتي ستمكثهم من تقديم صحافة واعية بالنزاع وخطاب إعلامي يدعو ويروج للسلام، ويمكن بيان أهمية ذلك في التالي:

- تجنب تكرار ادعاءات الأطراف والبحث عن بدائل ووجهات نظر جديدة.
- الكتابة عما تسعى إليه الأطراف وإمكانياتها في الانسحاب أو الترفع.
- فهم ما يسعى إليه الدبلوماسيون والمفاوضون ونقله بدقة.
- إيجاد مصادر أوسع للحصول على المعلومات.



**إن عملية تحليل النزاع تعتبر مهمة لتقليص التغطيات الصحفية التي تزيد من حدة الخلاف، وتتيح إيجاد فرص لتغطية صحفية تسهم في تقليص الفجوة بين أطراف النزاع ومنع تفاقمها.**



## أدوات تحليل النزاع

بطلة النزاع

مثلث النزاع

دائرة النزاع

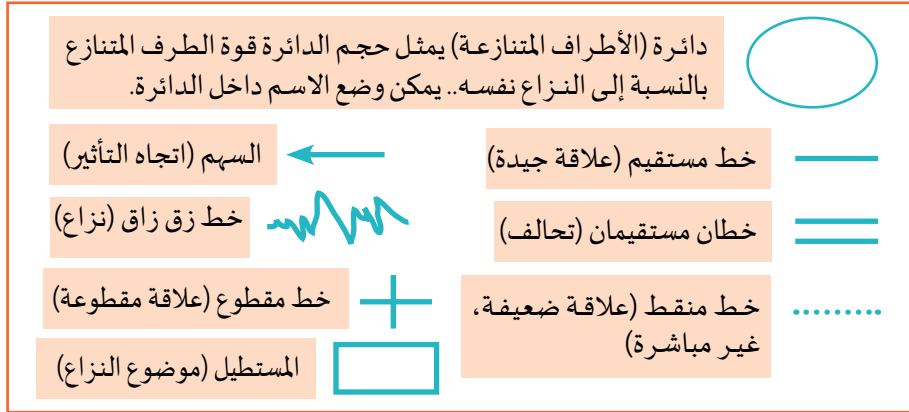
شجرة النزاع

خارطة النزاع

### 1 - خارطة النزاع

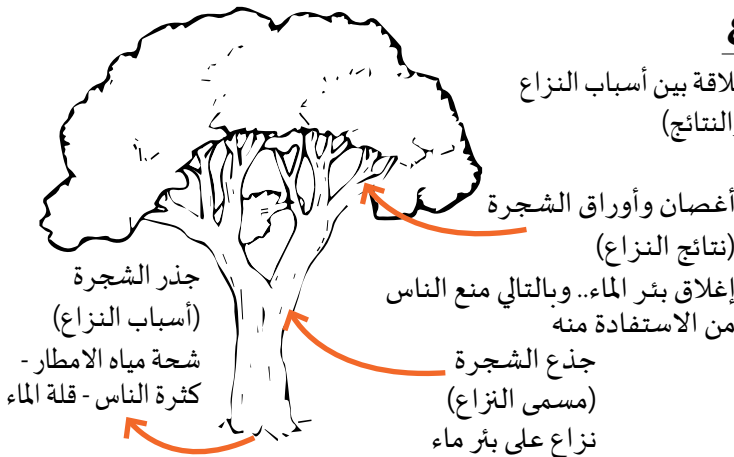
حيث يمكن تمثيل قوة كل طرف من خلال الحجم النسبي لرسم الدوائر، والإشارة إلى طبيعة العلاقات من خلال خطوط تصل بين هذه الدوائر وفق الرسومات التالية:

في هذه الأداة يتم التركيز في تشخيص النزاع على الأطراف المعنية وعلاقاتهم المتداخلة مع بعضهم البعض، وتعتبر هذه الأداة جيدة للبدء في تحليل النزاع،



### 2 - شجرة النزاع

تبين هذه الأداة العلاقة بين أسباب النزاع وأثاره، (الجذور، والنتائج)



شكل توضيحي لاستخدام أداة شجرة النزاع

### 3- دائرة النزاع

إن أداة دائرة النزاع تهدف إلى إظهار الأسباب الخفية للنزاع أو القوى الكامنة التي تؤثر في موقف النزاع الذي يواجه الأطراف، كما تقدم لنا إضافة إلى التحليل اتجاهات استراتيجية كطرق يمكن للعاملين في مجال التعامل مع النزاع استخدامها بهدف الانتقال نحو التعامل البناء مع النزاع، من زاوية تحليلية فإن نموذج دائرة النزاع يشير إلى وجود ستة أسباب خفية للنزاع وهو ما يبين الشكل التالي:

**العلاقات:** يتم الحديث هنا عن تجارب سلبية سابقة حدثت في الماضي كسبب للنزاع، يحدث النزاع بسبب العلاقات عندما تكون هذه العلاقات قوة محرّكة ودافع لموقف حالي سلبى،

فالمشاكل الناتجة عن العلاقات السلبية تؤدي إلى تشكيل قوالب وقطع الاتصال مع الطرف الآخر مما يؤدي إلى رد فعل منه، وهكذا في حلقة من الأفعال وردود الأفعال.

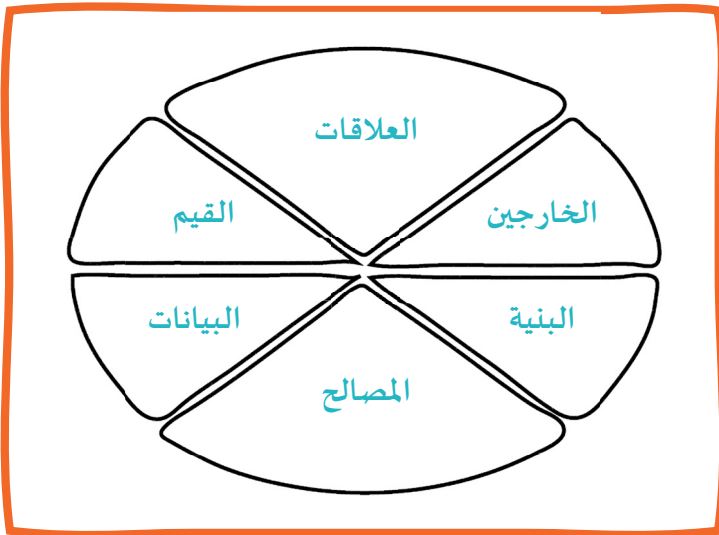
**الخارجيين:** عوامل غير مرتبطة بمحتوى النزاع، قوى خارجية أو مؤثرين.

**القيم:** تشمل جميع القيم والمعتقدات التي تحملها أطراف النزاع.

**البيانات:** نقص المعلومات، معلومات خاطئة، معلومات كثيرة وغير ضرورية، مشاكل مجمعة...إلخ.

**البنية:** محدودية المصادر "الوقت، المال"، قيود جغرافية، الهيكل التنظيمي..

**المصالح:** تتمثل بمصالح الأطراف المتنازعة.



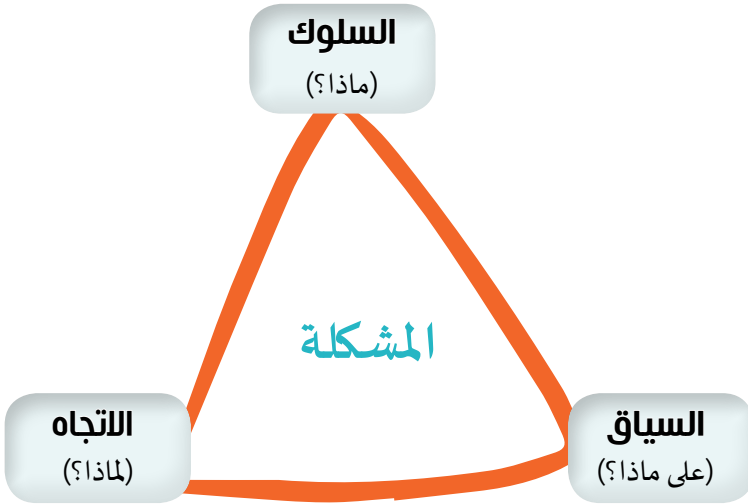
#### 4 - مثلث النزاع

توضح لنا أداة مثلث النزاع ثلاثة جوانب في النزاع وهي (السلوك، السياق، الاتجاه).

**السلوك:** يتضمن التصرفات التي تحصل أثناء النزاعات، وغالبًا ما تكون مشاهدة وتجب على السؤال (ماذا؟) أي ما الذي حدث؟ هل قطعت الطريق أم تم إطلاق رصاص؟... الخ.

**السياق:** يتضمن المسار الذي يسلكه النزاع ويتضمن الإجابة على السؤال (على ماذا؟) أي ما الذي يختلف عليه أطراف النزاع؟ هل هو بئر ماء أم قطعة أرض... الخ.

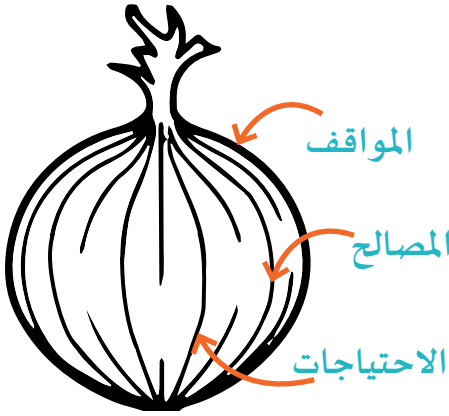
**الاتجاه:** يتضمن الدوافع التي تحرك موضوع النزاع ويتضمن الإجابة على السؤال (لماذا؟). والاتجاه في العادة يكون نابعة من تحكم، سيطرة أو خوف.



#### 5 - بصلة النزاع

تكشف لنا أداة بصلة النزاع الاحتياجات والمصالح الحقيقية لأطراف النزاع، والتي أنتجت عنها مواقف معينة، وتساعد في إيجاد مقاربات لمعرفة كيفية التدخل في النزاع.

**المواقف:** ما يظهر من تصرفات من قبل أطراف النزاع، مع التركيز على أنه في تحليل النزاع لا يتم معالجة المواقف؛ كونها مجرد خدع تعلقها أطراف النزاع بينما يخفون وراءها أشياء أخرى.



**المصالح:** هي المشاعر الخفية التي لا يعرفها إلا أصحابها وتكون مستقبلية وتأتي بعد المواقف في طبقات بصلية النزاع، لأن المواقف المعلنة لا تظهر إلا نتيجة لوجود مصالح.

**الاحتياجات:** هي الأشياء التي تخفيها أطراف النزاع حيث أنها تتعلق بالنفسيات لكل من أطراف النزاع وتكون أعمق من المصالح.

## مراحل تناول النزاع

**إدارة النزاع:** هي مرحلة ما قبل التفاوض، بتحديد الفرص لوقف إطلاق النار وإنهاء النزاع/ الحرب. بالإضافة إلى إدراج المجموعات المؤثرة للمساعدة في التوصل إلى توافق في الآراء، وإيجاد مصالح مشتركة بين الأطراف المتنازعة من أجل تمهيد الطريق للمفاوضات.

**حل النزاع:** يبدأ عندما يتم التفاوض بين المجموعات المتنازعة، ولضمان التقدم نحو السلام يجب أن تكون هذه العملية شاملة لجميع مكونات المجتمع، تشير هذه المرحلة عادة إلى نجاح المفاوضات التي تجري من خلال وسيط موثوق به مطلع على الوضع ويستطيع تحديد الفرص والمصالح المشتركة للتوصل إلى اتفاق.

**تحويل النزاع:** يتم تنفيذه خلال مرحلة ما بعد النزاع، حيث يتم تناول التحديات التي تواجه تنفيذ اتفاقية السلام، ويتم خلال هذه المرحلة تحويل النهج السلبي للتعامل مع النزاع إلى نهج إيجابي وبناء، كما

تركز على المحتوى والسياق والأطراف الفاعلة في النزاع من أجل البحث عن تسوية لفترة زمنية أطول.

**منع النزاع:** تبذل جهود لاحتواء النزاعات من خلال:

### - الدبلوماسية الوقائية المباشرة:

يتم بذل جهود لمنع تصعيد النزاع وتحويله إلى مواجهات مسلحة من خلال استمرار مفاوضات السلام وإيجاد مصالح مشتركة.

### - الوقاية الهيكلية:

وهي عبارة عن تدخلات طويلة الأجل تهدف إلى معالجة عدم المساواة والاقتصاد الاجتماعي والتمهيش، وتعزيز التماسك الاجتماعي وسبل العيش والتنمية المحلية والفرص الاقتصادية وتعزيز المؤسسات السياسية والقضائية والأمنية المشروعة والعادلة.

يشترك فيها طوعاً طرفان أو أكثر لمناقشة خلافاتهم والوصول إلى قرار مشترك.

### مراحل التفاوض

تمر عملية التفاوض بمراحل وجولات للتوصل إلى نتائج لإحلال السلام وإيقاف الحرب، وتلك المراحل<sup>6</sup>:

#### المشاورات

هي المرحلة الأولى لعملية التفاوض، وهي مساعي للترتيب وتمهيد الأجواء بين الطرفين، ومناقشة أمور تعمل من شأنها على الخروج بتفاهات تسهم في تخفيف حدة النزاع، كالإعلان عن هدنة أو تبادل أسرى أو قضايا إنسانية مشتركة، أو..... إلخ، والتمهيد لمرحلة مقبلة من المفاوضات، وهي كمرحلة تبدأ فيها إجراءات بناء الثقة بين الطرفين.

وفيهما يقوم الوسيط "المبعوث الأممي" بالالتقاء بكل طرف على حده، لمعرفة وجهات النظر والآراء لكل طرف، وقد يتم جمعهم في جلسات مغلقة للتشاور كل طرف مع ذويه دون الالتقاء بالطرف الآخر، كما حدث في مشاورات السويد<sup>7</sup>.

#### المحادثات

هو لقاء يجمع طرفي النزاع للمباحثات حول قضايا وأمور تم الاتفاق بشأنها من قبل والتمهيد لها في مرحلة التشاور، ويكون في هذه المرحلة طرف ثالث - منظمات، وسائل إعلام، نقابات، شهود عيان،.... إلخ- يوصف القضايا والأحداث

### الطرق التقليدية لحل النزاع

من المهم أن نعي بأن كل مجتمع له خصائصه، والتي بالتالي تتأثر بها ظروف وأسباب النزاع فيه، ولهذا ينبغي أن تكون الأساليب المتبعة لحل النزاع فيه تتوافق مع احتياجاته. وهناك طرق تقليدية لتسوية النزاعات وهي: الوساطة والمصالحة والتفاوض.

#### الوساطة

عادة ما تتضمن إشراك أفراد أو جماعات أو كيانات جديدة بالثقة في عقد اجتماعات مع الأطراف المتصارعة من أجل التوصل إلى تسوية سلمية للنزاع.

تشمل أدوار الوسيط، على سبيل المثال، تقديم تقييم موضوعي للوضع، وطرح التوصيات، ونقل الرسائل/ المقترحات نيابة عن الأطراف المتنازعة، والتأكيد على العادات والأحكام ذات الصلة، وإيجاد مصالح مشتركة للأطراف المتنازعة، ووضع تصور للوضع في حال لم يتم التوصل إلى اتفاق، أو إعادة طرح الاتفاقية التي تم التوصل إليها.

#### المصالحة

تعتبر الجانب الأكثر أهمية في تحول النزاع، حيث تركز على بناء العلاقات والثقة بين الأطراف المتنازعة، وتقدم أساليب واقعية للتعامل مع المظالم التي حدثت في الماضي لكي يتم الشروع في بناء السلام وتعزيز حقوق الإنسان وتطوير المبادئ الديمقراطية.

#### التفاوض

جهود مبذولة لمواءمة مصالح الأطراف المعنية لحل النزاع وإحلال السلام،

<sup>6</sup> استنباط معد الدليل من تحركات الوسطاء الأميين أثناء النزاع الحالي في اليمن وتعاطهم مع كل مرحلة فيه، وهي ضمن أيجديات دوراته التدريبية التي يقدمها في مجال بناء السلام وحل النزاعات.

<sup>7</sup> تمت مشاورات السويد بين الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي برعاية من الأمم المتحدة- في العاصمة السويدية ستوكهولم- والتي استمرت خلال الفترة 6- 14 ديسمبر 2019م.



## حواء وهي صحفية أثناء النزاع



اليمنيات نسبة 20% من إجمالي العاملين في وسائل الإعلام و11% من أعضاء نقابة الصحفيين اليمنيين<sup>11</sup>، وهذه نسبة ما إذا تم تمكينها تمكين فعلي وتأهيلها وتدريبها، سيكون للمرأة الصحفية دورًا بارزًا في عملية صنع السلام وإيقاف الحرب في اليمن.



**رغم الحواجز التي كسرتها**

**المرأة اليمنية للعمل**

**في البيئة الصحفية**

**تظل أمامها تحديات**

**كبيرة، وإن كان أقلها**

**التندر، وربما من فئات**

**تشكل ذروة المجتمع**

**أكاديميين ومثقفين**

**وحتى صحفيين، بأن**

**يرموها بسهام قولهم**

**استهزاء: هي إلا حُرمة<sup>12</sup>.**

## قصص مُغفلة

يشكل تغطية قصص صحفية عن انتهاكات المرأة أمرًا مثيرًا للجدل في المجتمع اليمني، بسبب ثقافة أن الحديث

رغم عدم إتاحة الفرصة للمرأة اليمنية بأن تسهم في عمليات صنع السلام، وعدم تمكينها من المشاركة الفاعلة في جهود السلام التي ترعاها الأمم المتحدة، أثبتت الصحفية اليمنية- رغم التحديات التي واجهتها ومازالت- قدرتها على مواجهة ويلات الحرب والنزول الميداني لتغطية أحداث النزاع، على الرغم ما طال بعضهن.

فبحسب تقرير<sup>10</sup> كشف عن انتهاكات عدة تعرضت لهن الإعلاميات اليمنيات تنوعت ما بين القتل والضرب والتهديد والفصل التعسفي وقطع المرتبات والحرمان من الوظائف.

## جزء من الحل

وبطبيعة الحال فإن مشاركة المرأة الصحفية في صنع السلام، ستخلق بيئة عمل أكثر حيوية، وسيقلل تدريجيًا من أجواء التهيب والتحريض بين مختلف أطراف النزاع وفرق التفاوض، كونها ربما ليست جزءًا من المشكلة، أو أنها ستركز على قضايا مشتركة بين أطراف النزاع، وستلنفت إلى زوايا جديدة ضاعت عن الإعلام وأروقتة.

إن الصحفية اليمنية ستعمل على ربط احتياجات المجتمعات المحلية بعملية التفاوض عن طريق إيصال أصوات المجتمع بشكل عام وأصوات النساء بشكل خاص، وستولي اهتمامًا إعلاميًا بالقصص الإنسانية والتي تعتبر المحور الأبرز للصحافة الحساسة للنزاع.

وتشكل العاملات في الإعلام من النساء

10 محمد عبد الواحد فرحان- واقع الإعلاميات اليمنيات تحديات في السلم والحرب- تقرير معلوماتي- مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي- 2017م

11 المرجع السابق.

12 حُرمة: لفظ شعبي يمني يعني امرأة.





**لأن نظرة المجتمع اليمني  
للوامة تجاه ما قد  
تعرض له المرأة، يتطلب  
وجود صحفيات أثناء  
الحرب لتغطية القضايا  
الحساسة للمرأة.**

عما تتعرض له المرأة بشكل علني يعد من المحظورات، فقد يكون من المفيد تمكين صحفية لتغطية تلك القصص كجزء من آلية التعامل مع هذه الثقافة، وهذا قد يعد ميزة للوسيلة الإعلامية، فالنساء اللواتي تعرضن لانتهاك أو عنف قد يرحبن أكثر بالتحدث إلى شخص من نفس جنسهم، خلافاً على أن الصحفيات يستطعن الدخول إلى الأماكن التي لا يسمح فيها عادة بدخول الصحفيين.

### القضايا التي تحدث أثناء النزاع و يفضل أن تغطيها صحفية

- جميع القضايا التي تتعلق بالمرأة.
- قضايا وأحداث تتعلق بنجاحات ومبادرات مجتمعية فاعلة.
- قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي.
- قضايا النزوح خاصة فيما يتعلق بالمرأة والطفل.
- قضايا الزواج المبكر.
- قضايا الصدمات النفسية.
- قضايا الأطفال.
- قضايا الأمراض النفسيين.
- قضايا الاغتصاب.

من نتائج المقابلات التي أجريت مع عدد من الصحفيات اليمنيات العاملات في الميدان أثناء النزاع.

بالك أثناء النزاع، وفي اليمن تزيد هذه التحديات عندما يتعلق الأمر بأن من يمارس الصحافة هي امرأة، فهناك الكثير من التحديات التي تواجهها، ومنها:

### مواجهة

بلا شك أن الصحافة مهنة تحمل في طياتها المتاعب، ويواجه الصحفي الكثير من التحديات والعوائق، في السلم فما

## أبرز ما تواجهه الصحفية اليمنية أثناء النزاع

- حالها كحال زميلها الصحفي، فما قد يواجهه هو تواجهه الصحفية.
- تهديدات باعتقال أو اختطاف أحد أقربائها.
- تواجه إساءة نفسية عبر تداول صورها في مواقع ومنصات التواصل الاجتماعي، ومحاولة خلق شائعات عنها.
- تواجه المرأة اليمنية تحديات تتعلق بطبيعة المهنة التي تتطلب المزيد من الوقت والجهد، ولا يتوفر لها كما يتوفر للصحفي.
- تواجه خوف الأسر على بناتهم من المخاطر التي تلحق بهن نتيجة ممارستن لمهنة الصحافة.
- شحة الإمكانيات لتقديم مواد صحفية ميدانية أثناء النزاع.
- عدم تمكينها وتكليفها لتغطية الأحداث من قبل وسائل الإعلام الدولية إلا ما ندر.
- نظرة المجتمع القاصرة لعمل المرأة بشكل عام وفي المجال الصحفي بشكل خاص.
- المضايقات التي قد تتعرض لها الصحفية من محيطها ومحاولة التثبيط والتشكيك بقدراتها الصحفية.
- التهميش وعدم التقدير لأعمالها الصحفية من قبل رؤساء العمل والمشرفين.
- طبيعة المرأة العاطفية التي تجعلها أحياناً تتهار أو تتأثر بشكل كبير من أي موقف مؤلم قد تصادفه وتعايشه أثناء النزاع.
- كل صحفية لها ظروف خاصة، لكن نوعاً ما التحديات التي تواجه المرأة في اليمن تواجهها كصحفية أو في أي وظيفة.

من نتائج المقابلات التي أجريت مع عدد من الصحفيات اليمنيات العاملات في الميدان أثناء النزاع.

## فلاشة

هل هناك قضية لم تتمكن/ أو أحد من زملائك من تغطيتها بسبب الجنس، ماهي؟ وما كان الحل لتلقن حقها الإعلامي؟

## محتوى قصتك



- قضايا معاناة أسر المنازل المدمرة والمقصوفة **لا** طريقة قصفها أو تدميرها.

- معاناة النازحين وقضاياهم **لا** التركيز على تحميل طرف سبب نزوحهم.

## القصة الحساسة للنزاع

إن القصة الحساسة للنزاع، لا بد أن تكون ذات قيمة تعود على المجتمع، وبما تخدم وجهات السلام وإيقاف الحرب، وتكون مضامينها إيجابية لتكون نتائجها إيجابية، ويمكننا تميزها وفق التالي:

عند الحديث عن محتوى القصة الصحفية من منظور الصحافة الحساسة للنزاع، يجب أن تكون مراعية لوجهات النظر المختلفة للأطراف المتنازعة والتي تعمل على تقريب وجهات النظر، والتركيز على المظاهر التي قضت عليها الحرب بدلاً من الحديث عن تقدم عسكري من هنا أو من هناك،

**فالتغطية الحساسة للنزاع هي التي تتناول:**


- **قضايا المناطق المحاصرة من حيث معاناتها لا طريقة حصارها أو اجتياحها.**

النتيجة	القيمة
هل سيعمل سرد الموضوع على منع وقوع ضرر أو إنقاذ أرواح؟	التأثير
هل ستعمل القصة على بث روح التفاؤل والأمل في قلوب الجمهور وتعمل على توجيه المجتمع نحو ذلك؟	بث التفاؤل
كيف ستؤثر على حياة الناس؟ وهنا تعتبر النوعية مهمة بأهمية الكمية، فإن مات شخص واحد تكون القصة مهمة.	المصلحة العامة
هل يهم الناس معرفة ذلك؟ ما الذي يتصدر اهتمام الرأي العام حالياً؟	القرب
معلومات يحتاج الناس إلى معرفتها حالياً.	حسن التوقيت
تكون أحداث مفاجئة للجمهور و غير متوقعة.	الطرافة

## ما لا يتجاهله الصحفي الواعي بالنزاع

- قلق مشترك لدى الطرفين بشأن قضية عامة "الجوع- الصحة - البيئة - الاقتصاد- الفقر، ..."
- أبطال مجتمعيون "أشخاص ينتمون لبيئة طرف لكنهم يمثلون الطرفين"

**تعتمد الأطراف المتنازعة إلى تشييد جدران فاصلة ويجتهد الصحفيون في مد الجسور فوق تلك الجدران**

 تبدو الإشارة إلى إنجازات إنسانية في ظل النزاع، أكثر جاذبية من الحديث عن المآسي؛ كون الحياة أصبحت سوداوية بما يكفي، وحجم الأخبار التي نتحدث عن العنف والضحايا أصبحت أكثر بكثير من أن يتحملها إنسان.

التي تعبر عن نجاح وإنجازات تحققت أثناء الحرب، هي كذلك تندرج ضمن القصص الإنسانية.

### الحصول على القصص الإنسانية

تتضخم الأحداث والقضايا أثناء النزاع، وجزء كبير من هذه الأحداث يتعلق بتلك القضايا على نحو إنساني، فتتعدد الرؤى بالنسبة للصحفي في تحديد زاوية قصته الإنسانية التي سيعمل عليها، وهنا تبرز إمكانيات كل صحفي في انتقاء وتحديد زوايا جديدة للقضايا الإنسانية التي سيتناولها، والطريقة التي سيتعاطى معها كقصة.

### يهكنا الحصول على قصص إنسانية أثناء النزاع في اليمن من:

- شكاوى المتضررين أو الضحايا في الأحياء السكنية.
- تقارير ودراسات المنظمات الإنسانية.
- التغطيات الإعلامية للقضايا الإنسانية

• تجانس يتجاوز الحدود الفاصلة بين الأطراف المتنازعة“ شراكة عمل ناجحة بين أشخاص ينتمون لجانبي النزاع- ترابط اجتماعي مشترك- عائلات مشتركة، إلخ ”

ثمة قصص تحتاج للتركيز على الحياة بمواجهة الموت، على الإحساس مع الآخرين وتعزيز التفاعل الاجتماعي والروابط الإنسانية.

### **القصة الإنسانية Feature**

في الحديث عن صحافة حساسة للنزاع، لا بد من التطرق للقضايا الإنسانية، فقصص الحرب يجب أن تكون قصص الإنسان لا السلاح، يجب أن تحضر الحياة بكل تفاصيلها في التغطية الحساسة للنزاع، ثم إن الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الصحافة الحساسة للنزاع، هي القضايا الإنسانية؛ كونها تعد عاملاً مشتركاً بين جميع الأطراف المتنازعة.

ويجب التنبيه إلى أنه أثناء النزاعات تكثر الحالات التي تتعرض لانتهاكات، ويتضرر الكثير من الناس، بشتى الفئات، وهنا عليك الاقتراب من هذه القضايا، وتسلط الضوء عليها كقصص إنسانية، وبايقاف النزاع سنتهي، كما أن قصص الآمال والنجاحات



**كمدفيين علينا أن ندرك أننا مسؤولون عن التمكن وشرح كيفية تأثير القصص الإنسانية على حياة الجمهور.**

تتزايد بكثرة في منطقتك.  
- ناقش مع الزملاء ورؤسائك في العمل  
القضايا الإنسانية.

**أي قضية ولأي فرد، تحمل  
في طياتها معاناة  
أو آمال، وتستشعر أنت  
كصدفي بأنها قضية  
ذات أبعاد إنسانية، من  
الضروري تسليط الضوء  
عليها..**

المشابهة، وهناك زاوية ترى أنه باستطاعتك  
العمل عليها وتطويرها.  
- البيانات والمعلومات الواردة على مواقع  
التواصل الاجتماعي حول قضايا إنسانية.  
- تعليق أو تصريح أحد المتضررين، أو أحد  
أقربائه، أصدقائه، في وسائل التواصل  
الاجتماعي أو عبر أي وسيلة إعلامية.  
- الأوضاع في مخيمات النازحين، وفي  
التجمعات العشوائية التي تتواجد فيها  
الفئات المستضعفة.  
- التعايش مع عامة الناس والتعرف على  
قضاياهم وشكواهم واحتياجاتهم.  
- قم بإجراء بحث حول القضايا التي

### تكوين القصة الإنسانية

من الذي تأثر؟ من هو محور القصة؟ على يد من؟	الشخصيات في الموضوع	من؟	1
ما الذي حدث/يحدث؟ ما هو الوضع؟ أي ما هو السياق الإنساني لها؟ هل تتعارض مع قيم إنسانية أو موثيق وقوانين؟	الأحداث أو الأفعال التي سببت الموضوع	ماذا؟	2
متى وقع الحدث/الأحداث؟ منذ متى القضية/ القضايا حدثت، وكم من الوقت استمرت؟	الفترة الزمنية	متى؟	3
في أي مكان أو منطقة أو موقع جغرافي؟	الموقع الفعلي للحدث	أين؟	4
لماذا تأثرت الحالات "الأشخاص، الأماكن، القضايا ..الخ، ما هي مصالح الأطراف المختلفة؟	تعليق على الأسباب	لماذا؟	5
بأي الطرق تتأثر الحالات، الأشخاص؟ بأي الاستراتيجيات / الأفعال؟ ماذا سيحدث بعد ذلك، ما هي الخيارات المتاحة لأطراف النزاع تجاه القضية؟	المزيد من المعلومات حول "ماذا؟"	كيف؟	6

## مُختبر

في التالي نموذجين لقصص إنسانية، واحدة تتحدث عن أمل ونجاح وثانية عن مأساة.

تحمل القصة التالية في طياتها أمل وتفاؤل، فهي تحكي كيف حولت الرسامة رقية الواسعي قطع الزجاج من مخلفات الحرب، إلى رسومات تحكي في ضمنها قصصًا تدعو إلى السلام، وأخرى تعكس معاناة استمرار الحرب والدمار. القصة نشرت في شبكة التلفزيون العربي للصحفي نبيل اليوسفي. ومتوفرة على الرابط التالي:

<https://youtu.be/eLxIWgSFPSA>

القصة التالية تحمل في طياتها مأساة الجوع نتيجة استمرار الحرب، وتحكي كيف أن الناس لا يجدون ما يسدون به جوعهم، مما أجبرهم على أكل أوراق الشجر في محافظة حجة. وتستعرض عدد من الحالات المتضررة من أطفال ونساء وكبار سن، بالإضافة إلى تصريح لمسئولة منظمة اليونيسف في اليمن حول ذلك. القصة تم نشرها في وكالة أسوشيتد برس AP للصحفي عيسى الراجحي. ومتوفرة على الرابط التالي:

<https://www.youtube.com/watch?v=rOKWjrmRMmCQ&t>

## قضايا العنف القائم على النوع

### الاجتماعي GBV

تعتبر قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي إحدى القضايا الأكثر حدوثًا أثناء النزاع، وهي من أكثر القضايا حساسية في المجتمعات، وبالتالي فإن تناولها إعلاميًا يعد ضرورة للإسهام في الحد من هذا العنف، مع الانتباه إلى أنها تتطلب حذر وحساسية عند تغطيتها.

### النوع الاجتماعي

مفهوم يصف الفوارق الاجتماعية المنشأة بين الإناث والذكور على مدى دورة حياتهم، أي أنه يركز على الأدوار الناتجة من المجتمع المحيط.

## العنف

هو استخدام القوة أو السلطة بشكل متعمد أو التهديد باستعمالها ضد الذات أو ضد شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص أو مجتمع، من شأنه أن يلحق إصابة أو موتًا أو أذى معنويًا أو عاهة في النمو أو عجزًا.

كما يعرف العنف بأنه تصعيد إضافي لحدة النزاع.

والبعض يصنف العنف إلى ثلاثة أصناف "قد يكون أحد منهم جزء أو سبب لآخر":

العنف المباشر: كضرب الأفراد بعضهم بعضًا.

العنف البنيوي: كممارسات ظالمة.

العنف الثقافي: كخطاب الكراهية.

✓ قد تكون هناك أشكال أخرى للعنف القائم على النوع الاجتماعي أثناء النزاع في اليمن، فعند تعاطيك مع قضية من ذلك، يجب عليك الرجوع لخبير في هذا المجال ليساعدك على تشخيصها.

المبني على النوع الاجتماعي عن عدم المساواة والتعسف في استخدام السلطة بسبب النوع.

وبحسب أداة تصنيف العنف القائم على النوع الاجتماعي أثناء الكوارث والحروب هناك ستة أنواع أساسية<sup>13</sup> هي:

### 1 - الاغتصاب:

هو الإيلاج (غير الرضائي) مهما كان طفيفًا في المهبل أو فتحة الشرج أو الفم بواسطة قضيب أو غيره من أجزاء الجسم، ويشمل اختراق المهبل أو فتحة الشرج بواسطة غرض من الأغراض.

### 2 - الاعتداء الجنسي:

هو أي شكل من الأشكال غير الرضائية للاتصال الجنسي لا ينتج عنه أو ينطوي على الإيلاج، كمحاولة الاغتصاب، أو التقبيل أو الملاطفة أو لمس الأعضاء

ثقافي



بنيوي

مباشر

## العنف القائم على النوع الاجتماعي


عبارة تشمل أي فعل مؤذٍ يصيب أو يُرَجَّح أن يصيب امرأة أو رجلًا أو فتاة أو صبيًا بأذى أو معاناة بدنية أو جنسية أو نفسية بسبب نوعهم الاجتماعي، **ينجم العنف**

<sup>13</sup> أداة تصنيف العنف القائم على النوع الاجتماعي، طورها صندوق الأمم المتحدة للسكان ولجنة الإنقاذ الدولية ومفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين.



### 6 - الإساءة النفسية/العاطفية:

هي إلحاق الألم الذهني أو العاطفي أو الإصابة، كالتهديد بالعنف الجسدي أو الجنسي والتخويف والإذلال والعزل القسري والمطاردة والتحرش وغيرها.

 يقع الكثير من الصحفيين في فخ مصطلحات وعبارات معينة تسهم من شأنها على إيصال رسالة سلبية عن الضحية للجمهور، كأن نسمي مثل قضايا الاغتصاب (جرائم الشرف).

التناسلية، وبترا أو تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى.

### 3 - الاعتداء الجسدي:

هو العنف الجسدي الذي لا يتسم بطابع جنسي كالضرب والصفع والخنق والجرح والدفع والحرق وإطلاق النار أو استخدام أي أسلحة أو الاعتداء بالأحماض أو أي عمل آخر ينتج عنه الألم أو المعاناة أو الإصابة.

### 4 - الزواج القسري:

هو زواج شخص ضد إرادته.

### 5 - الحرمان من الموارد والفرص والخدمات:

هو الحرمان من حق الحصول على الموارد/الأصول الاقتصادية أو فرص العيش أو التعليم أو الصحة أو غيرها من الخدمات الاجتماعية، كامرأة تحرم من ميراثها، أو طفل يحرم من الذهاب إلى المدرسة.

## مُختبر

في التالي، خبر في إطار قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي، انظر كيف تعاطى مع الحادثة.

تعرف على من يقف وراء اختطاف فتيات صنعاء. " تفاصيل "	الخبر
<p>اختفت منذ ثلاثة أيام طفلة تبلغ من العمر 12 عامًا في العاصمة اليمنية صنعاء، التي تسيطر عليها ميليشيات الحوثيين الانقلابية، في ظل تصاعد مخيف لهذه الظاهرة، ووسط تكتم إعلامي شديد.</p> <p>وأعلنت عائلة الطفلة غدير محمد، أنها خرجت من مدرستها في حي عصر غرب العاصمة صنعاء، ولم تصل إلى المنزل. وأفادت معلومات أمنية عن اختفاء 6 فتيات أخريات في ذات اليوم بالعاصمة صنعاء، وسط اتهامات للحوثيين بالوقوف وراء ظاهرة اختطاف وإخفاء أطفال وفتيات، وحديث عن شبكات تديرها للاتجار بالبشر.</p>	
هذا الخبر لم يكن مزاج للنزاع للأسباب التالية:	التقييم
<ul style="list-style-type: none"> <li>- العنوان فيه إثارة، ويتنافى مع محتوى الخبر.</li> <li>- بعض الألفاظ لم تكن مراعية للصحافة الحساسة للنزاع، كميليشيات.</li> <li>- لم يستند على مصادر معلومة تفيد بمن يقف خلف اختطاف الفتيات.</li> <li>- عند إشارته بقوله وسط اتهامات، لم يحدد من هي الجهة التي اتهمت، وعلى ماذا تستند، وبدون أي مرجع، وهذا سيكون اقرب للشائعات منه إلى الحقيقة.</li> <li>- محتوى الخبر فيه رأي ومحاولة بالتلاعب بحيثيات الحادثة، وهذا يعمل بالتأكيد على تضليل الرأي العام.</li> <li>- الموضوع حساس، وقد يتسبب الصحفي إن لم يتحرى ويتحقق من المعلومات إلى تشويه سمعة الطفلة وعائلتها، ويسهم في وأد القضية وتميعها إن حدثت بالفعل.</li> </ul>	

## فلاشة

س. هل في ذهنك لما شاهدته اليوم، أمس، من قصة تستحق أن تتحول إلى مضمون إيجابي ضمن مادة صحفية حساسة للنزاع؟ اذكرها؟

.....

.....

.....

.....

.....

# من نرى بأعينهم ... (المصادر)



## قيل بأن الضحية الأولى في الحرب هي الحقيقة



لا يمكن افتراض الثقة بالمصدر؛ فقد يقدم لك معلومات مزيفة؛ ولا تستطيع استخدام أية معلومات دون التحقق منها، شكك في كل معلومة وعزز معلوماتك بمصادر أخرى ” ثم تحقق من جميع المصادر“.

رأس مال أي صحفي هو المعلومة، فنقل الوقائع والأحداث لا بد وأن تكون واقعية ودقيقة ولن يتحقق ذلك إلا بتوافر البيانات والمعلومات، وهنا تأتي أهمية المصادر.

### خارطة المصادر

أثناء النزاعات تصبح الكثير من الوقائع ضبابية، ويغرق الصحفي في ضوضاء البيانات والمعلومات، خاصة مع تصاعد وسائل التواصل الاجتماعي، فيبقى أسير الرجوع للمصادر والتحقق من تلك المعلومات، ولهذا يتوجب عليك كصحفي تحديد المصادر المرتبطة بالحدث، والتي ستغذي لك قصتك وستؤكد لك المعلومة، عن طريق رسم خارطة المصادر التي تستند على جوانب الحدث، كمن وقع عليه الحدث أو شاهد عيان أو المتسبب بالحدث، أو... إلخ، ويمكن تقسيم المصادر إلى:

#### - الأطراف المباشرة:

كأطراف النزاع، أو الأطراف المباشرة المتسببة بحدث معين، كضحية أو غير ذلك.


#### - الأطراف غير المباشرة:


التي تربطها بالحدث علاقة غير مباشرة، كمنظمات أو جهات.

- **البدائل:** وهو الوصول لكافة الأطراف بصورة غير مباشرة.

### تعدد المصادر

عليك أن تقوم بتضمين مجموعة واسعة من الأصوات والمصادر حول الحدث، والتفرع من تلك المصادر يساعد على رسم صورة أكثر وأعماق، وهذا ما تساعدك به خارطة المصادر، التي تبين لك العلاقات بين أطراف القصة، فإذا ما أغلق أمامك طريق إلى مصدر ما، تتمكن من الذهاب إلى مصدر آخر يستطيع رؤية ما هو أبعد من العقبة التي اعترضتك، فحين يقبلك الناس في جزء ما من خارطتك، تكون حظوظك في القبول في أمكنة أخرى من الخارطة أفضل.

 على الصحفي تعلم وممارسة كيفية إيجاد البدائل، بما يجعل الموضوع أكثر توازناً، ويبدو وكأن كافة الأطراف موجودة فيه ولكن بصورة ليست مباشرة.

 إن كان هناك مصادر علنية في قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي، لابد أن تكون وفق ضوابط محددة وحذرة، تلزم الصحفي باتباع أخلاقيات ومبادئ، واستخدام آليات وتقنيات محددة.

طرف النزاع- لا يمكنهم التنقل إلى المناطق التي تسيطر عليها جماعة أنصار الله الحوثيين- طرف النزاع الآخر، وكذلك العكس، خلافاً على أنه قد لا يستطيع

## المصادر الحية

توجد المعلومات الأكثر إثارة عادة في ذاكرة وعقول الناس، وفي تغطية بعض القضايا لاسيما منها الإنسانية، فغالبًا ما يلجأ الصحفي لنقل معلوماته عن مصادر حية، بتركيزه على ثلاثة عناصر، هي:

- أصحاب القضية الذين عاشوا تجربة القصة.
- أصحاب المصلحة الذين لهم فائدة من نشر القصة.
- أصحاب الخبرة الذين يحتاجهم الصحفي لتخصصهم.

## المصادر العلنية والمجهولة

في العمل الصحفي تعد المصادر العلنية التي تدلي بأقوال للنشر هي الخيار الأفضل، خاصة أثناء النزاع، فعند التعاطي مع حادثة أو خبر صحفي، يجب نسبه إلى مصدر معلوم، فاستخدام المصدر المجهول يعتبر من أضعف الوثائق، إلا في حالات الضرورة القصوى.

وتكون هذه الضرورة القصوى في تغطية القضايا التي تشكل خطرًا وتهديدًا على المصدر، كما في القضايا الإنسانية، فتكون معظم المصادر مجهولة، لا يتم الإفصاح عنها، بل وتعتبر هذه من أخلاقيات الصحفي التي يجب أن يلتزم بها.

## الوصول إلى المصادر

بحكم وضع النزاع في اليمن، فإن بعض الصحفيين المتواجدين في نطاق المناطق التي تسيطر عليها الحكومة الشرعية-

اليمنيين/ات العاملين/ات في الميدان أثناء تغطياتهم النزاع، في كيفية عكس وجهات النظر المختلفة والوصول إلى كافة الأطراف:

الصحفي التنقل في إطار مناطق سيطرة طرف واحد، وهنا فإن اللجوء إلى أساليب بديلة يعد خيارًا سليمًا. وفي التالي تجارب لبعض الصحفيين/ات

### عند تغطية النزاع في اليمن، كيف تعكس وجهات النظر والتوجهات المختلفة؟ وكيف يتم التواصل مع مصادرها؟

التواصل مع المصادر وفق ما تحتمه الظروف عن طريق:

- اللقاء بالمصدر مباشرة.
- التواصل عبر وسيلة اتصال "هاتف، موبايل".
- مراسلة عبر منصات التواصل الاجتماعي.
- مراسلة عبر الايميل.

تُعكس وجهات النظر كما وردت المعلومات أو الآراء من هذه المصادر. بالطبع قد يصعب الوصول إلى تصريحات خاصة من المصادر المتعددة الممثلة للأطراف، لذلك يتم الرجوع إلى منصات النشر الخاصة بها وتحرير التصريحات ذات الصلة لبلورة الموقف من عديد زوايا. يمكن الاستعانة بخبير أو شخص مستقل للتعليق على الحدث بحياد.

### هل تترك مجالاً لحقائق مختلفة عندما تكتب "كأن تتوقع أن هناك معلومات لم تتوصل لها بعد"؟ كيف؟

- إن كان الوقت لم يسعفك وأنت أمام زمن محدد، فيلزم أن تضع مستقبل الرسالة أمام الصورة.
- لا اتردد في القول بأن هناك معلومة ما لم أحصل عليها وساستمر في متابعتها.
- يلزم أن يكون الصحفي طبيعيًا بسيطًا غير متكلف وأن يكون جادًا.
- أترك مجالاً للقارئ أو المشاهد أن يعرف بأن معلوماتي ليست مكتملة وما زلت في طور البحث وفي حال الحصول عليها سأنشرها.
- لا نطلق نتيجة نهائية ونشير بالقول أن هناك تفاصيل لا تزال غير واضحة بعد، وقد نعود لها لاحقًا.

من نتائج المقابلات التي أجريت مع عدد من الصحفيين/ات اليمنيين/ات العاملين/ات في الميدان أثناء النزاع.

بالاطلاع على الخبرين التاليين، سيتضح أنهما يتعارضان مع معايير الصحافة الحساسة للنزاع.

تقييمها	الأخبار
<p>- هذان الخبران عبارة عن رأي، وهما في الأساس تصريحان، ومع هذا لم يتم تحديد على لسان من تم التصريح بهما.</p> <p>- فهما ألفاظ ليست مراعية لحساسية النزاع مثل المرتزقة، المليشيات.</p> <p>- لم ينسب لمصدر، ثم من يقر بحدوث خروقات أو تنصلت هم المراقبون الدوليون، ورعاة المشاورات.</p> <p>- إقحام الرأي صراحة فهما كـ( موقف المرتزقة الحقيقي، ويبقى خيار الحسم العسكري هو الحل الأخير).</p>	<p>استمرار الخروقات من قبل طيران العدوان في الحديدية عنوان واضح لموقف المرتزقة الحقيقي في نجاح مشاورات السويد التي أشرفت عليها الأمم المتحدة ودخلت حيز التنفيذ.</p> <p>المليشيات الحوثية تتنصل من التزامها بالانسحاب من الحديدية، وكما جرت العادة، سيبقى خيار الحسم العسكري هو الحل الأخير والممكن.</p>

## التصريحات الصحفية أثناء النزاع

تعد التصريحات وسيلة لتأجيج النزاع، فعادة تدلي الأطراف بتصريحات بشكل كبير، فيتم تكليف مجموعات أو أفراد يعملون على إطلاق هذه التصريحات،



الكثير من المسؤولين

يطلقون التصريحات لإظهار

أنفسهم كهغبيين

دين يتوجهون إلى

الصحفيين لنشر تصريحاتهم

وعلى الصحفي أن يحذر

كجزء من معركتهم.

ولهذا على الصحفي قبل أن يتعاطى مع التصريح أن يدرك التالي:

• إلى ماذا يشير التصريح (تهمة، إدانة، هجوم)، أم تحميل طرف مسؤولية طرف ما أمراً معين.

• ما المغزى من التصريح.

• لماذا عليّ أن أصدق هذا التصريح.

• ما الذي سيضيفه التصريح للموضوع.

لعدم إمكانية الوصول إلى كافة الأطراف أثناء النزاع في اليمن، فإن التصاريح قد تكون إحدى البدائل لتحقيق التوازن في قصتك الصحفية، ما لم تتنافى مع قيمة صحفية معينة.

## أسس التعامل مع التصريح

- التروي في النشر.
- إضافة معلومات في حال نشره منفردًا.
- ربطه بالحدث والتوقيت الذي جاء بسببه التصريح.
- التأكد من أنه جاء كما هو.
- اختيار الألفاظ والكلمات بدقة وعناية.

## التعامل مع المصادر

إن التعامل مع المصادر حرفة لا تقل أهمية عن حرفة الكتابة الصحفية، فثمة أنواع وأشكال من المصادر تختلف من قضية لأخرى، ومن صحفي لآخر، يحتاج كل منها إلى أسلوب خاص في التعامل، لذلك عليك أن تسعى لبناء علاقة من المهنية والثقة مع مصادرك.

## مسئولية الصحفي تجاه مصادر معلوماته

تهتم الصحافة الحساسة للنزاعات بحماية واحترام خصوصية المصدر إذا طلب ذلك خاصة في القضايا الإنسانية، حيث يمكن أن يتسبب الكشف عن هويته في فقدان حياته، وفي مثل هذه الظروف يتعين عليك كصحفي التقيد بالمسئولية تجاه حماية مصادرك، وللقيام بذلك يمكنك إتباع التالي:

- استخدام اسم مستعار أو رموز.
- استخدام التقنية في تغيير نبرة الصوت وإخفاء الوجوه، مع أن هناك برامج تعمل على إزالة المعالجات التي تضيفها كتغير الصوت أو تمويه

لا تسمح لنفسك بأن تتحول إلى لاعب على خط الإثارة بين الفرقاء للحصول على قصة، أن تكون ضحية تصريح أو معلومات مضللة تعمل على الإثارة

قبل اللقاء بالمصادر، احشد لقمته أقصى ما تستطيع جمعه من بيانات، وتفاصيل عن طبيعة المكان وتأثير الأحداث.

الصورة، وستتعرف على أساليب أخرى في محور المقابلات.  
- عدم ذكر تفاصيل عن مقر السكن، والملابس أو وصف أفراد العائلة، أو أي علامة مميزة أو بارزة للشخص المصدر، كلقب أو إشارة معينة معروف بها أو ما شابه.

**لا بد أن تسأل نفسك حول مصادر المعلومات خاصة في القصص الإنسانية التالي:**

- هل أجريت مقابلة مع أكثر من شخص؟
- هل قابلت أشخاص من عامة الناس إلى جانب الخبراء؟



تذكر بأنك تعمل في بيئة نزاع فلا تكمن الصعوبة في توفير المعلومات فحسب، بل في التحري منها والتدقيق، عليك أن تبحث أكثر من أجل الحصول على أكبر قدر من ملامح الصورة.



مهمة الصحفي عرض الحقائق والمعلومات، وليس إصدار الأحكام، ومن المهم عدم ذكر التفاصيل التي يمكن تأويلها بشكل يضر بالمتحاور معه.

التحقق منها ظهرت بأنها حدثت في بلدان أخرى، بل وأصبح الصحفيون يتعاملون مع الكثير من الشائعات والمعلومات الكاذبة على أساس يومي، البعض منهم قد ينزلق إلى المشاركة أو النقل عن منصات التواصل الاجتماعي دون التحقق من المعلومة، وهذا اتجاه غير مهني، يقوض مصداقية الصحفي، خاصة في زمن الحرب.

- هل اخذت الاسم والمنصب الوظيفي لكل شخص قابلته بطريقة صحيحة<sup>14</sup>؟
- هل أوضحت بشكل كامل وشامل الاختصارات؟
- هل استخدمت أساليب التحقق من الادعاءات والاثمات؟
- هل تأكدت من الإحصائيات المتوفرة؟
- هل قمت بحماية مصادر معلوماتك؟

## المصادر في منصات التواصل الاجتماعي

في كثير من الأحيان، لا تقتصر الصعوبة بالنسبة للصحفيين العثور على المعلومات، وإنما تكمن في تقييم مصادرها والتحقق من دقتها، وعلى الصحفي أن يتسلح بأساليب وتقنيات لتقييم مصادره، لتأكيد المعلومات التي حصل عليها، لاسيما تلك المعلومات الخلافية أو المتضاربة، وتلك التي تنتشر بكثرة على منصات التواصل الاجتماعي أو الفضاء الإلكتروني.

فقد لعبت منصات التواصل الاجتماعي دورًا سلبيًا في تداول المعلومات غير المؤكدة والمحرفة والمزيفة، ففي كثير من الحالات، تقع وسائل الإعلام التقليدية في فخ التغطية الإعلامية الخاطئة، والمعلومات المزورة، في ظل غياب أدوات التحقق الصحيحة، ونصيب وفير من ذلك شهدته الحالة اليمنية في الحرب الدائرة، كتداول بعض نشطاء التواصل الاجتماعي وحتى بعض الصحفيين لصور ومعلومات لم تحدث في اليمن وبعد

<sup>14</sup> في حالة مقابلة الأشخاص الذين يعملون في منظمات وجهات إنسانية كالأمم المتحدة أو الدوائر الحكومية، أو أي جهات ذات علاقة، يجب أن توضح غاية المؤسسة وهدفها.



**عند استخدامك لمنصات**

**التواصل الاجتماعي في**

**عملك الصحفي أثناء**

**النزاع، تذكر أن ما ستفعله**

**سينعكس على كفاءتك**

**المهنية، ووجوب التحقق**

**من صحة المواد قبل أن**

**تدرجها في قمتك..**

- قم بدراسة تقارير الطقس والظلال للتأكد من أن الشروط المبينة تتناسب مع تاريخ ووقت وأجواء التقاط الصورة.  
- تحقق من محتوى الصورة باستخدام ملامح المحتوى، تحقق من الملابس والأبنية واللغات واللهجات واللافتات والمركبات وغيرها من عناصر الصورة أو الفيديو لمعرفة ما إذا كانت تدعم ما تدعيه الصورة.  
- من الأفضل طلب المساعدة من زملائك وأصدقائك؛ خصوصًا إذا كانوا خبراء في التكنولوجيا الرقمية، أو التدرب على استخدام برامج تقنية تمكّنك من التحقق من المعلومات والصور والفيديو..

**أثناء النزاع في اليمن تصدرت الشائعات منصات التواصل الاجتماعي، فيتم تداول أخبار مفبركة ومزيفة، يكون ضحيتها الصحفي إذا تورط بنشرها.**

فبينت نتائج استبيان عن الشائعات في منصات التواصل الاجتماعي، شمل عدد من الصحفيين اليمنيين بأن 75% من ما يتم تداوله في منصات التواصل الاجتماعي عبارة عن شائعات، وأوضح الاستبيان بأن هذه الشائعات تؤثر على أداء الصحفيين وأعمالهم بنسبة 60 %<sup>15</sup>.

### كيف تتحقق...؟

ينبغي دائمًا أن تبرمج عقلك على وضع التحقق فيما يتعلق بأي محتوى رقمي، فبعد التدقيق، سوف تجد أن معظم المعلومات تختلف عن الحقائق على أرض الواقع...!

### وعليك أن:

- تحقق أولاً من المصادر، وأصحاب الحساب (مدى غناها بالمعلومات؟ مدى قرّبها من الحدث؟ مدى مصداقيتها؟)  
- قم بتدقيق المعلومات التي جمعتها، والتحقق من مدى معرفتهم بالحوادث.  
- تحقق من الصفحة الشخصية لمستخدم الحساب "تويتر، فيسبوك،... إلخ".  
- حاول الاتصال بهم مباشرة واطلب منهم المزيد من التفاصيل.  
- اسألهم: كيف وصلتكم هذه المعلومات؟ ماذا تعرفون أيضًا؟ من هم الأشخاص الآخرون الذين يعرفون عن هذا؟  
- عند التحقق من الصورة قم بمقارنة موقع الصورة المفترض مع الخرائط والصور الموجودة في المنطقة. "هناك أدوات رقمية للتحقق سنوردها لاحقًا".

<sup>15</sup> من استبيان نفذه معد الدليل ضمن أحد أبحاثه الصيفية في دراسة الماجستير، قسم الصحافة والإعلام- كلية الآداب- جامعة عدن- يناير 2019م.

## أدوات التحقق الرقمية<sup>16</sup>

أين نبحث « اسم الموقع»	ماذا نريد أن نبحث عنه “ ما الذي يمكن أن نجده ”
AnyWho	يوفر دليل مجاني مزود بوظيفة البحث العكسي عن الأرقام أو الاسماء.
AllAreaCodes	يسمح للمستخدم بالبحث عن اسم وعنوان صاحب أي رقم هاتفي.
Facebook Graph Search	يوفر طريقة انسيابية لتحديد مواقع الأفراد لأغراض التحقق من المعلومات.
Pipl.com	يقتفي آثار الأفراد على الشبكة ويساعد على التحقق من هوياتهم بمراجعة مختلف حساباتهم على منصات التواصل الاجتماعي وسجلاتهم العامة وتفصيل الاتصال بهم.
WebMii	للبحث عن الروابط التي تطابق اسم الشخص أو التي بوسعها تحديد هوية الأشخاص غير المعرفين وذلك بواسطة كلمات البحث الرئيسية أو الكلمات المفتاحية. كما يعطي الموقع علامة أو معدّل الظهور على الإنترنت وهو موقع مفيد لكشف الحسابات المزيفة.
HuriSearch	يسمح لك بالبحث عن المحتوى ضمن أكثر من 5000 موقع إلكتروني عن حقوق الإنسان وفلترتها لرصد المصادر الموثوقة والممكن إثباتها.
GeoSocialFootprint	يوفر طريقة لتتبع المواقع التي يوجد فيها المستخدمون وفق المعلومات التي يعطيها نظام تحديد المواقع الجغرافية GPS
Free-ocr.com	استخلاص النصوص من الصور، والتي يمكن بعد ذلك ترجمتها عن طريق تطبيق Google translate

<sup>16</sup> للتعرف على الأدوات الرقمية الأخرى المساعدة في التحقق من المحتوى الرقمي، من خلال الرابط:  
[https://verificationhandbook.com/book\\_ar/chapter10.php](https://verificationhandbook.com/book_ar/chapter10.php)

## فلاشة

س. هل لديك القدرة على تحديد الحقائق ومصادرها أثناء النزاع، وماذا يحدث عندما يثبت عدم صحة ما تقول؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

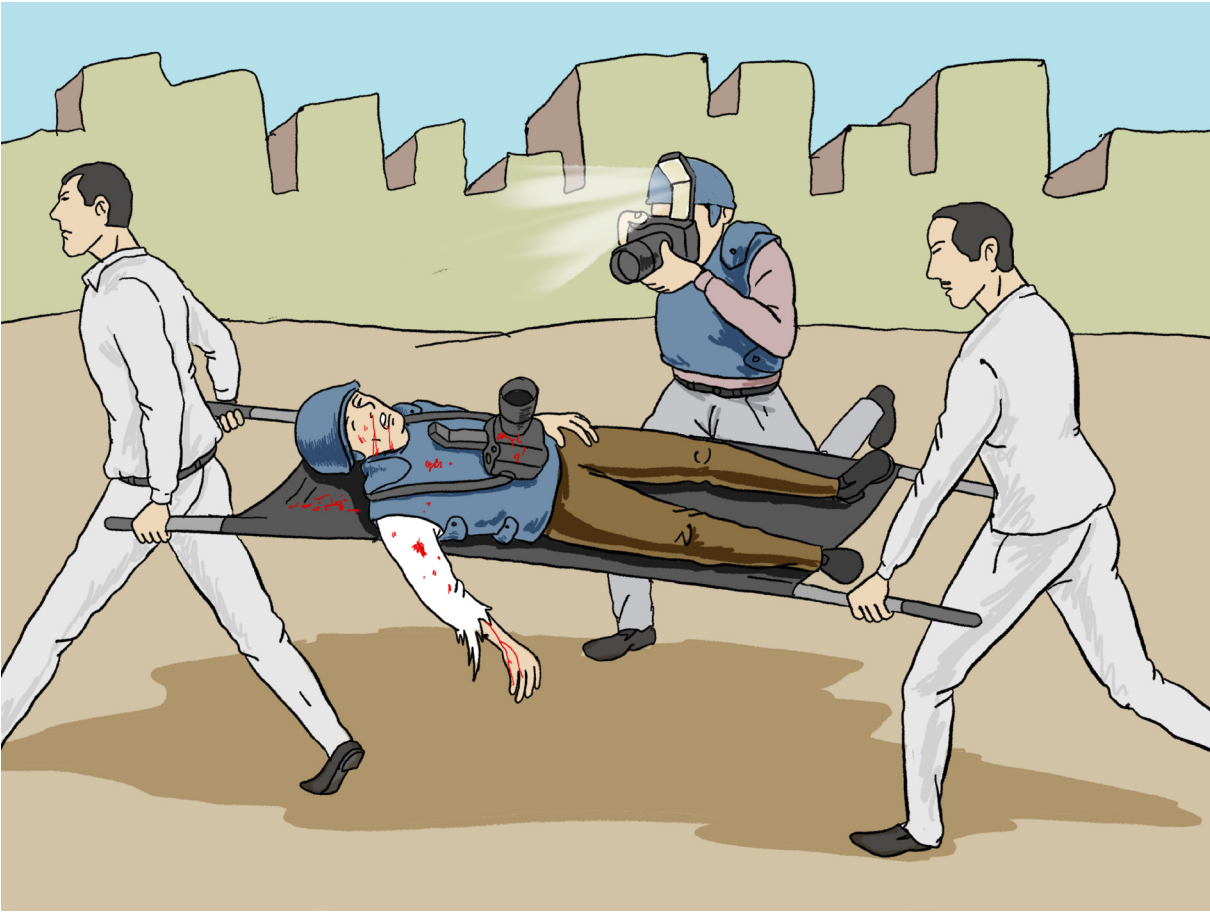
.....

.....

.....

.....

## لا تكن أنت القصة...!



## السلامة الشخصية

يتطلب العمل الصحفي في أوقات النزاع قدرًا عاليًا من المهنية، وكذلك الحذر للحفاظ على السلامة الشخصية التي تأتي أولاً.

خلال تغطيتك للنزاعات، ضع نصب عينيك أن سلامتك تأتي أولاً، فأي قصة مهما تكن أهميتها، لا تستحق الموت ولا الإصابة، فلا تخاطر بنفسك، وأعلم أن الصحفيين الذين يُعرضون أنفسهم لمخاطر كبيرة، قد لا ينجون منها بسبب حسن الحظ، بل لأنهم يحسنون الاستعداد، فعلى الصحفي أن يقوم بعديد من الأمور والإجراءات عند نزوله لتغطية ميدانية أثناء النزاع.

## اليمن، الصحفيون لا يمرون مرور الكرام

إن جغرافية اليمن، وسلوك أبنائه، تختلف عن بعض الدول، فالتنوع الثقافي المرتبط بعادات الناس، يتنوع ما بين منطقة وأخرى في ذات المحافظة الواحدة وربما بين المديرية الواحدة، وعلى الصحفي أن يدرك هذا التنوع ويتعرف على سلوكيات وثقافات كل منطقة استهدفها للنزول أو قرر المرور منها، ويتحرى عن مواقف أبنائها المرتبطة باللحظة الراهنة للأحداث.

ففي النزاع الدائر ثمة أحداث شغب واحتجاجات فجائية يحدثها أبناء منطقة معينة، كقطع طرق رئيسية تربط بين محافظة وأخرى أو بين مديرية وأختها، أو نصب نقاط مسلحة على قارعة الطريق

إن التدريب الجيد  
والوعي بإجراءات  
السلامة يلعب  
دورًا في تخفيف  
المخاطر..



يجب على الصحفي  
عند نزوله الميداني  
أن يكون قد اكتسب  
مهارات وتزود بتقنيات  
وأدوات تساعد على  
التعامل مع المخاطر  
التي قد يواجهها.



والترصد للمارين وعدم السماح لهم بالمرور، واحتجازهم. كما أن واقع الحرب عمل على انتشار كثيف لنقاط التفتيش في الطرقات، في طول البلاد وعرضها، ويعد هذا الانتشار عائقًا كبيرًا للصحفيين فهو يقيد حركتهم وتنقلاتهم، فلا يمكن أن تسمح هذه النقاط أن يمر صحفي إذا تحققوا من هويته الصحفية، دون الاستجواب وربما الاحتجاز والاعتقال، فهناك عديد من الصحفيين تعرضوا للتوقيف والاحتجاز لساعات والبعض تم اعتقالهم من هذه النقاط بحجة أنهم صحفيون فقط، حتى أولئك الصحفيين الذين توقفوا عن

وفق الخصومية اليمينية،  
وأنت تمر بين نقاط  
التفتيش ينصح إخفاء  
أي شيء له علاقة  
بهويتك الصدفية،  
وهكذا ستتمكن إلى حد  
كبير المرور بسلام.



عادي، فقد يكون ذلك مؤشراً لمشاكل  
محتملة.

- لا تتباطأ وأنت في مكان الخطر،  
منتظراً تلك اللقطة الجيدة أو ذلك  
المقطع الصوتي الجيد أو ما سيورده  
شاهد عيان آخر، وحينما يتوفر لك  
ما يكفي، غادر مكان الخطر بسرعة.

- خلال وجودك داخل غرفة، عليك أن  
تبتعد عن النوافذ التي قد تتحول إلى حطام  
وشظايا زجاج أو تدخل منها طائشة،  
لا تضع نفسك مباشرة بين جماعتين  
متنازعتين.

- لا تظهر وكأنك طرف في النزاع وارتن ملابس  
تميزك عنهم.

ممارسة العمل الصحفي أثناء الحرب،  
وفضلوا الصمت والانخراط بأعمال  
أخرى.

## قبل النزول ادرِك:

- الإطار الأمني والاجتماعي والسياسي  
والصحي والمناخي للمنطقة ووضع أبناءها  
الإنساني.

- البنى التحتية ووضعها الاقتصادي.

- التعرف على ثقافة المنطقة وعادات  
وسلوك أبناءها ولباسهم، وهذه النقطة  
ستساعدك على فهم أفضل لهذه البيئة  
وعلى اندماجك بها، ولا تنسى بأن اليمن  
لديها طقوس اجتماعية متعددة قد  
تختلف من مديرية إلى أخرى، أو من  
عزلة إلى ثانية، مما يتطلب تركيز عميق  
لهذه الأمور والابتعاد عن التعميم بالثقافة  
بين المناطق حتى المتقاربة جغرافياً.

## أثناء النزول

- لا تنتقل من مكان إلى آخر إلا برفقة زملاء  
أو أصدقاء ثقة، وليكونوا أقرباء.

- احذر التنقل في أماكن لا تعرفها  
خاصة إن كانت أماكن شهدت  
اشتباكات أو فيها تحذيرات بأنها منطقة  
عسكرية.

- عليك أحياناً القبول ببعض القيود  
على ما تستطيع قوله وما لا تستطيع  
لأسباب تتعلق بسلامتك الشخصية  
وأمنك.

- عليك الحذر من أي شيء غير

## العلاقات الاجتماعية سيدة الموقف

في التالي تبيان للصحفي بكيفية جمع المعلومات حول الأماكن، وما يمكن أن يركز عليه في السلامة المهنية أثناء النزاع في اليمن.

### كيف يجمع الصحفي في اليمن معلومات حول الأماكن التي سيذهب إليها؟

- عن طريق العلاقات الاجتماعية المتوفرة لديه أو لأحد الزملاء أو الأصدقاء، في المناطق المستهدفة.
- زملاء وأصدقاء إن توفرُوا بالمناطق المستهدفة للنزول.
- الاسترشاد بالعاملين بالمنظمات الإنسانية في المناطق المستهدفة.
- وسائل الإعلام المحلية، الزملاء المتواجدون في الميدان أو الذين كانوا هناك سابقًا.
- أي طريقة أو وسيلة تراها مناسبة وتمكنك من جمع معلومات عن الميدان أو المنطقة التي تود زيارتها.
- لا تكتفي بجمع المعلومات على المنطقة المستهدفة فحسب، بل ويفضل أن يكون هناك مرشد مجتمعي تسترشد به في تحركاتك وتعتمد عليه في حمايتك في حالة حدوث أي طارئ، ولا مانع أن تنسق مع وجهة اجتماعية "شيخ" في المنطقة والمرور بسلام، في حال لا يتعارض ذلك مع قيمك، بأن تنحاز أو تتأثر تغطيتك المهنية.

### ما يجب أن يركز عليه الصحفي في السلامة المهنية والتنقل بين المناطق أثناء النزاع في اليمن؟

- يجب أن يتلقى كل صحفي في مناطق النزاع دورات السلامة المهنية.
- وفق العاطفة المعهودة عن اليمنيين، ربما يتوجب على الصحفي الانتباه والحرص في عدم إبداء رأيه السياسي، حتى يجنب نفسه بعض المخاطر.
- للتنقل بين مناطق النزاع ربما يلزم أن يتمتع الصحفي بالذكاء في القراءة النفسية حتى يتجنب أي مزالق أو احتكاكات لا طائل منها.
- الاحتراس في تأمين جهازك النقال وجهازك المحمول وإخفاء البيانات بكلمة سر لعدم إمكانية الوصول إليها.
- التعامل مع الوجاهات والشخصيات الاجتماعية أثناء التنقل من منطقة إلى أخرى.
- أن يبلغ عن تحركاته وتنقلاته أولاً بأول.

من نتائج المقابلات التي أجريت مع عدد من الصحفيين/ات اليمنيين/ات العاملين/ات في الميدان أثناء النزاع.



## مواجهة الصدمة

- إن استخلاص المعلومات بعد العودة من مهمة خطيرة، تعد فرصة للكشف عن أعراض محتملة للضغوط النفسية ما بعد الصدمة.
- إقامة علاقات اجتماعية من أهم العوامل الوقائية ضد مخاطر ما بعد الصدمة.
- احرص على إبقاء موقف متفهم، إيجابي وداعم.

يمكن أن تطال الصدمة النفسية جميع الصحفيين الذين يعملون أثناء النزاع، خاصة أولئك الذين تتعلق تغطياتهم بالعنف والدماء والقتل، فيحسب الدراسات الحديثة أن الإعلاميين هم أيضاً معرضون لجروح نفسية على غرار الجنود وغيرهم الذين عاينوا المآسي في الحرب.

## يمكن للصحفي أن يعزز قدرته على مواجهة اضطراب ما بعد الصدمة عبر اللجوء إلى احتياطات معينة، منها:

### صدمات الصور العنيفة

غالبًا ما تكون الصور ومقاطع الفيديو من مناطق الحرب، ومشاهد الجرائم عنيفة وقاسية، فيشعر الفرد بالاشمئزاز والقلق والعجز عندما يواجه يوميًا صورًا عنيفة ومثيرة للقلق حتى ولو كان بعيدًا عن هذه الأحداث، يمكن للصور أن تتدخل في أفكاره وأثناء نموه.

وفيما يلي نصائح من اختصاصيين في وسائل الإعلام يمكن تطبيقها للحد من مخاطر الصدمة المرتبطة بمشاهدة الصور العنيفة:

- تجنب قدر الإمكان تعريض نفسك دون داع لصور بطريقة تكرارية، راجع إجراءات التصنيف والتحديد لعدم مشاهدة الصور أكثر من مرة، قم بتدوين الملاحظات التفصيلية من أول مشاهدة، وخاصة العناصر المميزة التي تسمح لك بالتأكد من مصداقية الصورة أو الفيديو عن طريق المقارنة بمصادر أخرى.
- ابحث عن وسيلة لوضع مسافة بينك وبين الصورة، قم وقتيًا بتغطية الأجزاء المخيفة من الصورة.
- حاول ضبط إطار المشاهدة يمكن لتقليل حجم النافذة تجنب ملء

- استعد بشكل جيد لنزولك الميداني، بالتعرف على مخاطر الصدمات النفسية التأقلم قدر الإمكان مع ثقافة المنطقة، للحد من التوتر وزيادة قدرتك على التكيف مع آثار الصدمة.
- حدّد حلفاءك، اتصل بأشخاص متواجدين في الميدان لكي تكون شبكة معارفك حاضرة مسبقًا.
- قم بتحضير نفسك جسديًا، فالحالة الجسدية الجيدة تعزز مقاومة أفضل للإجهاد.
- لا تهمل حياتك الشخصية، اقض وقتًا مع العائلة والأصدقاء.
- كن حاضرًا للإصغاء، دون إجبار الآخرين على تقاسم مشاعرهم أو القيام باستنتاجات سريعة عن مشاعر الآخرين.
- اعط نفسك ولزملائك الوقت الكافي للتعافي من حالة مرهقة.
- افهم مصادرك: أن تكون على بينة من التأثير المحتمل للأحداث المؤلمة على الأفراد يمكن أن يساعدك على تجنب الأخطاء الصحفية، يكون بعض الضحايا الذين قابلتهم متأثرين فتكون شهاداتهم تحتوي على أخطاء عن غير قصد، بينما يتذكر الآخرون التفاصيل بكل دقة.

**يجب اعتبار الصور العنيفة كشكل من أشكال الإشعاع، وهي مادة سامة ضارة تؤثر على الشخص بحسب الجرعة التي يتعرض لها الصحفي، فيجب اتخاذ خطوات لتجنب التعرض غير الضروري للخطر.**

الشاشة وخفض سطوع أو نقاوة الصورة أن يخفف من تأثير الصورة على عقلك، عندما يكون ذلك ممكنًا، قم بإيقاف الصوت الذي غالبًا ما يكون العنصر الأكثر صدمة.

- خذ فترات راحة متكررة وابتعد عن الشاشة، تجنب خاصة العمل على صور قاسية قبل النوم.
- احم نفسك، فقد تشعر أنه من واجبك مضاعفة جهودك عند العمل على موضوع هام، ولكن من المهم لصحتك العقلية الحفاظ على وقت لالتقاط الأنفاس والراحة خارج أوقات عملك.

## حماية الصحفيين قانونياً أثناء النزاع

فيهاك مجموعة من القوانين الدولية التي تمنح حق حماية الصحفيين أثناء النزاع، وعلى الصحفي أن يطلع عليها ويعي مضامينها. في الرابط التالي<sup>17</sup> تفصيل شامل حول قواعد حماية الصحفيين في أحكام القانون الدولي، موضحة بعض التفاصيل المهمة في ذلك كالفروق بين الصحفي الحربي والصحفي العسكري.

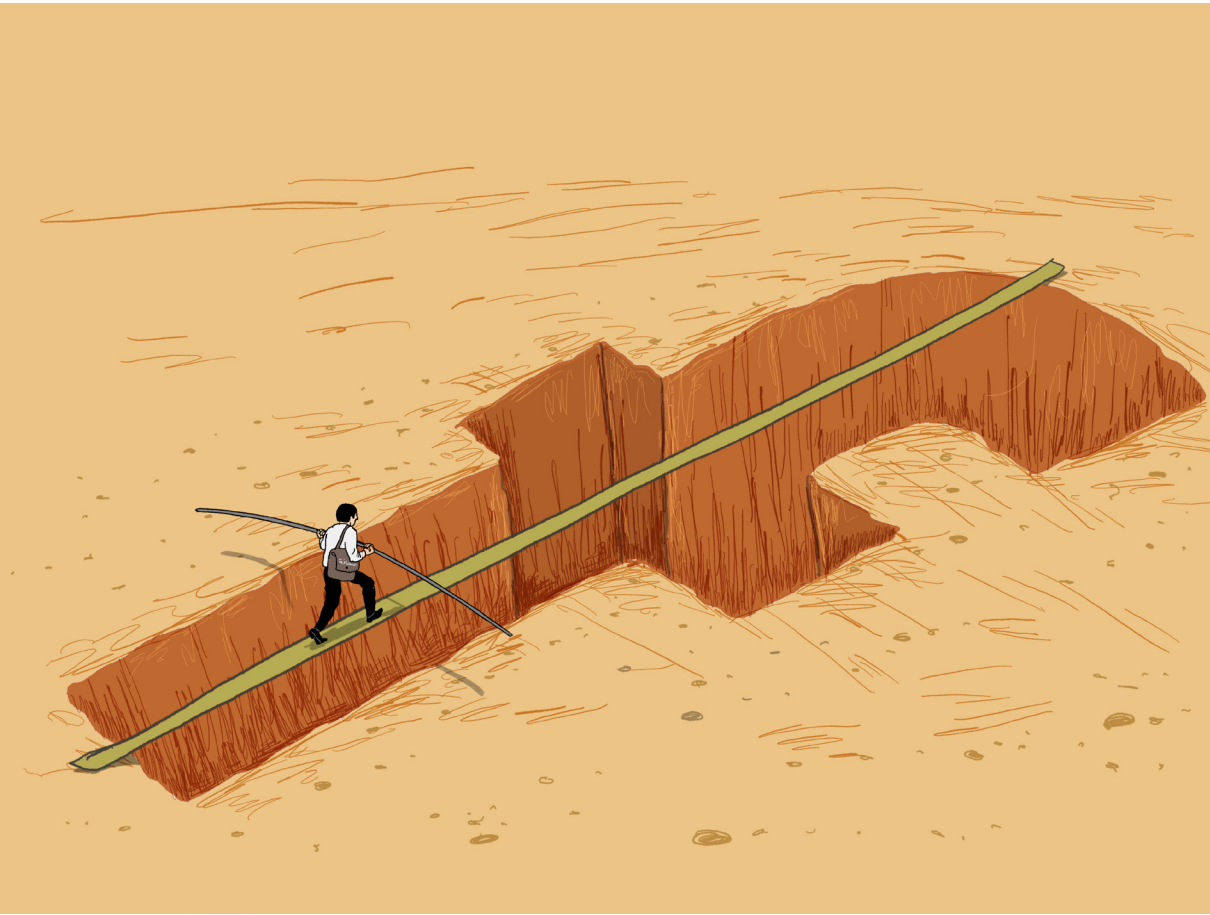
ربما البعض من الصحفيين لم يطلع على القوانين الدولية التي تختص بحمايته أثناء ممارسة عمله الصحفي أثناء النزاعات والحروب، ولم يدرك أهمية أن الوعي بها يعد أحد الاستعدادات في التعامل مع المخاطر.

### فلاش

تذكر موقف لك أو لأحد زملائك أثناء تغطية ما، وتعرضت فيه لمخاطر ونجوت منها.. ما هي تلك المخاطر وكيف تغلبت عليها؟

<sup>17</sup> شيماء الهواري- قواعد حماية الصحفيين على ضوء أحكام القانون الدولي- دراسة بحثية- المركز العربي الديمقراطي- 19 يونيو 2017م، <https://democraticac.de/?p=47227>

# السلامة الرقمية



الحماية الرقمية لا  
ترتكز على الأدوات  
التي تستخدمها، بل  
على فهم التهديدات  
التي تواجهها وكيفية  
التصدي لها.



والهاتف النقال، أو آلة تصوير، أو أي جهاز إلكتروني يختص بك، أجهزتك الأخرى، وهنا تعرض نفسك لمخاطر عدة في حال سلبت منك هذه الأجهزة، لذا من المهم أن تكون جاهزًا للتفتيش، وتكون قادرًا على تشفير وإخفاء البيانات الحساسة، بالإضافة إلى معرفة كيفية حذفها بشكل آمن، **وهنا لا بد أن تقوم بمعرفة البرامج التي تعمل على إخفاء وتشفير البيانات على الأجهزة التي تمتلكها.**

### اختراق الحسابات الشخصية

يجب الوعي والإدراك بأن منصات التواصل الاجتماعي بقدر ما هي رائجة وسريعة للتواصل هي كذلك مستهدفة من قراصنة الإنترنت والخصوم المتهمين، لذا من المهم فهم إعدادات الخصوصية والأمان لكل المواقع التي تستخدمها، وأن تستخدم كلمات سر قوية ومعقدة، وعشوائية، وفريدة من نوعها.

يقصد بالسلامة الرقمية الخطوات التي تحد من الوصول إلى المعلومات التي تود المحافظة على خصوصيتها أو التي ترغب في توفيرها لأشخاص محددين فقط.

قد يتعلق هذا الأمر بمعلومات محفوظة على جهاز إلكتروني، أو عبر الإنترنت. وقد تكون هذه المعلومات متعلقة بحياتك الشخصية، أو بعملك، أو أي تفاصيل حول مصادرك أو زملائك في العمل.

### التهديدات الرقمية

تختلف التهديدات بحسب موقعك وماهية عملك، وما تقوم به، والأشخاص الذين تعمل معهم، ولكي تصبح أكثر أمنًا، يتوجب عليك تحديد ما الذي تريد حمايته وممن، وحتى تحدد الحلول المناسبة يتوجب عليك تقييم التهديد الذي تواجهه عبر الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما هي الأشياء التي تريد حمايتها؟ ممن تريد حمايتها؟
- ما هو احتمال أنك ستحتاج لحمايتها؟
- ما مدى سوء العواقب في حال فشلت؟
- كم من الجهد ستبذل لمنع وقوع العواقب؟

### مخاطر وتهديدات شائعة يواجهها الصحفيون في اليمن

#### الاعتقال أو التفتيش

لا يقتصر حفظ أمن المعلومات على شبكة الإنترنت فقط، بل كذلك على الأجهزة الأخرى المليئة بالمعلومات التي تخصك وتخص عملك كالحاسوب المحمول

**يتطلب الأمن الرقمي  
عنصرين أساسيين  
هما التخطيط المسبق،  
والتقييم المنتظم  
للعمل الذي تقوم به،  
والسبب الذي يدفعك  
إلى القيام به.**



## شارات

- تأكد من أن بطاقة SIM الخاصة بك مقفولة بكلمة سر وتفادي أن تزيل هذه الخاصية.
- تأكد من وضع تشفير لقفل الشاشة سواء برمز PIN أو بالوسائل المتعددة الأخرى لتفادي التطفل على جهازك، مع تحديد وقت الإقفال الذي يستحسن ضبطه.
- تشفير إعدادات الشبكة عن طريق إيقاف الاشتغال الافتراضي "بالوأي فاي" أو بالبلوتوث أو حتى بتقنية NFC
- عدم استخدام إعدادات الموقع GPS إلا في حالة الحاجة إليها، لتقليل مخاطر التعقب وتوفير البطارية كذلك.
- قم بتنزيل البرامج وتطبيقات التشفير التي ستستعملها طوال مهمتك لتشفير رسائل البريد الإلكتروني، والرسائل القصيرة والمحادثات وجعلها غير قابلة للقراءة إلى أي شخص آخر غير المرسل والمستلم:

- البريد الإلكتروني: Thunderbird ، Enigmail

## البرمجيات الخبيثة

أنت كصحفي معرض للهجمات، فعادة تتواصل مع العديد من الأشخاص والمجموعات، وقد يكون منهم أو أحدهم له أهدافاً للهجمات فضلاً عن ذلك قد تنوي أطراف أو جهات الوصول إلى بياناتك الرقمية، وقد يتم استهدافك عبر برامج خبيثة وبرامج تجسسية، **لذا عليك أن تتعلم كيف تحمي أجهزتك من البرمجيات الخبيثة ووقاية نفسك من هجمات التصيد الاحتيالي.**

## المراقبة والتجسس

أنت معرض لمراقبة حركاتك واتصالاتك على الانترنت والموبايل، ولهذا بإمكان الوصول إلى البيانات التي ترسلها أو تستقبلها ومعرفة من يتواصل معك ومتى.. ولهذا حتى تحمي محادثاتك وحماية هوية الأشخاص المشاركين فيها، **عليك أن تفهم كيفية تصفح الانترنت وتشفير البريد الإلكتروني والدردشة بأمان.**

## تحديد الموقع الجغرافي

قد يتم استخدام هاتفك النقال لتحديد موقعك الجغرافي، مما يسهل عملية الهجوم عليك لاحقاً، **من المهم أن تتعلم كيفية استخدام الهاتف النقال بأمان.**

لا بد أن تدرك بأنه، لكي يعمل تطبيق التشفير، يجب على مراسليك استخدام نفس البرنامج الذي تستعمله. تألف مع مجموعة من أدوات علم التشفير البسيطة لتشجيع مصادرك على تشفير رسائلهم أيضًا: مثلًا cryptocat أو Zerobin.

- المراسلة الفورية: OTR, CryptoCat, Pidgin, Adium  
- المكالمات الهاتفية أو الفيديو عبر الإنترنت: Hello من Firefox أو Qtox  
أكثر أمنًا من سكايب الذي يمكن مبدئيًا لمايكروسوفت فك تشفير بياناته.

## فراشة

هل لدى حساباتك الإلكترونية نظام أمن وحماية رقمية؟ راجع هذا النظام في حالة وجودها أو قم بعمل اللازم وفق الإرشادات أعلاها؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

## المقابلة في الصحافة الحساسة للنزاع..



## المقابلة

هي المعلومات أو الرأي التي يشاطرها المصدر في محادثة مع الصحفي، وتميل المقابلة مع الضحايا أو الحالات مركز الانتهاك إلى الحوار، فالصحفي يتيح للضحية سرد قصتها وتفصيلها.

### تُعد المقابلات المصدر الرئيس للمعلومات بالنسبة للصحفيين لأسباب كثيرة أبرزها:

- الاسناد... أنت الصحفي لست مصدر المعلومات.
- الحيوية... تتسم المقابلات بكونها حيوية وشيقة وحديثة أكثر من الوثائق.
- المعرفة.. قد يصلك تقرير طويل حول قضية مهمة ومن الأسهل استدعاء شخص لديه معرفة أعمق.
- الاعتماد... كصحفي أنت لست خبيرًا، لذا يجب عليك الاعتماد على آخرين من الخبراء.

### الأساليب الأساسية لإجراء المقابلات:

#### - تحديد المصدر "الشخصية" المراد إجراء المقابلة معها.

أول سؤال لا بد أن يسأله الصحفي نفسه هو: من الشخص الذي أريد في إجراء مقابلة معه؟ وهذا يأتي من الموضوع والقصة التي ينوي الصحفي العمل عليها.

#### - معرفة خلفية الشخصية مركز المقابلة.

قبل إجراء المقابلة، لا بد من الصحفي معرفة الشخصية والدور الذي يمثله في



**يطرح الصحفيون الأسئلة**

**من أجل الحصول على**

**الجواب الجيد وحتى تحصل**

**على إجابة جيدة عليك**

**بطرح سؤال جيد**

القصة، مثلًا ضحية أم جانٍ، ما إرتباطه بالقضية، وهكذا..

#### - إعداد الأسئلة

لا بد أن يكون السؤال، واضح ومقتضب، دقيق لا يتضمن تفاصيل خاطئة أو تشويش يخلط المعنى. ينبغي أن يكون محفز على التحدي أحيانًا قاسي للحصول على معلومات مهمة وحيوية.

### كيف تصيغ سؤالك؟

#### تحديد الغاية:

اسأل نفسك ما هي المعلومات التي أبحث عنها؟

#### الحقائق:

التأكد من الوقائع الموجودة لدى الصحفي لكي يحصل على أفضل رد فعل.

#### الوضوح:

إذا كان السؤال مهمًا يحمل أكثر من معنى، يسهل على المصدر التهرب منه.



## الثقة:

إذا اتبعت كل ما سبق من خطوات ستكون واثقًا أثناء طرح السؤال.

**من السهل أن يراوغ  
اللسان في الحديث لكن  
من الصعب على الجسد  
أن يجاربه**

**ركز على لغة الجسد  
ودون ما تراه إن لم يكن  
الحديث موثقًا بالفيديو**

التشويه والتزييف الذي يقدمه الإعلام المنحاز.

• ركز أكثر على تلك الأفكار البسيطة التي تساعد في بناء الثقة بدلاً من البحث عن الإثارة وإعادة نقاط الخلاف إلى الواجهة في كل مرة.

• من الجيد أن يعمل الصحفي على جرّ الضيف للحديث بشكل مختلف عن النزاع وأطرافه كأن يسأل:

ماهي الأفكار التي تقدمها لتجاوز هذا الأمر؟

كيف كانت ستبدو الأجواء لو لم يكن هذا الأمر؟

ماذا لو لم يكن هناك تردّي في العلاقات بين الفصائل؟

اطرح على الضيوف تجارب ناجحة لبلدان أخرى وانقل تقييماتهم لها.

افتح نافذة أمل ودع الضيف يعلق بإيجابية، واجعله يدير رأسه نحو القادم بدلاً

## أنواع الأسئلة

• سؤال محوري: إذا كان مقدرًا لك سؤال واحد فما هو؟

• أسئلة موضوعية: هل هذا هو ما حدث؟ من كان هناك؟ أين؟ متى؟ كيف؟

• الترتيب الزمني: متى بدء الأمر؟ كيف؟ ماذا حدث منذ ذلك الحين؟ ما الذي تتوقع حدوثه؟

• أسئلة شخصية: ما رأيك في الأحداث؟ ماذا كان شعورك؟

• أسئلة تستهدف الحصول على مصادر أخرى: من يعرف بالأمر غيرك؟ من هم الآخرون الذين يجب عليّ محادثتهم؟

## محتوى الأسئلة لأجل صحافة سلام

لعل أفضل الأسئلة عند إجراء المقابلات تلك التي تصاغ بطريقة تشعل في المتحدث الرغبة في الإجابة بطريقة مثيرة للاهتمام وحافلة بالمعلومات، فالتركيز على الأسئلة التي تبدأ بكيفية تفتح آفاقًا أكثر للحديث، ومعها تظهر شخصية المتحدث ما يساعد الصحفي على تقييم وجهة نظر الضيف، مثل: كيف يمكن الخروج من هذا الواقع بتصورك؟

• مراعاة أن تكون الأسئلة التخصصية إيجابية أمر جيد في صحافة السلام، كما أنها تثير اهتمام الجمهور وتساهم في معرفة كل طرف بالآخر بعيدًا عن

## المصفي الذي يغطي النزاعات بإمكانه أن يستثمر المقابلات الصحفية من أجل تسليط الضوء على مناطق الحلول ومد الجسور بين الأطراف.

- في طبيعة هذا الوضع على الصحفي أن ينتبه جيداً للتفاصيل (فغالباً لا تسنح الفرصة إلا مرة واحدة لطرح الأسئلة) افترض أن هذه هي المرة الوحيدة التي سترى فيها هذا الشخص؛ وأن لديك هذه الفرصة فقط للحصول على أهم ما لديه من معلومات.

- تأكد من البيانات الأساسية للضيف.  
- اسأل عن كل شيء عدة مرات، واطلب من الجميع التكرار.

- كن وافياً ومنهجياً ومفصلاً في توثيقك "مقاطع الفيديو والصور مفيدة"، وتنبه إلى أنك قد لا تتمكن دائماً من اصطحاب الكاميرا.

- تحرّ الدقة البالغة في تدوين الملاحظات، صف ما تراه في ملامح الضيف؛ صف المكان وما يحتويه، ودون ما يقوله الحاضرون، واحرص على الالتزام بألفاظهم قدر المستطاع، وإذا لزم الأمر ارسم الخرائط أو الصور البسيطة.

من التركيز على الماضي، كأن تطرح له سؤالاً كالتالي:

• كيف يمكن أن نصف تأثير التسامح على أجيالنا مستقبلاً؟

## أصوات النساء

وسائل الإعلام التي تنقل صوت المرأة ووجهات نظرها تعد أكثر توازناً وأكثر ثراءً، وتدور أغلب الموضوعات الاخبارية في وسائل الإعلام عن الذكور وتستشهد بأقوالهم، لذا فإن أفضل وسيلة لضمان سماع أصوات النساء في الأخبار هي التحدث معهن حول القضايا التي تهمهن.

## صوت الجمهور

- مقابلات قصيرة تجريها في الغالب محطات الإذاعة والتلفزيون ويمكن للصحف أن تجريها أيضاً للحصول على أصوات عديدة تتحدث عن موضوع واحد، تُجرى في الأماكن العامة لعينات عشوائية مع وضع التنوع (من حيث العرق والجنس والعمر) في الاعتبار، ويُطرح على كل شخص عادة السؤال أو الأسئلة ذاتها.

## إجراء المقابلات في مناطق النزاع

تختلف أجواء إجراء المقابلات الصحفية في مناطق وظروف النزاع عنها في الأجواء الطبيعية وهنا لا بد للصحفي وضع بعض الملاحظات في الاعتبار، وكصحفي يستعد لإجراء مقابلة في منطقة أو أجواء نزاع سيتعين عليك التركيز على الأمور التالية:

ما تفتقده بعض الأعمال الصحفية والبرامج التلفزيونية التي تعتمد على اجترار آلام المستضعفين، بل وتعمل على توظيف الكثير من ذلك في تأويلاتها وتوظيفها السياسي.

### **قبل مقابلة الضحية عليك أن تدرك بأن هناك أسئلة تسألها الضحية لنفسها وهي:**

- لماذا يريد الصحفي مقابلي؟
- لماذا حول هذا الموضوع بالذات؟
- هل هو مؤهل وقادر على إجراء المقابلة؟
- هل الوقت مناسب؟
- كيف يجب أن أتحدث؟

### **يبقى السؤال الأبرز والأهم هو... كيف يمكن لهذا الحدث أن يؤثر في سلباً أو إيجاباً وما الذي يجعلني أثق بهذه الوسيلة الإعلامية وهذا الصحفي؟**

ثم عليك أن تجيب على هذه الأسئلة بطريقة أو بأخرى للشخصية مركز الانتهاك حتى تطمئن، ثم عليك بالتالي:

- البدء بحوار ودي والتعريف بنفسك وبالطاقم الذي معك وبالوسيلة التي تمثلونها، لتخلق محيط من الثقة بينك وبينه.
- شرح الغرض من المقابلة والخطوات اللاحقة للمقابلة وماذا يترتب عليها.
- التأكيد بالمحافظة على سرية المعلومات وأنه لن يتم اطلاع الآخرين على المعلومات

- احرص على عدم إفساد الأدلة المادية في الحالات التي وقعت فيها أعمال عنف.

### **إحذر**

- عدم الاستعداد والبحث والقراءة قبل التواصل مع المصدر.
- الأسئلة الإيحابية التي تؤدي إلى تقويل الضيف ما لم يقله.
- الأسئلة التي توجي بالإجابات أو تبحث عن تأكيد لمعلومات أخرى.
- طرح أكثر من سؤال لأنك ستسمح للشخص بتجنب الإجابة عن السؤال الأكثر صعوبة.

### **إجراء المقابلات مع المتضررين والضحايا**

تتكرر التحذيرات والتوصيات بشأن كيفية التعامل مع الضحايا والمتضررين إنسانياً، بداية من مراعاة حالة الصدمة التي يعيشها "المصدر"، انتهاء بقواعد الكتابة أو المونتاج التي يجب أن ينتهجها الصحفي في مثل تلك الحالات، وأعمها: الدقة، والتعرف على حياة الضحية بشكل عميق، والاستماع للمحيطين به، والتحدث معه بلغة بسيطة ومفهومة، مع مراعاة تجنب نقل مشاهد مثيرة للذعر أثناء التغطية رحمة بالمتضررين الذين سيتابعون ما ينقله الصحفي، مثل تلك القواعد تهدف إلى تجنب زيادة آلام المتضررين أو الضحايا، والحفاظ على كرامتهم دون ابتذال الأهم، وهو

**إن الحصول على الموافقة "المستنيرة" من الشخص لتسجيل ونشر صورته أو قصته هو المفتاح للتوثيق الأخلاقي والمسؤول، حيث يختار بعض الناس الاحتفاظ بخصوصية حياتهم وتجاربهم، أو مشاركة قصصهم بشكل مجهول، وذلك لأسباب شخصية أو أمنية.**

التكنولوجيا أوجدت برامج تعمل على عزل هذا التمويل وإبراز صورة وصوت المتحدث الأصلي، ولكن هنا باستطاعتك إخفاء وجهه وملاحمه عن الطريق التحكم بالإضاءة وزوايا التصوير.

### خط سير المقابلة

- ابحث عن أماكن معبرة ذات دلالة قوية للحضور كخلفية في التصوير، بما لا يتعارض مع مبادئ وأخلاقيات التصوير للقضايا الإنسانية.
- ا طرح سؤالاً لإذابة الجليد بينك وبين شخصية المقابلة، لكي تصبح أكثر اطمئناناً واسترخاءً. وعادة يكون السؤال

المتحصلة من المقابلة إلا بناءً على موافقته الشخصية.

• أوضح أنك صحفي وأنك لا تمثل منظمة حقوق إنسان لأجل التعويضات أو مساعدة إنسانية.

• تحدث عن الجمهور الذي يُتوقع أن يقرأ أو يتابع الموضوع.

• اشرح سبب متابعتك للموضوع، واطرح السياق للضيف.

• اشرح للحالة مركز القصة المخاطر والتبعات عن المقابلة، واطلعه على الإجراءات المتوفرة لحمايته.

• اطلعه على آلية التصوير التي ستنتهجها، وإن كانت مقابلة صحفية اجعله هو من يقرّر متى تؤخذ له الصور.

• إذا تم الموافقة على إجراء المقابلة، قم بأخذ موافقة خطية من الحالة "موافقة مستنيرة" أو من ولي الأمر في حال كانت الحالة قاصرة كطفل مثلاً.

### بعد الموافقة

اسأل الضيف إذا ما يمكن أن تستخدم اسمه، وعليك احترام اختياره كما ينبغي، فعلى الصحفي احترام حق الضيف إذا لم يرغب في ذكر اسمه أو أي شيء يشير إليه.

إذا كنت ستعرض على الضيف خيار أن يظل مجهولاً فيتعن عليك أن تلتزم بعرضك، بأن يتحدث والكاميرا تصوره من الخلف، أو استخدام تمويله معين للصورة والصوت، مع أن

التحدث بحرية.

• العديد من الضحايا المصابين بصدمات نفسية من جراء الاغتصاب والتعذيب لن يقدموا على سرد تجربتهم لشخص غريب " قد يكون من الضروري اصطحاب صديق له، أو مستشار أو اخصائي أو طبيب نفسي"، ومن المهم هنا اصطحاب زميلة أو عنصر نسائي، يجري المقابلة في حالة أن الضحية من النساء والصحفي من الذكور.

• الأشخاص الذين يرتكبون الانتهاكات أو الجناة قد يعانون أيضاً من صدمة، كن مرعياً لاحتياجاتهم.

• الموضوع ذاته قد يكون صادمًا بالنسبة لك كصحفي، احرص على طلب المشورة أو المساعدة أو الدعم لاحقاً إذا كنت تشعر أنك بحاجة لكل ذلك.

## البيانات في سياق المقابلات

يتأثر الأشخاص بقصص غيرهم تلك القصص التي يرون أنفسهم فيها، ولذا من المهم عند العمل على قصة إنسانية، البحث عن إحصائيات موثوق بها وجمع بيانات دقيقة، وبطبيعة الحال، الأرقام الفعلية قد تكون غير ذات صلة بالأثر الذي تحدثه القصة، فمعظم المتلقين لا يسجلون أرقاماً، بل يستجيبون للأثر العاطفي لسياق هذه الأرقام.

عن شيء ترتاح الشخصية للإجابة عنه، وقد يكون متعلقاً بأمر لا علاقة له بموضوع المقابلة.

- ماذا قيل؟ من القائل؟ متى؟ وأين؟ وكيف؟ دع الضيف يسرد قصته، كقصة فقد يسهل ذلك للضيف ولك أيضاً رواية القصة بعد ذلك.

- اطلب منه أن يصف الحادثة أو الحوادث من البدايات، وبتابع يوصف الحثيات، واجعل تركيزك معه، حتى لا يتشعب.

- اطلب منه أن يكرر القصة بحيث يمكنك أن تكون واثقاً من تفاصيل الأحداث، وتنبه للتوقيت وتسلسل الأحداث.

- التقاط صور تشرح وتقوّي القصة، واحرص على توازن الألوان في الصورة وبين الخلفية والموضوع.

## مراعاة

لا شك أن القصص الإنسانية متعلقة بالمشاعر والأحاسيس، فعند مقابلة الضحايا والشهود أو حتى الجناة، هناك معايير أخلاقية في التعامل معهم، كما يحتاج منك كصحفي مساحة أوسع من الهدوء فهناك الكثير ما ينبغي أن تراعيه وتفهّمه، فعليك:

• تفهم التوتر في المقابلة، وعليك أخذ استراحت خلال المقابلة.

• الأشخاص الذين تعرضوا لانتهاكات خاصة ضحايا الجرائم الجنسية قد يحتاجون إلى الدعم قبل أن يتمكنوا من

## ⚠️ احذر

- ✘ أن تقدم وعود كاذبة أو تشجع آمال واهية لدى الضحية، وأخبره بأنك لا تستطيع ضمان نتيجة معينة من تغطية الموضوع.
- ✘ أن تعرض مقابل أو تعويض من أي نوع لإجراء المقابلة لأن ذلك ينال من سلامة الموضوع ومن مقدرة الضيف على اتخاذ قرار عقلائي حول كشف الستار عن قصته.
- ✘ عدم التركيز على تفاصيل الضحايا من العنف القائم على النوع الاجتماعي.
- ✘ اللغة غير اللائقة.
- ✘ محاولة التركيز على الإثارة فقط واللعب على وتر العاطفة، فإن ذلك يعد أحد استغلال الأطفال بغرض زيادة جمهور وسيلتك الإعلامية.
- ✘ لا تختلف المحاذير الخاصة بالأطفال في حالة الصدمات عن تلك المتعلقة بالكبار، إلا في التفاصيل المتعلقة بعدم قدرة الأطفال على إيصال الفكرة بوضوح، أو الاستحصال على موافقة الأهل.
- ✘ لا تنعت أي طفل بالعار، وتجنب التصنيفات أو التوصيفات التي قد تعرض الطفل لأي أعمال انتقامية مثل الضرر الجسدي أو النفسي الإضافي أو الاعتداءات المستمرة أو التمييز أو الرفض بواسطة مجتمعاته المحلية.

## لا بد من

- ✓ تحديد الوقت المناسب لإجراء مقابلة مع الضحية مرتكز الانتهاك.
- ✓ عمق التفاصيل التي ينبغي أن تتضمنها أسئلتك.
- ✓ إذا أصبح ضيفك مستاء، يتوجب عليك إيقاف المقابلة.
- ✓ أن تبدأ عملية إجراء المقابلات بالبحث: تحدث إلى الأشخاص الذين يعملون في الخدمات ذات الصلة، ويجب أن تنظر دائماً إلى ما تنتجه المؤسسات الإعلامية الأخرى عن هذا الموضوع.
- ✓ أن تدرك تماماً المخاطر المحتملة للشخص الذي تجري معه المقابلة، وللمخاطر المحتملة لك أنت شخصياً.
- ✓ إشراك من تقوم بمقابلته في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمقابلة.
- ✓ انتبه إلى مسألة أنه قد يكون هناك تفاوت في السلطة بينك كصحفي وبين الضحية، فقد تشعر الضحية أنها مجبرة على التحدث حتى لو لم تكن مرتاحة لهذا الأمر.
- ✓ أن تحصل دائماً على إذن لالتقاط صور فوتوغرافية أو تصوير فيديو أو تسجيلات صوتية وتشرح كيف ستستخدمها.



## حديث الكاميرا







يقول جون موريس  
في كتابه (التقط  
الصورة): إن المصور  
العظيم عليه أن  
يمتلك ثلاثة أمور؛  
لا بد أن يكون لديه  
قلب وعين وعقل،  
وعادة ما يملك  
المصور اثنين من  
هذه الأمور، وحين  
يمتلك الثلاثة يصبح  
مصوراً عظيماً.

- الحركة في الصورة Shutter

- الإطار العام للصورة Head

Room

- التركيز Focus

## هل كل الصور صالحة للنشر، من الناحية الفنية والأخلاقية؟

أصبح الإعلام الجديد هو الذي يشكل  
التحدي الأصعب بالنسبة للإعلام  
التقليدي في مسعاه لمواكبة العصر  
واستعادة الجمهور. وفي ظل هذا النهج  
يكتسب مفهوم الصحافة الحساسة

الصورة هي الجزء المهم والبارز للقصة  
المرئية المقدمة في التليفزيون أو في  
منصات التواصل الاجتماعي، وهي  
الجزء المكمل للقصة المقروءة المقدمة  
في الصحف أو المواقع الاخبارية.

لا يمكن تجاهل دور وتأثير الصور  
في كافة القضايا على مر العصور،  
بل محاولة إيجاد الصيغة المناسبة  
من ناحية الفهم والاستيعاب، والتي  
تستطيع من خلالها نقل الحقيقة كما  
حدثت بالفعل.

تعدّ الصور أحد أهم مفاتيح نجاح القصة  
الصحفية، فهي من تتيح التعرّف عن  
كثب على مركز القصة، وكثيراً ما ضاعت  
أحداث خاصة بسبب انعدام أو ضعف  
الصور والعكس صحيح لدرجة أن  
الصورة لوحدها قد تخلق قصة دون  
الحاجة إلى استعمال قواعد الكتابة.

## عناصر الصورة

- الأجسام التي نريد التقاط صورة لها

Bodies (الأشخاص)

- عمق الصورة Depth of Field

الحدث يحدث لمرة واحدة  
لذلك يفترض بالصحفي  
الاخباري أن يكون هناك  
إن كان حقاً يرغب في  
الحصول على قصة جيدة





**لخصوصية البيئة اليمنية،**

**فإن المصور حين يحمل**

**حقيبة معدات التصوير فإنه**

**يلفت إليه الأنظار، وعليه**

**أن يضعها في أي شيء، آخر**

**كتمويه، كأن يضعها في**

**أكياس عادية..**

لأن الحقائق ملفتة للانتباه، وتثير الشك وتخلق التوجس والترقب لدى المحيط.

## تصوير القضايا الإنسانية

للنزول لتصوير قصة إنسانية عليك إتباع الخطوات التالية:

- **قبل إخراج الكاميرا،** كن جاهزًا بالمعدات اللازمة وضع خطة حتى يمكنك التصوير في أمان وفعالية.

- **يجب أن** تعلم السبب الذي تصور من أجله، والقصة التي ترغب في سردها، والتفاصيل والأشخاص الذين تحتاج لتصويرهم مسبقًا.

- **قم دائمًا** بتقييم المخاطر لنفسك ولمن ستقوم بتصويرهم.

- **تسجيل التاريخ والوقت:** اضبط الكاميرا على التاريخ والوقت الصحيح، قم بتصوير

للنزاع أهمية قصوى، حيث لا قوانين تمنع نشر الصور على ديمومتها بل أخلاقيات العمل الصحفي التي تصبح هي الفيصل بين النشر وعدمه.

الأحداث التي تمثل قصة جيدة للتغطيات الصحفية ليست جميعها قابلة للتنبؤ ومثلما أن هناك أحداث معد لها سلفًا وتتلقى وسائل الإعلام دعوات حضور من منظميها رغبة في تغطية الحدث كالفعاليات السياسية والاجتماعية والحقوقية وما شابه، مثلما أن هنالك أحداث طارئة " إنفجار محطة بترول أو سقوط طفل من سطح بناية أو غرق أشخاص في سائبة بسبب الأمطار، أو .....

في الحقيقة أن القصص الأكثر إثارة غالبًا ما تأتي من الأحداث الطارئة ما يقتضي من الصحفي الاخباري أن يكون هناك رفقة المصور بأقصى سرعة **فاللقطة لا تحدث مرتين**

## نصائح للمصورين الصحفيين

- يجب امتلاك عدسات بعيدة المدى ولا بد أن يتمركزوا خلف الخطوط الأمامية.
- ارتداء الدرع والخوذة للحفاظ على سلامتهم.
- انتقاء وتأمين مكان التمرکز بعناية لالتقاط الصور.
- التقاط أنفاسهم وضبط انفعالاتهم منعًا لأي تهور قبل التقاط الصورة.
- حمل معداتهم في أكياس عادية،

تعد القصص والحكايات الشخصية هامة للغاية في القضايا الإنسانية، قم بعمل لقاءات مع الناس بالمشاركة ونشر تجاربهم وحكاياتهم

تأكد من أن المدة التي تصورها تكون على الأقل 10 ثواني، حاول تصوير الأحداث كما تقع من بدايتها وحتى النهاية، فكلما أقللت من التوقف والقص في القصص المصورة كلما كان الوثوق بها أكثر.

نشر صور الأشخاص وهم يتلقون المساعدات الإنسانية، يُشكل إهانة لهم.

رد فعل جيد على مقابلة، دون بالورقة والقلم أو بالموبايل المقطع والزمن.

ساعتك أو هاتفك المحمول أو تحدث في الكاميرا لإثبات وتأكيد الوقت والتاريخ.

- تسجيل الموقع: قم بتصوير معالم وعلامات دالة على الأماكن لتحديد موقعك، وإكتب موقعك على ورقة أو اذكرها بصوتك في الكاميرا.

- قم بتكوين السياق: سجل المعلومات الأساسية لتوضيح ما يحدث، ومن يشارك فيه وسياق الحدث، احصل على زوايا مختلفة عند توثيق أعداد وسلوكيات الجمع، ضع في الاعتبار حكي وسرد ما يحدث لتوفير التفاصيل التي قد لا تستطيع تصويرها.

- قم بالتصوير متعمدًا: حافظ على ثبات اللقطة، وحرك الكاميرا ببطء، وتجنب حركات الانتقال ما بين التكبير والتصغير بدون داع، واقترب أكثر إن أمكن.

- استخدم قائمة اللقطات وتتبع لقطاتك: إكتب قائمة باللقطات مسبقًا ما أمكن للتأكد من تصوير اللقطات السليمة، واعقد المقابلات التفصيلية مسبقًا، واحرص على تتبع لقطاتك في المواعيد والأماكن المحددة لسهولة حفظ وتحرير الوسائط الإعلامية، احرص دائمًا على تدوين الأمور المتعلقة بموافقة الأشخاص داخل المشاهد، وإذا كان لديك لقطة ذات أهمية خاصة أو



إحذر...!

لا يوجد مكان  
للكاميرا السرية  
والتسجيل السري في  
مجال تغطية القمص  
الإنسانية، لأن هذه  
مسألة حساسة جداً وقد  
تكون مسألة حياة أو  
موت بالنسبة للشخص  
مركز الانتهاك.

### صور الأشلاء

صور الأشلاء والدماء أثناء النزاع في اليمن، تبدو حاضرة وبقوة على منصات التواصل الاجتماعي، ونوعاً ما في وسائل الإعلام، وبعضها عند نشر مثل هذه المشاهد والصور يرفق تحذير يقضي بأن هذه الصور تحتوي على مشاهد عنيفة. يفكر البعض من الصحفيين، والكثير من ناشطين مواقع التواصل الاجتماعي بأن

صور القتل والدماء والأشلاء سيحققون بها التفاعل المطلوب، يفكرون بذلك دون مراعاة لخصوصية الضحية أو لحراجه الموقف، أو لوضع الجريح النفسي، أو مراعاة لأهالي الضحية، ومثل هذه المشاهد والصور قد تحدث صدمة نفسية بالنسبة للجمهور لاسيما الأطفال.

وفي الصحافة الحساسة للنزاع فإن الصور التي تحوي دماء وأشلاء تثير الضغائن لدى أطراف النزاع، وتؤجج الصراع، ولا يضيف الصحفي عند التقاطه لهذه الصور وعرضها، سوى توصلات أهالي الضحية بحذفها، وصدمة الجمهور التي تلقاها.

هناك من يعتقد أن لهذه الصور أهمية لا يمكن تجاهلها وأن نشرها هو من واجبات العمل الصحفي، وهناك من يسأل عمّا إذا كان لهذا النشر تأثيره.

إن قرار نشر هكذا صور مرتبط بكل حالة بمعزل عن غيرها من الحالات، فهي مسألة أخلاقية، وطالما أن لا قانون يمنع هذا الأمر فالمسألة هنا تقع ضمن خانة الأخلاقيات.

**في القصة الإنسانية**  
**ليست بالضرورة أن**  
**تكون الصورة ناقلة**  
**للحدث بكل تفاصيله،**  
**بقدر ضرورة تعبيرها عن**  
**الواقع بصدق وعفوية.**



**إياك أن تكون من**  
**أولئك الذين يصورون**  
**الأشلاء والجنث بهدف**  
**إغاضة طرف، ليتربح**  
**من الطرف الآخر.**



وليس من أسفل أو من أعلى لأن في الأولى تضخيم للشخص وفي الثانية تحقير له.

## الأدوات البصرية

أصبح من السهل على الصحفيين توفير التغطية المرئية أكثر من أي وقت مضى. حتى أن البعض من الصحفيين المهنيين يقومون باستخدام كاميرات الهواتف الذكية كأداة إعلامية لإعداد التقارير الاخبارية.

استخدام كاميرات الجيب أو الهواتف الذكية يوفر الإجابة على أسئلة الصحفيين المواطنين والمهنيين على حد سواء: "ما أفضل أنواع الكاميرات؟" الإجابة: تلك التي تملكها.

لكن عليك أن تتنبه إلى أن العديد من تطبيقات مشاركة الصور مثل انستجرام لها فلاتر للمؤثرات الخاصة لتغيير اللون، والحدود وحتى المنظور.

وينصح صحفيو الانترنت بعدم استخدام مثل هذه المؤثرات لتنقيح الصور الاخبارية نظرًا لأنها تغير المشهد ما يعني الخروج عن المهنية التي تعرف بنقل الصورة كما هي.

يجب أن يكون لديك قصة جميلة لأن الكثير من القصص الجميلة ينقصها محتوى جيد، هناك مجموعة من الأدوات المجانية أو شبه المجانية، لتحرير الصور والفيديو، وهي:



**احذر**

الاستخدام العشوائي للصور الأرشيفية وصور الفيديو لتصوير القصة، ففي الغالب ما تبين الصور المصاحبة للأخبار المتعلقة بالقضايا الإنسانية، بعدم الإحساس بالضحايا والتعامل معهم على أنهم صور نمطية.

الصور التي تعرض الرعب المفرط قد تولد إحساس بالغربة لدى المشاهدين الذين يميلون إلى تصور الواقع القائم على أنه ينتمى إلى «عالم غير عالمهم»، وفي هذه الحالات لا تؤدي هذه الصور إلا لتعاطف سطحي، وليس مشاركة وجدانية حقيقية - أو إدراك تام - وتزيد المسافة التي تفصلهم عن القضية أو الموضوع.

استخدام صور الأطفال الصغار وهم يحملون السلاح وترويجها مسيء لأخلاقيات المهنة وانتهاك لحقوق الطفل.

كن حذرًا بشأن استخدام الصور المنقطعة أو الأصوات المشوشة أو التصوير في الضوء حيث أن هذه التقنيات ليست دائمًا آمنة.

أي شيء مميز مثل الملابس أو الخواتم، أو أثاث في المنزل، أو أفراد الأسرة يمكن أن يكشف عن هوية المصدر المجهول ويسبب مشكلة.

كما أن تصوير الأشخاص عند إجراء المقابلات ينبغي أن يكون حياديًا بجعل العدسة في مستوى عيون الضيف

الوظيفة	الأداة
منصة مجانية للسرد القصصي متعدد الوسائط، وهو أشبه بالمدونات يمكن من خلاله بناء قصة تضم الصوت والصورة والفيديو والخرائط والأنفوجراف وباقي عناصر القصة وترتيبها بالشكل الذي يراه الصحفي مناسباً، ويمكن إنشاء حساب عليه.	ATAVIST
أداة مجانية لتعديل الصور، حيث يمكنك من استعمال عشرات المؤثرات الجذابة على صورك المفضلة، من على شاشة جهازك الأندرويد.	SNAPSEED
تطبيق مجاني يسمح بالكتابة على الصور، وهو خاص بأجهزة IOS	SQUAREADY
موقع مجاني يتيح تحويل الفيديو والصور إلى GIF	GIF IT
هو تطبيق مجاني يمكن تحميله على أجهزة الأندرويد، وهو خاص بتحرير الصور وتعديلها والكتابة عليها.	PHONTO

## فلاشة

س. تخيل نشر صورة- لعزیز لك- عبارة عن أشلاء أو مخرج بالدماء؟؟ تحدث عن مشاعرك تجاه ذلك وما يجب أن تقوم به تجاه صور القتل والأشلاء..؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

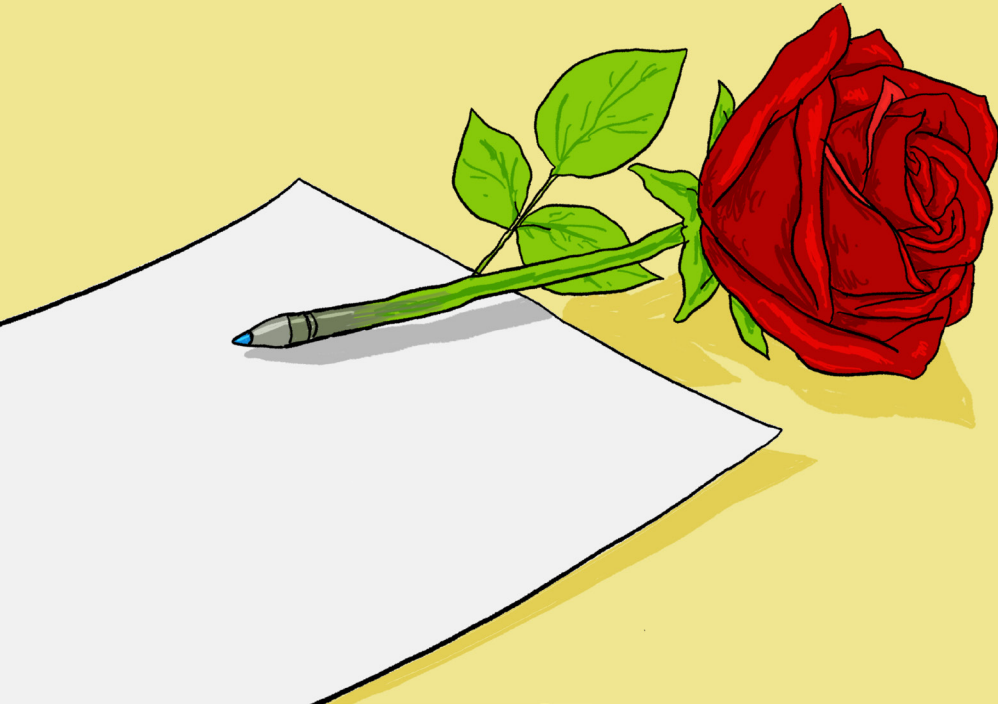
.....

.....

.....

.....

# احكِ قصتك (الكتابة المراعية لحساسية النزاع)



لا بد من الإلمام  
بخصائص وتمايز  
التعريفات والمفاهيم،  
بحيث أن لكل تعريف  
حدوده ولكل مفهوم  
إطاره..

فمن خلال التمييز بين الألفاظ والمصطلحات تصبح السيناريوهات المحتملة للقصة الصحفية أكثر وضوحاً، فسياق الأحداث تتطلب إحاطة بالتفاصيل، لتتوصل للمصطلح المفسر لسياق ذلك الحدث، فمثلاً يختلف الأمر ما بين (تعرض منزل المحافظ إلى إطلاق نار بالقرب من منزل المحافظ)، ففي العبارة الأولى، قد يكون إطلاق النار حصل بالفعل بإستهداف مباشر لمنزل المحافظ، أما الثانية فربما يكون إطلاق النار جاء كحادث عابر لا يستهدف منزل المحافظ، كإطلاق نار عشوائي في موكب زفاف مر من أمامه. فعدم تحري الدقة سيعمل على توظيف المصطلحات في سياقات متعددة تعمل على الإضرار بالحقيقية، وخلق الإثارة وتصدير الشائعات.

### وصف المشكلة

في أي نزاع يعد وصف المشكلة بشكل مختلف يمكن أن يقلل من التوتر، ويقود لمفاوضات. وفي صحافة

والآن جاءت مرحلة كتابة القصة، والتي ستركز على النص الذي سيتضمن القصة وسيعبر عن محتواها، وسيرجم الأحداث إلى كلمات ومصطلحات تتناسب ومضمون القصة ومعطيات الحدث.

ونميل دائماً في الكتابة الصحفية إلى الاعتماد على جمل أو تعابير اعتيادية بهدف إيصال رسالتنا، ويسود هذا بصورة أوسع عندما يكون الضغط لتقديم تقرير اخباري عاجل.

وحتى تضمن أنك لا تعطي جمهورك نظرة متناغمة خاطئة عن المجتمعات المنغمسة في النزاع، لا بد من اختيار التعابير التي تستخدمها بحكمة، وبالمثل، فإن التعابير المفعمة بالعواطف، التي تثير وجهة نظر مليئة بالعنف والكراهية تجاه مجتمع بأكمله، إلى حد كبير قد تؤدي إلى تفاقم النزاع.

في ظل تركيز الصحافة الحساسة للنزاعات على الوصول إلى رؤية موحدة أو متقاربة للأمر، يجب استحصا كميّة كبيرة من المصطلحات التي يمكن أن تكون موضع إجماع أو قبول، ثم علينا إدراك استخدام المصطلحات نفسها والتمييز في ما بينها.

### ركز على مصطلحاتك

عند تغطياتك الإعلامية أثناء النزاع والحروب، احرص على أن تكون مصطلحاتك تحمل وظيفة محددة لتوصيف شيء أو حدث ما فقط، حتى لا يقوم كل طرف باستعمالها وفق رؤيته الخاصة للأمر.



## تحفص العبارات التي تستخدمها وتأكد من أنها لا تخلق صورة مضللة

التلاعب بالأخبار وتلفيقها للتأثير على الرأي العام، سلوك غير مقبول في الصحافة الجيدة، ويؤدي غالباً إلى الإضرار بالحقيقة وبالقضايا نفسها.

### تذكر

- الصحفيون الحساسون ينطقون جيداً أسماء الأشخاص والأماكن.
- يبذل الصحفيون الجيدون دائماً جهداً لاختيار أنسب الكلمات للتعبير عما يقصدون.
- الصحفيون الجيدون يرجعون لمختصين في الأحداث التي تتطلب توصيف معين.
- يستخدم الصحفيون القواميس والمراجع بصورة روتينية للتأكد من أن الكلمات التي يختارونها تعني فعلاً ما يعتقدون أنها تعنيه.

السلام، المحررون والمراسلون في حالة بحث دائم عن زوايا أخرى، ووجهات نظر بديلة، ورؤية جديدة لجذب أنظار الجمهور إليها ضمن سياق القصة ذاتها، فالصحافة الجيدة قادرة على المساعدة في إعادة تأطير النزاعات في أماكن بعيدة.

### الصيغة في التغطية الاخبارية

تتصف الكتابة الاخبارية الجيدة بالإيجاز والوضوح والدقة.

ويبدو ذلك بسيطاً في الوهلة الأولى ولكنه في الحقيقة أمر صعب، فيميل الصحفيون إلى تضمين قصصهم الاخبارية كل المعلومات التي حصلوا عليها، لكن القصص التي تذكر الفكرة الرئيسية مباشرة تروق أكثر لمستهلكي الأخبار المشغولين عادة بأعمالهم وأمورهم.

### قبل الكتابة

لا ينبغي للصحفي الاخباري افتراض وجود مستوى معرفي معين لدى الجمهور بشكل مسبق فمن تخاطبه بالخبر لا يعرف كل ما تعرفه أنت وهو لذلك يتابعك.

ولأن هنالك من يسخر جزءاً من وقته كي يتابعك فان ذلك يقتضي أن يحصل منك في كل مرة ما يجعله مستمر في متابعتك.

كما أن كثرة المعلومات المتشابهة لا تخدم طبيعة الخبر لذا يفضل أن يعمل الصحفي على إغفال الكلمات التي لا لزوم لها.

يشعر أنه مكان الكاتب وليس مجرد قارئ يستمع من رآو، لذلك فهي تتطلب وصفاً كاملاً أو شبه كامل لظروف الحالة أو الحدث، وبيئته، ومكانه، وتوقيته، إلخ..

• خلفية الحدث عبر الربط المنطقي للحدث الجديد بإرهاصات سابقة أو تداعيات حدث سابق.  
• الأرقام والإحصائيات الصادرة من جهات رسمية وموثوقة مدققة فهي ما يستحق الاهتمام ويستفيد منها آخرون.

للأجور بقة  
إنسانية بديعة،  
لابد أن تكون  
سيناريست يبدع  
في إبداع حبكة  
درامية ومترابطة  
لقصته، ومخرجاً مسرحياً  
يصمم رؤية فنية  
للمشاهد التي  
تجسد قصته  
ويعكسها إلى جمهوره  
ليتأثر بها ويتعاطف  
معها.



أثناء إجراء المقابلات واللقاء بالمصادر كنت تراعي الجوانب التي تحمل الطابع القصصي في التقرير، والآن وأنت تكتب قصتك- لابد أن تراعي الجوانب التي تحمل الطابع التقريري في القصة.

### بناء القصة الإنسانية (الفيثش)

من ناحية الشكل الصحفي، تنتمي القصة الإنسانية إلى فئة التقرير الصحفي مع بُعد إنساني، وتتسلسل فيها عناصر الموضوع بأساليب مرنة ومتنوعة، حيث تشمل مقدمة وجسم وخاتمة، كما يمكن أن تأتي القصة الإنسانية في شكل تقنيات صحفية متعددة ك البروفایل الصحفي أو التحقيق أو ..... إلخ

أما من ناحية كتابتها وتحريرها، فتعتمد أي كتابة صحفية على إيصال المعلومات المرتبطة بالحدث، وفي القصة الإنسانية لابد أن تسرد تلك المعلومات بطريقة إبداعية كالروايات والكتابات الأدبية، باستخدام أسلوب شيق يركز على المشاعر الإنسانية، ونقلها للقارئ كي

الإيجاز لا يعني تغييب الحقائق  
أو القيم الصحفية



## أسلوب كتابة القصة الإنسانية

- تحديد النقطة المركزية، إكتب من هذه النقطة إلى ما قبلها وما بعدها.  
- بعد ذلك اختار الحكمة، أي طريقة المعالجة الفنية التي ستستخدمها في الكتابة عن الأحداث التي قمت باختيارها، بأسلوب مشوق، متسلسل ومترابط، لتتشابك أحداثها حتى تبلغ الذروة.

في هذه المرحلة بالتأكيد سيكون لديك، معلومات، إحصائيات، مقابلات، فيديوهات وصور.  
وبعد أن تستعرض كل ذلك وتحدد المعلومات الناقصة، وتوفرها، قم بالتالي:  
- كتابة الخطوط العريضة لقصتك.

## فلاشة

تم احتجاز مجاهد وصديقه، في إحدى نقاط التفتيش التابعة للطرف س، أثناء سفرهم بمهمة عمل إلى محافظة تعز، وبعد يوم كامل تم نقلهم إلى معتقل سري، ومضى على اعتقالهم أربعة أشهر حتى تمكن والد مجاهد من التوصل إلى مكانهم، وإخراجهم عن طريق وساطة اجتماعية بعد مضي أربعة أشهر أخرى.

س. وفق المعلومات الواردة أعلاه، صف هذه الحادثة بسردها كقصة، مراعيًا الألفاظ والمصطلحات المناسبة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



**تعد صحافة البيانات مزيجاً من تحقيق العلوم الاجتماعية والصحافة التقليدية معاً، فهي تستعير الصرامة العلمية من الأولى، وتسرد الرواية من الثانية.**



## علاقة صحافة البيانات بصحافة السلام

تأتي صحافة السلام لتقدم خارطة طريق للصحفيين لفهم النزاعات انطلاقاً من الأسباب والخلفيات والسياقات المحاطة بها وتحليلها، ونقلها إلى الجمهور بطريقة حساسة وبناءة وموجهة نحو الحلول، وتمنح الصحفي الكيفية المناسبة في تقديم ذلك بطريقة مفهومة ومشوقة وجذابة.

## صحافة البيانات Data Journalism

يعد مصطلح صحافة البيانات حديث نسبياً، ويستخدم لوصف مجموعة من الممارسات التي تستخدم البيانات لتحسين القصص الصحفية.

وقد وضع محرر البيانات بشركة جوجل «سايمون روجرز» في كتابه «الحقائق مقدسة» تعريفاً لصحافة البيانات بأنها قائمة على الأساليب التي تساعد الصحفيين على تقديم القصة الصحفية في أفضل صورة ممكنة، من خلال مجموعة من الممارسات تُوظف قواعد البيانات والأدوات التحليلية لكتابة القصة الصحفية بشكل أفضل.

وتتطرق في هذا المحور إلى ما تركز عليه صحافة البيانات، ونركز كثيراً في مجال السرد البصري للبيانات.

تقوم صحافة البيانات على كيفية الحصول على البيانات ومن ثم تحليلها ومن ثم استخدامها وسائل مناسبة في تقديمها وعرضها للقارئ.

## ركز !!!

البيانات ليست رديفاً للأرقام، البيانات تتألف من حقائق تم أرشفتها وتنظيمها، ويمكن تحليلها لكشف أنماط وهياكل الحقيقة، وقد تتألف الحقائق من أرقام وقد تتألف من أحداث وأحكام وأماكن، أو أي تصنيف آخر لها. وحالما يتم تنظيمها ليسهل تقييمها وتفسيرها فإنها تصبح قاعدة بيانات.

## تتمثل أهمية صحافة البيانات في صحافة السلام في التالي:

- تسهم صحافة البيانات في بناء السلام في توضيح بعض العلاقات بين أطراف النزاع بطريقة واضحة ومفهومة.
- الصحافة الحقيقية والدقيقة هي تسهم بشكل كبير في بناء السلام، وبالتالي تكون صحافة البيانات تعتمد على بيانات دقيقة تكشف للناس ما يحدث بالضبط، فهي بكل تأكيد تسهم في بناء السلام.
- تأثيرات الحرب في اليمن على الوضع من كافة الجوانب (الإنساني، الاقتصادي، الحقوقي، الاجتماعي... إلخ)، يمكن أن تنقل عبر أدوات وتقنيات صحافة البيانات للجمهور بطريقة سلسلة وجذابة.
- تعتمد على تحليل قواعد البيانات والأرقام ومن ثم تحويلها إلى معرفة وتقديمها على شكل قصة صحفية من خلال استخدام وسائل إبداعية لتقريب البيانات والأرقام إلى المشاهد.
- إن صحافة البيانات لها قدرتها على التأثير، كونها تركز في عرضها للقصة الصحفية على الرؤية البصرية، بالتالي فإن إيصال المعلومات إلى المشاهد اليمني وتعريفه بالواقع بشكل دقيق وتشخيص مسألة النزاع وكيف يمكن معالجته بشكل واضح وجذاب، فإن ذلك لا شك يعمل من شأنه على التوجه نحو صناعة السلام.
- صحافة البيانات هي نوع يحمل في طياته موضوع الدقة والمصداقية وهنا تسهم في تقديم معلومة حقيقية تعزز من صنع السلام.

من نتائج المقابلات التي أجريت مع عدد من الصحفيين/ات المهتمين/ات بصحافة البيانات داخل اليمن وخارجه.



**كيفية تقديم المعلومة الدقيقة  
أثناء النزاع في اليمن تعتبر  
واحدة من النقاط الأساسية التي  
لابد أن تقدمها صحافة البيانات  
خدمة للسلام.**

## الخوض في صحافة البيانات

تقتضي صحافة البيانات القيام بالخطوات التالية:

### صحافة البيانات

#### السرد البصري للقصة

فإنك ستقوم بجمع البيانات وتنظيمها من مصادر عدة، وتتطلب هذه النقطة جهداً وتركيزاً في تقديم قصة متكاملة.

#### تحليل البيانات

المهارات المطلوبة هنا تختلف كلياً عن مهارات البحث عن البيانات، فالأمر يتطلب قدرة الصحفي على التحليل العميق للبيانات وعمل المقارنات والاستنتاجات التي تقوده لقصة صحفية مثيرة للاهتمام، فالبيانات تأتي في عدة أشكال مختلفة من حيث وحدات القياس الكمية، كذلك تختلف من حيث القيمة، وهو ما يتطلب معرفة الصحفي بطبيعة هذه الاختلافات لإجراء المقارنات الدقيقة التي تحدد تفاصيل القصة الصحفية.

#### سرد القصة البصري

صحافة البيانات تجمع بين أساليب البحث عن البيانات وطرق نشرها، ولتحقيق ذلك يستخدم صحفي البيانات العديد من البرامج لربط وتحليل حزمة واحدة من البيانات أو أكثر بطريقة آلية لجعلها مقروءة، لتكشف البيانات للمتلقي عن قصة صحفية تحتوي على كم من

#### الحصول على البيانات

الصحفي الذي يتعامل مع البيانات يجب أن يحمل بعض الكفاءات الأساسية، على رأسها القدرة على جمع البيانات من بين مجموعة واسعة من المصادر المختلفة. تعد البيانات هي نقطة البداية للكشف عن كافة تفاصيل القصة الصحفية، وتعتبر الهيكل الرئيسي الذي ينسج حوله سياق القصة بأكملها، فمن الممكن أن تكون أداة تستخدم لسرد القصة، أو المصدر الذي تعود إليه القصة أو كليهما.

إن بيانات محددة قد لا تصلك جاهزة لقصة معينة، وقد تشكل فقط خيط لقصة معينة يبني عليها جمع بيانات أخرى للخروج بقصة متكاملة، وعليها



على الرغم من أن الأرقام

قد تثير الاهتمام، إلا أن

كتابتك عن البيانات لا

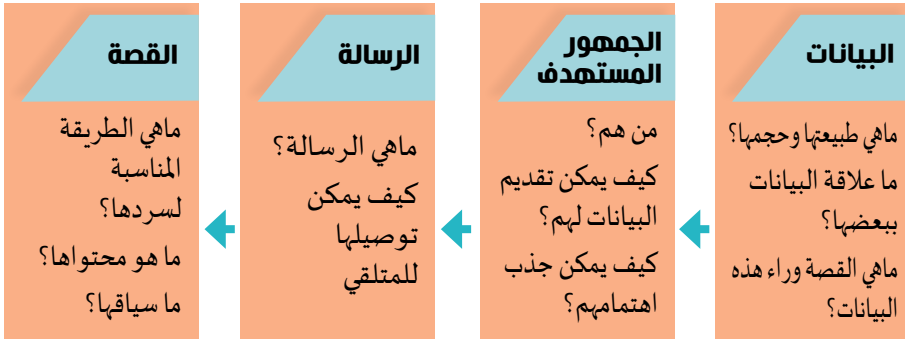
تكفي، فلا تزال بحاجة إلى

إعداد القصة لشرح معناها

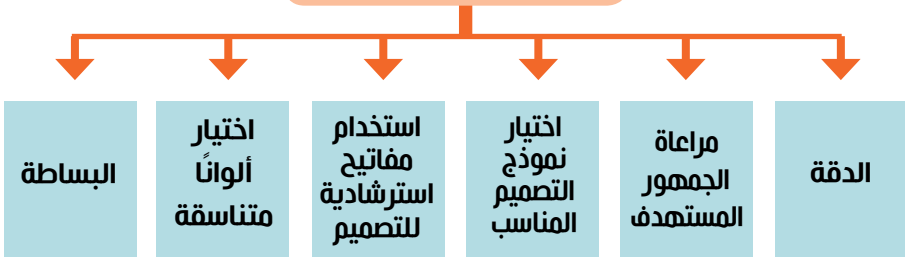
فيعتمد التصور البصري للبيانات على معلومات جيدة وواضحة ودقيقة وذات مغزى، وعلى الجانب الآخر يعتمد على الأشكال والألوان التي تظهر هذه البيانات في صورة بصرية تجعل القصة الصحفية تأخذ شكلاً أفضل، والبداية الجيدة لسرد ما لديك من بيانات تأتي بالإجابة على عدد من الأسئلة التي تساعدك على الوصول إلى أفضل وسيلة لسرد قصتك الصحفية، وقبل أن تنشغل بالتفكير في التفاصيل الفنية للتصميم عليك أن تجد إجابات لهذه الأسئلة التالية:

المعلومات التي لم تكن واضحة مسبقاً، ويتم تقديم هذه المعلومات من خلال قصة صحفية لا تقتصر على النص فقط بل تُعرض دائماً في تصور بصري جذاب، يأخذ صوراً مختلفة قد تكون ثابتة أو تفاعلية.

وفي النهاية ينبغي أن يكون لدى صحفي البيانات القدرة على تحويل البيانات لقصة صحفية وسرد المعلومات والأرقام في سياق سلس ومنطقي، والقدرة على وضع القصة الصحفية في صورة بصرية واضحة.



### مبادئ السرد البصري



### تذكر

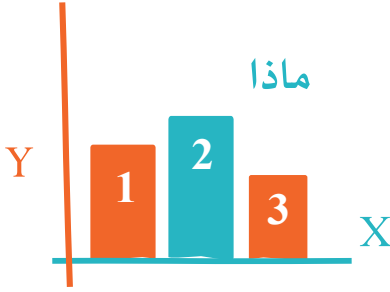
- اختيار الرموز المعبرة والمفسرة لموضوع قصتك، وتكون واضحة ومفهومة ولا تتعارض مع عقائد وتقاليد جمهورك المستهدف.
- بسط رسالتك قدر الإمكان واجعلها سهلة وبسيطة.

- يجب أن تكون الألوان متناسقة.
- يجب مراعاة اختيار الخطوط عند التصميم، فوضوح الخط ونوعيته مهم لموضوع قصتك وللجمهور المستهدف، كما يجب مراعاة تنسيق العناوين مع النص.



## أنواع السرد البصري

وبالعودة إلى أساسيات العمل الصحفي، فجميعنا يعرف الأسئلة الأساسية، والتي نسعى جاهدين لإيجاد الإجابات عليها، وهي «ماذا»، «من»، «أين»، «متى»، «لماذا» و«كيف»، ويمكننا هنا الاستعانة بها لتحديد السرد والشكل المناسب لمحتوى القصة وهدفها وفق التالي:



المخطط الشرطي

تستخدم لمقارنة القيم الرقمية وتفسير العلاقة بينهما

### 1- ماذا

سؤال تفسيري، يُعرف العلاقة بين التفاصيل من جانب وبين البيانات من جانب آخر، وغالباً ما يفسر هذا السؤال بالأشكال البيانية النمطية (الخطي، العمودي.. الخ).



### 2- من

وتعرض الإجابة عليه بشكل يعرف "بالسيرة الذاتية البصرية" وهو الحديث عن الأشخاص، وقد يستخدم للحديث على أشياء غير حية كالمعالم الأثرية.

فمثلاً عند الحديث عن مستشفى له تاريخ، وكيف تم انشاءه ومنذ متى يعمل، وكيف تعرض لقصف أثناء الحرب، و...

### سيرة الأشخاص

تستخدم لسرد المعلومات عن الأشخاص أو الأشياء

### أين



### الخرائط الجغرافية

تستخدم لعرض المواقع الجغرافية

### 3- أين

عندما يتعلق الأمر بمعلومات حول المكان والجغرافية، فمن الأفضل وضعها في صورة خريطة.. مثال (تزايد مرضى حمى الضنك في محافظة الحديدة، ولديك إحصائية على عدد مديريات المحافظة).

#### 4- متى

لأطراف النزاع في اليمن منذ اندلاع الحرب، وتحركات كلاً من مبعوثي الأمين العام للأمم المتحدة خلال فترة الحرب (جمال بن عمر، ولد الشيخ ومارغريت)، وبه ستمكن المتلقي من معرفة التسلسل الزمني لهذه المحطات، وسياق الأحداث فيها.

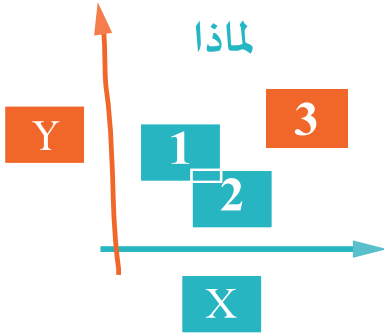
وهذا الشكل تتخذ البيانات طابعاً متميزاً، يعرف بالتسلسل الزمني، بعرض سلسلة زمنية من الأحداث.

مثال (محطات وجولات المفاوضات ونتائجها التي رعها الأمم المتحدة



#### السلسلة الزمنية

تعرض البيانات خلال سلسلة محددة من الزمن



#### الرسم المبعثر

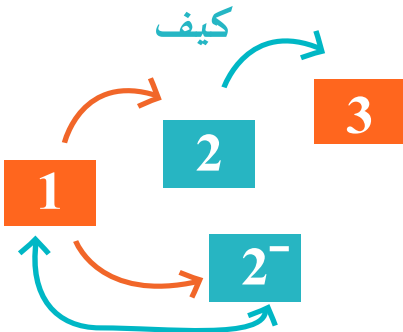
تفسير العلاقة بين أكثر من متغيرين

#### 5- لماذا

سؤال تفسيري كذلك، يحتاج إلى معرفة السبب عن ماذا حدث، ويناسب هذا السؤال الأشكال البيانية التي توضح ارتباط البيانات بعضها ببعض والتي تسمى بمعامل الارتباط أو المقارنة.

مثال على ذلك: إنهيار الريال اليمني مقابل الدولار واليورو خلال السنوات الخمس الأخيرة، والأسباب التي أدت إلى ذلك.

#### كيف



#### شبكة العلاقات

توضح العلاقات بين المتغيرات أو العوامل

#### 6- كيف

سؤال تفسيري كذلك، يحتاج الإجابة عليه إلى استخدام شكل بياني خاص يعرف باسم رسم التدفق.

## أنماط السرد البصري

هناك أنواع عديدة من الأدوات التي بإمكانك استخدامها لتصوير البيانات، وتقرر القصة التي تحددتها نوعية العرض المرئي المناسب وهي:

**1 - الصور البيانية الثابتة:** وهي طريقة جذابة من الناحية الجمالية لعرض البيانات، ولكنها لا تتيح للمستخدمين التفاعل مع المعلومات المصورة ولا تدعم الفيديو، كالمثال التالي<sup>18</sup>:



وتتيح لك العديد من المواقع المجانية عبر الانترنت إنشاء بيانات مصورة infographic تمثل بياناتك ولديها قوالب جاهزة، تستطيع تعديلها لمساعدتك على عرض قصتك بشكل تصويري، وهي ومثما:

<https://piktochart.com/>

<https://www.easel.ly/>

<sup>18</sup> أنفوجرافيك «المرأة اليمنية أثناء الحرب» - شبكة صحافيي البيانات في اليمن  
[https://www.facebook.com/YEMENIDJN/?epa=SEARCH\\_BOX](https://www.facebook.com/YEMENIDJN/?epa=SEARCH_BOX)

### 3- البيانات المصورة المتحركة:

وهي عبارة عن صور بيانية مثبتة فيها، ولها تأثير قوي على المشاهدين، كما تشاهد في المثال التالي:

<http://guns.periscopic.com/?-year=2013>

وتتيح لك بعض المواقع استحداث صور بيانية متحركة ومنها:

<http://www.dipity.com/>  
<https://venngage.com/>

### 4 - البيانات المصورة متعددة الوسائط:

وهي عبارة عن صور بيانية مدمجة فيها، بالفيديو والصوت والنص. ولها تأثير قوي على القراء والمشاهدين على حد سواء، كما في المثال التالي:

[https://www.youtube.com/watch?-time\\_continue=3&v=07Ne73jFLZo](https://www.youtube.com/watch?-time_continue=3&v=07Ne73jFLZo)

### 2 - البيانات المصورة التفاعلية:

تتيح هذه الأداة للمستخدمين التفاعل مع رسم البيانات مثلاً: عندما ينقر المستخدم على متغير ما، كأنواع الانتهاكات، ويختار نوع معين منها، ك(تهديد) فيستمكن من مشاهدة عدد الصحفيين الذين تعرضوا للتهديد، كما هو موضح في المثال التالي:

<https://www.almushahid.net/?p=33561>

تتيح لك العديد من المواقع المجانية استحداث صور تفاعلية، مثل:

<https://infogr.am/>  
<http://www.dipity.com/>

## فلاشة

س. هل تعاملت مع بيانات مكثفة حول موضوع ما، ووجدت صعوبة في عرضها؟ عد لتلك البيانات واختار النمط الذي تراه مناسباً لسردها كقصة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

مصافحة



لحظة،  
ما انتهينا، عاد إلّا بدينا!!

- الصحافة من أجل التغيير- كتيب الصحفيين العاملين في مناطق الأزمات- معهد صحافة الحرب والسلام- 2004م.
- المشهد الإعلامي اليمني- دراسة تقييمية- مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي- 2017م.
- بسام غير- القصة الإنسانية أثناء الحروب- دليل إرشادي للصحفيين اليمنيين- تحت الطبع.
- بسام غير- تيسير الحوارات المجتمعية ومناصرة قضاياها- دليل إرشادي- منظمة شركاء اليمن- منظمة شركاء الدولية والمركز الدولي للأديان والدبلوماسية- 2018م.
- بسام غير- مواد تدريبية غير منشورة في الصحافة الحساسة للنزاع وكتابة القصة الإنسانية و صحافة البيانات- 2016 - 2019م.
- حمدي رسام- مادة تعليمية حول صحافة البيانات- ملخص مشاركة في ورشة تدريبية- عمان- ٢٠١٧م.
- داود إبراهيم- دليل الصحافة الحساسة للنزاعات- معهد صحافة الحرب والسلام.
- دليل التحقق“ الدليل الأساسي للتحقق من صحة المحتوى الرقمي في حالات الطوارئ- مركز الصحافة الأوروبي - هولندا تحت مبادرة صحافة الطوارئ الخاصة به.
- دليل السلامة للصحفيين- دليل عملي للصحفيين في المناطق المعرضة للخطر- منظمة مراسلون بلا حدود ومنظمة اليونسكو للعلوم والثقافة.
- دليل الصحافة المهنية في مناطق الصراع- منظمة البحث عن أرضية مشتركة والوكالة الأمريكية.
- دليل الميسر- التغطية الإعلامية للعنف القائم على النوع الاجتماعي للأزمة السورية- صندوق الأمم المتحدة للسكان- 2016م.
- شيماء الهواري- قواعد حماية الصحفيين على ضوء أحكام القانون الدولي- دراسة بحثية- المركز العربي الديمقراطي- 19 يونيو 2017م، <https://democraticac.de/?p=47227>
- علا الأغبري- دليل مبسط في مفاهيم بناء السلام للمبادرات الشبابية- مؤسسة حماية القانون وتعزيز السلم الاجتماعي ومنظمة سيفرولد- 2016م.
- عمرو العراقي- دليل صحافة البيانات لتغطية قضايا حقوق الانسان- منظمة صحفيون من أجل حقوق الانسان- 2017م.
- فهمي الباحث- المبادئ الأساسية للسلامة الرقمية للصحفيين في اليمن- منظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة(اليونسكو)- 2016م.
- مارك لي هانتر، لوك سينجيرز- الصحافة الاستقصائية الحديثة“ منهاج شامل حسب معايير أريج“- شبكة أريج للصحافة الاستقصائية ومؤسسة فريدريش ناومن من أجل الحرية- 2019م.
- مجموعة من الباحثين- أخلاقيات الإعلام- مساق للتدريس الجامعي- مركز تطوير الإعلام وجامعة بيرزت- 2017م.
- محمد عبدالواحد فرحان- واقع الإعلاميات اليمنيات تحديات في السلم والحرب- تقرير معلوماتي- مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي- 2017م.
- محمد فرحان- التغطية الإعلامية للحرب في اليمن- دراسة تقييمية- مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي- 2017م.
- وضحي حسن- الصحافة والكتابة الإبداعية- دليل المواطن الصحفي في مناطق النزاعات- مؤسسة فريدريش ايبرت- 2016م.
- ياسين الزكري- دليل الصحافة الحساسة للنزاعات- دليل معرفي للصحفيين اليمنيين- مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي- 2017م.



مؤسسة شباب سبأ للتنمية وبناء السلام  
Sheba Youth Foundation for Development & Peace

يعد هذا الدليل بمثابة دعوة لإعادة النظر في العمل الصحفي أثناء النزاع، وتقييم للطرق والأساليب التي يتم التعاطي بها مع الأحداث، ويمثل وجبة خفيفة من الإرشادات والتقنيات التي تمكن الصحفي من العودة إلى مربع الصحافة الجيدة، وممارسة صحافة تتبنى الخطاب الإيجابي ودعوات السلم والتعايش، ويكون الصحفي الذي ينبغي أن يكون.